



جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال



الموضوع :

دور الصحافة الالكترونية في تشكيل الثقافة السياسية لدى الجامعي الشباب

دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ :

د/ بن عزوزي محمد

إعداد الطالبة :

تامري أحمد

تمير بن قلولة

السنة الجامعية :

2019/2018



جامعة عمار ثليجي بالأغواط



كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

الموضوع :

دور الصحافة الالكترونية في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي

دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

اشراف الاستاذ :

د/ بن عزوزي محمد

اعداد الطلبة :

تامري أحمد

تمير بن قلولة

السنة الجامعية :

2019/2018

(قل إن صلّاتي و نسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين)
الأنعام 161-162

نشكر الله العلي القدير و نحمده حمدا كثيرا

نتقدم بأحر العرفان و بالشكر الجزيل والتقدير الجليل
للوالدين
والإخوة و الأخوات
وإلى الأستاذ قاسمي إبراهيم الذي ساعدنا كثيرا
و أشكر كل من كان سندا
لنا و ساعدنا و سهر معنا لإنجاز هذه المذكرة
وفي إتمام هذا العمل المتواضع.

الإهداء

نهدي ثمرة هذا العمل المتواضع
إلى الوالدين الكريمين
وكل الإخوة والأخوات
وجميع العائلة
والى جميع الأهل والأحباب
والى كل الأصدقاء والأساتذة
وإلى كل من ساهم من قريب أو من
بعيد
و إلى كل من يتصفح هذه المذكرة
ونأمل أن تنفعه بشيء .

أحمد

تمير

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة موضوع دور الصحافة الالكترونية في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي، و هذا من خلال قيامنا بدراسة وصفية على عينة من الطلبة الجامعيين بقسم علوم الاعلام و الاتصال بجامعة عمار تليجي بالأغواط، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، و لتحقيق دراستنا اخترنا عينة عشوائية قوامها 72 فرد، قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان على كل مفردة و بعد الإجابة على الأسئلة المطروحة و تفريغ البيانات المتحصل عليها توصلنا إلى عدة نتائج كما هي مبينة في آخر الدراسة.

Cette étude portait sur le rôle du journalisme électronique dans la formation de la culture politique chez les jeunes des universités, grâce à une étude descriptive d'un échantillon d'étudiants du Département des sciences de l'information et de la communication de l'Université Ammar Thelidji de Laghouat. Un échantillon aléatoire de 72 personnes. Nous avons distribué les formulaires de questionnaire à chaque élément. Après avoir répondu aux questions et vidé les données obtenues, nous avons obtenu plusieurs résultats, comme indiqué dans la dernière étude.

محتويات الدراسة

الموضوع الصفحة
تشكرات.

إهداء.

ملخص الدراسة.

المقدمة.....
أ.....

فهرس

الجداول.....
..

أولا - الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

أولا -

الإشكالية.....
06...

ثانيا - التساؤلات

والفرضيات..... 08.

ثالثا -

أسباب إختيار موضوع

الدراسة..... 08.

وأهداف	رابعاً - أهمية
09.....	الدراسة
	خامساً - مفاهيم
10.....	الدراسة
منهج	سادساً -
14.....	الدراسة
وعينة	سابعاً - مجتمع
14.....	الدراسة
ومجال	ثامناً - أدوات
	جمع
	البيانات
15.....	الدراسة
	تاسعاً - دراسات
16.....	سابقة
	عاشراً - صعوبات
19.....	الدراسة

ثانياً - الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

مدخل لدراسة الصحافة الإلكترونية

أولاً /	ماهية	الصحافة	الإلكترونية
22.....			
ثانياً	/	نشأة	الصحافة
الإلكترونية			
24.....			
ثالثاً	/	أنواع	الصحافة
الإلكترونية			
30.....			
رابعاً	/خصائص	الصحافة	الإلكترونية
32.....			
خامساً	/	خدمات	الصحافة
الإلكترونية			
34.....			
سادساً	/	نماذج	الصحافة
الإلكترونية			
36.....			

سابعاً	/	سلبيات	وصعوبات	الصحافة
الإلكترونية.....	37.....			
ثامناً/ استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....	39.....			

الفصل الثاني مدخل لدراسة الثقافة السياسية

تمهيد.....				
أولاً	/	ماهية	الثقافة	43.....
السياسية.....				
ثانياً	/	خصائص	الثقافة	44.....
السياسية.....				
ثالثاً	/	مصادر	الثقافة	47.....
السياسية.....				
رابعاً	/	أنواع	الثقافة	50.....
السياسية.....				
خامساً	/	علاقة	الثقافة السياسية	51.....
السياسية.....				
سادساً / علاقة وسائل الاعلام والاتصال الحديثة بنشر الثقافة السياسية.....	54.....			
سابعاً	/	مرتكزات	الثقافة	57.....
السياسية.....				
ثامناً	/	أهمية	الثقافة	58.....
السياسية.....				
59.....				

الجانب التطبيقي

نتائج	
الدراسة.....	
79....	
الخاتمة.....	
82	
قائمة المراجع.	
الملاحق.	

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	ص
01	النوع الإجمالي لأفراد العينة	63
02	السن لأفراد العينة	63
03	المستوى الجامعي لأفراد العينة	64
04	انخراط الطلبة في الحياة السياسية	64
05	معدل مقروئية الصحف الإلكترونية للطلاب الجامعي	65
06	وقت قراءة الصحف الإلكترونية	65
07	مكان قراءة الطلبة الجامعيين للصحافة الإلكترونية	66
08	المواضيع المفضلة في مطالعة الصحف الإلكترونية	66
09	ترويج الصحف الإلكترونية قرائها بالأخبار السياسية	67
10	نوعية المواضيع السياسية التي يقرأها الطالب الجامعي في الصحف الإلكترونية	68
11	لغة الصحف الإلكترونية	68
12	مناقشة الطلبة الجامعيين لما يطرح في الصحف الإلكترونية في الحرم الجامعي	69
13	الصحف الإلكترونية و الاشباكات السياسية المحققة للطلبة الجامعيين	69
14	نسبة وفاء الطلبة الجامعيين لقراءة الصحف الإلكترونية	70
15	علاقة الصحف الإلكترونية في تشكيل فضاء سياسي للطلبة الجامعيين	70
16	مراعاة الصحافة الإلكترونية للمصلحة العامة من أجل خلق انسجام في المجتمع	71
17	مدى رضا الطلبة الجامعيين عن التغطية الإعلامية للصحافة الإلكترونية للمواضيع السياسية	71
18	أسلوب معالجة الصحافة الإلكترونية للقضايا السياسية	72
19	الوظيفة الأساسية للإعلام السياسي في الصحف الإلكترونية	72
20	تقدير مستوى فهم المواضيع السياسية لدى الطلبة الجامعيين	73

73	مكانة المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية	21
74	مساهمة الصحف الإلكترونية في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين	22
74	مدى تزويد الطلبة الجامعيين بالمعلومات الصحفية للقضايا السياسية	23
75	الجوانب السلبية في التغطية الإعلامية للقضايا السياسية	24
76	ما قامت به الصحف الإلكترونية في بناء تكوين ثقافة سياسية للطلاب الجامعي	25
76	المساحة المخصصة للمواضيع السياسية في الصحافة الإلكترونية	26
77	دواعي مقروئية الصحف الإلكترونية و علاقتها بتشكيل ثقافة سياسية للطلبة الجامعيين	27
78	اقتراح الطلبة حول تحسين أداء الصحافة الإلكترونية في نشر الوعي السياسي	28

مقدمة

إن الأنترنت أحدثت تغييرا في أغلب المفاهيم من بينها مفهوم العمل الصحفي و ذلك حينما شرعت كبرى الصحف العالمية في الدخول إلى شبكة الأنترنت ، بحيث لم تعد تهتم فقط بإصدار صحف مطبوعة بل أصبحت تسعى لتصور و اكتشاف منطق جديد و بناء جديد يسمح بنقل المعلومات و الأخبار بعمق ، لذا تعتبر الأنترنت بالنسبة إلى الصحافة تحديا جديدا، من المتوقع أن يقود العالم نحو ثورة في تطبيقات الصحافة و ينبغي أن نشير ان تكنولوجيا الاتصال الحديثة جاءت لتدعم وسائل الاتصال، فهناك تعايشا بين الوسائل المختلفة لذا من المتوقع أن تحتل الصحافة الإلكترونية التي تعتمد على الوسائط المتعددة مكانتها بجانب الصحافة المطبوعة، إن الصحافة الإلكترونية تعتبر سلطة رابعة و من خلالها نتزود بالعلم و المعرفة ومجموعة من الأخبار و الأحداث و القضايا التي تدور من حولنا فالمتلقي أو المستقبل من الممكن أن يكتسب العديد من الثقافات المختلفة حسب استخدامه لهذه الوسائط فالثقافة قد تكون وراثية وقد يكتسبها الفرد من المجتمع أو من خلال الوسائل المتعددة للاتصال.

فمثلا الثقافة السياسية هي من أهم ظواهر المثيرة للاهتمام كونها تترك أثر واضحا على مستوى الفعل و الممارسة، فقد تكون إما دافعا للتنمية أو معوقا لها، و هذا بالنظر إلى طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع، و بعبارة أخرى فإن النسق الثقافي العام إما أن يساعد على تنمية الديمقراطية إما يكرس حب التسلط السياسي.

ويجمع علماء السياسية على أن الثقافة السياسية أولا و قبل كل شيء مجموعة من القيم و الإتجاهات المتعلقة بأنماط الثقافة و التنشئة السياسية و ليس مجرد وضع مؤسسات سياسية و دستورية، فالثقافة السياسية تمثل المادة الخام التي تشكل الوعي السياسي الذي يطبع فهم و إدراك الأفراد للواقع السياسي و الاجتماعي و التاريخي لمجتمعه و قدرتهم على

مقدمة

التصور الكلي لهذا الواقع المحيط بهم مما يساعدهم على بلورة اتجاهات سياسية تحقق لهم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

و من أجل إنجاز هذه الدراسة و الإحاطة بموضوعها قمنا باقتراح الخطة التي قسمناها إلى ثلاثة أطر كالتالي:

الاطار المنهجي:

و الذي طرحنا فيه إلى الإشكالية و التساؤلات، الفرضيات، أسباب إختيار الموضوع، أهمية الدراسة و أهدافها، تحديد المفاهيم، مجال الدراسة، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة و عينته، أدوات جمع البيانات بالإضافة إلى الدراسات السابقة و صعوبات الدراسة.

الإطار النظري:

و الذي قسمناه إلى فصلين كالتالي:

الفصل الأول و الذي كان تحت عنوان "الصحافة الإلكترونية" حيث تطرقنا فيه إلى تعريف الصحافة الالكترونية، نشأة و تطور الصحافة الالكترونية، أنواع الصحافة الالكترونية، خصائص الصحافة الالكترونية، خدمات الصحافة الالكترونية، نماذج الصحافة الالكترونية، و أخيرا استفادة الصحافة الالكترونية من تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الفصل الثاني و الذي كان تحت عنوان "الثقافة السياسية" حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى ماهية الثقافة السياسية، كما قدمنا أنواع و خصائص الثقافة السياسية، علاقة الثقافة السياسية بالمشاركة السياسية و علاقة وسائل الإعلام الحديثة بنشر الثقافة السياسية، مرتكزات الثقافة السياسية و أهميتها.

الإطار التطبيقي:

مقدمة

خصصنا هذا الإطار لتحليل البيانات ومعالجتها، كما قدمنا فيه النتائج المتحصل عليها.

الإطار

المنهجية

خطة الدراسة
أولاً: الإشكالية
ثانياً: الفرضيات
ثالثاً: أسباب إختيار الموضوع
رابعاً: أهمية الدراسة
خامساً: أهداف الدراسة
سادساً: تحديد المفاهيم
سابعاً: منهج الدراسة
ثامناً: مجتمع الدراسة و عينته
تاسعاً: أدوات جمع البيانات
عاشراً: مجال الدراسة
احدى عشر: الدراسات السابقة

أولاً: الإشكالية

مع ظهور الأنترنت و تكنولوجيا الإتصال الحديثة بدأت الصحف تتحول بخطوات متفاوتة السرعة نحو الإصدار الإلكتروني وبعد التحول الإلكتروني في الإصدار الصحفي ثورة بالمعنى المتكامل، فإذا كان مصطلح ثورة يعني التحول من حالة إلى حالة أخرى، فإن الصحيفة تشهد هذه الوضعية بالضبط في الوقت الحاضر حيث بدأت تتحول من منتج مطبوع إلى منتج يتم إستقباله على الشاشة، و قد أخذ هذا التطور معنى جديد طال الشكل و المضمون و الممارسة المهنية بشكل لم يسبق له نظير و لعل التغييرات الأولى لتحول الصحف إلى إستخدام النشر الإلكتروني تعود حسب الباحثين إلى لثمانينات ، أين أحدثت نقلة نوعية في عملية النشر المكتبي.

ومن ثم ظهرت الصحافة الإلكترونية لتعبر عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الإتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية، و هي لا تعني مجرد إستبدال الصحف المطبوعة بالحاسب الآلي بل تمس التحولات كافة أطراف العملية الإتصالية لتشمل الوسيلة و الرسالة و المرسل و المستقبل بل ونمط التسويق أيضا لأن التصور الأكثر موضوعية للصحافة الإلكترونية لا يعني مجرد النظر إلى التحول في الوسيلة الناقلة للمادة الإتصالية لأن من المفترض أن التغييرات التي تطرأ على الوسيلة ستؤثر على كل الأطراف.

ومن الواضح جدا أن للصحافة الإلكترونية مكانة بارزة في المجتمع إذ أنها تزوده بالمعلومات و المعارف و الأحداث وتشير الإحصائيات إلى أن قراء الصحف الإلكترونية في الغالب من فئة الشباب يشكل الطلبة و المهاجرين العرب حول العالم نسبة كبرى منهم، وأن قراءة الصحف الإلكترونية يشكل ركيزة يومية في حياتهم و يعني ذلك أنهم راضون و مقبلون عليها وتعود الأسباب أنها متوفرة طول اليوم و لا تحتاج إلى دفع رسوم كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار من أي مكان وعن أي بلد مهما تباعد مواقعهم لإحتواء الشبكة العنكبوتية 5 آلاف صحيفة إلكترونية أو أكثر تشمل بلدان العالم المختلفة

فإلصحافة الإلكترونية هي لا تزامنية و لا جماهيرية و كوكبية لأن التكنولوجيا أتاحـت خدمات أخرى تخاطب جماعات أكثر تخصصا و حطمت الحاجز بين ما هو جمهوري و غير جمهوري و تخليص الإعلام من التلقي السلبي إذ تعطي المشارك أو القارئ دورا مؤثرا في عملية الإتصال بحيث يتبادل المستقبل دوره مع المرسل بطريقة إيجابية كذلك التنوع الجماهيري واسع الإنتشار و ظهور الإعلام المتخصص الموجه لفئات معينة كذلك خاصية اللاتزامنية بمعنى أن عملية الإتصال تتم في وقت مناسب للفرد.

فمن خلال ما تقدم عرضه رأينا أنه من الضروري الإلتفاتة إلى معرفة توجهات الشباب الجامعي نحو هذا النوع الجديد من الصحف ومعرفة مستويات تفضيلاتهم بين المحلية منها و العربية و كذا الأجنبية و كثافة إستخدامها ومدى الإشباع الذي يحققه هذا الإستخدام، و جل الدوافع المختفية وراء التعرض للصحف الإلكترونية على إعتبار أن معرفة ثقافة الفرد السياسية هو الطريق الأمثل للوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل و القضايا و الظواهر التي تطرح إشكاليات عديدة، فمن هذه الخلفية النظرية لموضوع الصحافة الإلكترونية تتبلور صيغة التساؤل لمشكلة دراستنا كآآتي:

ما هو دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي؟

التساؤلات:

1. هل تشكل الصحافة الالكترونية فضاء للشباب الجامعي؟
2. هل توجد علاقة بين مقروئية الصحافة الالكترونية والممارسات السياسية؟
3. ماهي المواضيع الصحفية التي تؤثر بشكل مباشر في تشكيل وعي سياسي لدى الشباب الجامعي؟

ثانيا: الفرضيات

1. تساهم الصحافة الالكترونية في طرحها للمعلومات السياسية بتشكيل وإنتاج فضاءات سياسية لدى الطلبة الجامعيين.
2. إن الصحافة الالكترونية تشكل وعي سياسي و ثقافة سياسية للشباب الجامعي عند طرحها للمواضيع السياسية المتنوعة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

يمكن أن نقول لكل باحث في علوم الإعلام والاتصال وحتى العلوم الأخرى على حد سواء أسباب تفرض عليه دراسة موضوع ما وقد تكون هذه الأسباب رغبة من الباحث في تجسيد فكرة ما أو أسباب يفرضها الواقع الاجتماعي فتكون بمثابة دوافع محفزة على اختيار مواضيع جديدة للدراسة وتعددت الدوافع والأسباب التي جعلت من هذا الموضوع موضع بحث لنا و لاشك أنه لا يمكن انجاز بحث بدون التفاعل معه وملاحظة الإشكاليات التي تحيط بعملية البحث و تساؤلات تعيق دربه وتلتبس مختلف نواحي البحث حيث تنقسم أسباب اختيارنا هذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أسباب ذاتية

-الشغف العلمي والاهتمام الشخصي بالمواضيع الجديدة وبالأخص التي تتعلق بالصحافة الالكترونية.

-بحكم أننا طلاب في قسم علوم الإعلام والاتصال أردنا تسليط الضوء على موضوع الصحافة الالكترونية ودورها في تشكيل الثقافة السياسية.

-جدة الموضوع والتعريف بماهية الصحافة الالكترونية وعلاقتها بجمهورها الداخلي والخارجي.

أسباب موضوعية :

-التركيز على متابعة الاعلام الرقمي أو الالكتروني كمجال بحث حديث ونعتقد بأنه لا يزال خصبا حيث لا يتجاوز عمر هذا المجال إلا سنوات قليلة منذ إنشاء أول صحيفة الكترونية.

-ملائمة الصحافة الالكترونية لدراسة التغيرات السياسية و الإجتماعية في أنحاء العالم والتغيرات السياسية في مجتمعنا في الفترة الحالية.

-يتعلق بجدية الموضوع آنية وقدرة الصحافة الالكترونية التأثير على الثقافة السياسية للمجتمع يجعل منها عاملا مهما وأساسيا خاصة في القضايا التي تمس المجتمع عامة والشباب خاصة وكون الجمهور يعتمد على الصحافة الالكترونية في متابعة الأحداث

العالمية وخاصة الوطنية ومن هنا نقول بأن الصحافة تعد مصدر رئيسيا للأخبار والمعلومات التي يحصل عليها القراء.

-إثراء البحث العلمي في ميدان الصحافة الالكترونية كونها السلطة الرابعة وهي بمثابة ظاهرة 'لامية تستحق الدراسة.

رابعاً: أهمية الدراسة

1. التعرف على كيفية معالجة الصحف الإلكترونية للقضايا السياسية الوطنية والعالمية.
2. الكشف عن الدور التي تلعبه الصحافة الالكترونية كوسيلة إعلامية من اجل تشكيل ثقافة سياسية.
3. معرفة أهم النقاط التي يجب على الصحافة الالكترونية مراعاتها في الرسائل الاعلامية السياسية التي توجه الى المواطن.
4. البحث عن أهمية الأساليب الإقناعية باعتبار أنها ركن وخطوة أساسية في العمل الإعلامي خاصة الصحافة الالكترونية تعتبر همزة وصل بين المرسل والمتلقي.
5. تكمن أهمية الدراسة في كونها من البحوث العلمية الحديثة التي تعالج كيفية تشكيل ثقافة سياسية لدى الشباب الجامعي مع ظهور التكنولوجيا الحديثة للاتصال وعلى وجه الخصوص الانترنت والصحافة الالكترونية وهذه الأخيرة أصبحت تكتسي أهمية بالغة من خلال ما أحدثته من نقلة نوعية في تقليص للحيز الزمني وتجاوز لعامل المكان في حصول الشباب الجامعي على الأخبار والتفاعلية الفائقة من خلال المشاركة بالآراء و الإقتراحات.
6. الدراسة التي هي بين أيدينا لها أهمية في كون العينة المراد دراستها هي من فئة الشباب الجامعي الذي يمثل أهم الفئات السكانية حاضرا ومستقبلا لأنهم يشكلون نخبة المجتمع التي لازالت في مرحلة الاعداد والتكوين. فالشباب الجامعي مرشح لإكتساب الخبرة والنهوض بالمستوى الثقافي والعلمي والإقتصادي فالمستقبل.

خامسا: أهداف الدراسة

1. معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة الالكترونية في تشكيل الثقافة السياسية.
2. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إستحداث البدائل من خلال معرفة المستوى الذي بلغه انتشار تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية كزيادة وعي الطلبة وحتى المسؤولين بأهمية الصحافة الالكترونية في خلق نوع من التفاعلية في الوسط الجامعي وتوظيف نتائج الدراسة لتحسين مستويات الصحف الالكترونية في الجزائر بصفة خاصة.
3. معرفة اهم الأسباب التي تجعل الشباب الجامعي أكثر اقبالا على الصحافة الإلكترونية وكيف يتعامل مع محتويات هذه الصحف والإشاعات المحققة منها في مجال متابعة الاخبار السياسية.
4. معرفة حجم اهتمام الشباب الجامعي بالمواضيع السياسية التي يقدمها الاعلام الرقمي.
5. التمرس والتدرب بغية اتقان منهجية البحث والتحكم في كيفية القيام بالبحوث العلمية ذات علاقة بالجانب السياسي والطالب الجامعي والثقافة السياسية.
6. تقديم مجموعة من المقترحات التي تساهم في تعزيز دور الصحافة الالكترونية مستقبلا في تحقيق مشروع الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي.

سادسا: مفاهيم الدراسة

لكل بحث علمي يعتمد على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي لابد من تحديدها بدفة في بداية البحث والدراسة الحالية تتضمن عدة مفاهيم أساسية سنحاول قدر المستطاع فيمالي عرض التعاريف المعطاة لها علما أننا قسمنا هذه المفاهيم الى قسمين قسم خاص بمفاهيم العنوان الرئيسي للدراسة وقسم خاص بمفاهيم الفرضيات.

-مفاهيم الدراسة الخاصة بالعنوان

تعريف الصحافة لغة

كلمة صحافة بكسر الصاد فهي من صحيفة جمع صحائف والصحيفة هي الصفحة وفي القراءة الكريم وردت كلمة صحف عدة مرات نذكر على سبيل المثال هذه الآية ((ان هذا لفي الصحف الأولى '17'صحف إبراهيم وموسي)) والصحف هنا بمعنى الكتب السماوية وفي شرح ابن منظور للصحيفة هي التي يكتب فيها¹.

اما باللغة الإنجليزية فتسمى news paper كلمة من الكلمات الإنجليزية المركبة تعني الأولى news أخبار والثانية paper وتعني ورق ومعناها مجردة ورق الاخبار².

وكان اول من اختار لفظة صحيفة هو الكونت رشيد الدحداح إلا ان احمد فارس الشدياق صاحب جريدة " الجوائب" ومناظر الدحداح في المسائل اللغوية استعمل لفظة جريدة وهي مأخوذة عن الجرائد أي قضبان النخل المجردة من خوصها.

المفهوم الاصطلاحي للصحافة

الصحافة بمعنى press هي صناعة اصدار الصحف وذلك بانتقاء الانباء ونشر المقالات بهدف الاعلام ونشر الراي العام والتعليم والتسلية كما انها واسطة تبادل الآراء والافكار بين أفراد المجتمع والهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة فضلا عن انها من اهم وسائل توجيه الراي العام³.

¹أديب مروي،الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار الحياة، بيروت، 1961، ص 13.

²عبد العزيز سعيد الصويغي، فن صناعة الصحافة ماضية وحاضرة ومستقبله، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس ليبيا، 1984، ص 17 .

³أحمد زكي بدوي،معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني القاهرة بيروت 1985، ص124.

والصحافة بمعنى journalims هي المؤسسة التي يعمل بها المختصون في صناعة الاخبار ولقد اطلق عليها صحافة journalism بسبب أن الصحف journals التي تضمنت على مدى التاريخ ' الجرائد الورقيات الإخبارية المجلات كانت الوسيلة الأساسية التي عمل فيها لأربعة عقود صفة عقب إختراعاله الطباعة وهناك من يعرف الصحافة بانها مهنة تغطية الاخبار وكتابتها وتحريرها وتصويرها فوتوغرافيا وإذاعتها أو ادارة أي مؤسسة إخبارية " إعلامية " كعمل تجاري¹.

إلا أن الإسم الصحافة مازال مرتبطا بالكلمة المكتوبة منذ اختراع الكتابة وبالخطاب المكتوبة journalism بشكل أكثر تكتسفا منذ اختراع آلة الطباعة وقد تداخلت لغة الصحافة مع الكتابة النثرية الماهرة واستمرت في ذلك حتى عندما اصبح توصيل أو تسليم الاخبار يتم الكترونيا وذلك بسبب أن الاخبار في الراديو والتلفزيون أو الصحافة الإذاعية تعتمد في الأساس على سيناريوهات أو نصوص مكتوبة وينطبق ذلك أيضا حتى على الصحافة المباشرة أو صفحات شبكات المعلومات وصحافة الاتصالات الفورية online journalism التي هي عبارة عن صحافة تعتمد على لغة مكتوبة تجهز فنيا وتتم قراءتها أو استعراضها على شاشات الحاسبات الإلكترونية.

الصحافة الإلكترونية :

هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية وغيرها من شبكات المعلومات سواء كانت نسخة أو اصدارا إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية وصحيفة الكترونية ليست لها اصدار مطبوعة ورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما انها تصدر بشكل منظم أي يتم تحديث مضمونها من يوم إلى اخر من ساعة لآخر وسواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة².

تعريف إجرائي الصحافة الإلكترونية :

¹ محمود علم الدين، الفن الصحفي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008، ص12.

² اسماعيل على محمد، النشر وبيولوجيا الفكر الإنساني شركة مكتسبات ، عكاظ للنشر والتوزيع جدة 1982م ، ص 24.

هو ذلك النشر الذي تستعين به المؤسسات الإعلامية والصحفية باستخدام وسائل وأجهزة الكترونية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة قصد نشر الاخبار والنشريات والجرائد والمجلات الى غير ذلك من الأمثلة وتكون منتظمة وغير منتظمة أسبوعية أو شهرية أو حسب وقوع الحدث ويتم من خلال الصحافة الالكترونية نقل المعلومات والأخبار الى الجمهور الخارجي وبهذه الطريقة تمارس عدة وظائف وتحقق عدة أهداف أنت تسعى إليها.

ب-تعريف الثقافة السياسية لغة واصطلاحا

تعريف الثقافة لغة :

عرفها فريد وجدي في دار المعارف ق20 المجلد الثاني ثقف يثقف ثقافة 'فطن وحقق وثقف العلم في اسرع مدة أي اسرع اخذه وثقفه يثقفه 'ثقفا غلبة في الحقق¹.
والراغب الاصفهاني يقول الثقف الحقق في إدراك الشيء وفعله ومنه استعير المثاقفة ويقال ثقفت كذا أدركته ببصرك لحدق في النظ².

الثقافة اصطلاحا:

يعرفها liton بأنها مجموعة السلوك التي تتعلمها الكائنات الإنسانية في أي مجتمع من الكبار الذي ينتقل منهم الى الصغار³ اما انطونيقيدينز anthonyGddens فقد عرفها في كتابة علم الاجتماع على أنها أسلوب حياة الذي ينتهجه أعضاء مجتمع ما او جماعات ما داخل المجتمع⁴.

تعريف السياسة لغة:

¹مالك بن النبي، مشكلة الحضارة مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر الطبعة 4 سورية 1984، ص 20.

²زكي الميلاد، المسألة الثقافية من أجل بناء نظرية في الثقافة، المركز الثقافي، العربي، الطبعة 1 المغرب 2005، ص 236.

³محمود سليمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال، دار وائل للنشر الأردن 2005، ص309.

⁴أنطوني قيدنز، علم الاجتماع مع مداخلات عربية، ترجمة فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية الطبعة 4، ص79.

ان أكثر المصطلحات انتشارا في حياتنا اليومية هو مصطلح السياسة وهو أكثر المفاهيم الغير مستوعبة من طرف العامة حيث يكثر استخدام هذا المصطلح في غير محله والخلط بينه وبين مصطلحات قريبة منه فالسياسة تدل بوجه خاص على المدنية *la cite* وهي كيان جماعي مستقل يعني الانتماء الى عشرات الألوف م السكان الذين يتعرفون الى شيء ما يشبه وطنهم¹.

وسماها ابن خلدون على وجه العموم بالسياسة المدنية وعرفها بقوله " تدبير المنزل او المدينة بما يجب بمقتضى الاخلاق والحكمة ليحمل الجمهور على منهاج يكون فيه حفظ النوع وبقائه"².

تعريف الثقافة السياسية:

هنالك عدة تعاريف مقدمة لهذا المفهوم فلقد عرفها روبرت داهل Robertdahl الثقافة السياسية بوصفها بالعمل الذي يفسر أنماط التعارض السياسي³.

فهذه الثقافة تتطوي على مواقف الافراد من المؤسسات السياسية المكونة للنظام السياسي أو كيفية تقييم هؤلاء الافراد للمؤسسات السياسية القائمة . فالثقافة السياسية هي ما يتعلمه الفرد من معلومات بهدف تنمية المفاهيم السياسية ومعرفة الحقوق والواجبات والقيم والمعايير و التوجيهات الضرورية للتكيف مع مجتمع النظام السياسي⁴.

¹فرانيسيس وولف، إرستو والسياسة، ترجمة أسامة الحاج، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الطبعة 1 بيروت 1994م ص55.

²محمد العربي الخطابي، موسوعة التراث الفكري العربي الإسلامي، نصوص رائدة مع مدخل تحليلي ومقدمة نقدية ، دار الغرب الاسلامي ، الطبعة 1 بيروت 1998 ، ص 55.

³هشام محمود الاقداحي، علم الاجتماع السياسي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية مصر 2009، ص315.

⁴سمير خطاب ، التنشئة السياسية والقيم، ابتراك للنشر والتوزيع، الطبعة 1 القاهرة 2004 ، ص 42.

وهناك تعريف اخر لاشهر المنظرين الثقافة السياسية غابريل الموند Almond مجموع ما يملكه الفرد من معارف عن النظام السياسي ومشاعر إيجابية أو سلبية نحو القادة والمؤسسات واحكام تقييمية بشأن الظواهر والعمليات السياسية¹.

تعريف اجرائي للثقافة السياسية:

هي كل ما يتعلق بالإنسان من مبادئ وعادات وقيم وتقاليده وسلوكات تساعد على فهم المجتمع الذي يعيش فيه والاحساس بالهوية والمسؤولية بغية التعاون والتكاتف من أجل تحقيق الأمن والاستقرار بالإضافة الى تحقيق أهداف فردية وجماعية تخدم المصلحة العامة وتخدم أيضا النظام السياسي وبمعنى آخر هو حمل المعلومات التي تتعلق بالقضايا السياسية في عقلك فقط.

مفاهيم الدراسة الخاصة بالفرضيات :

- مفهوم الوعي لغة:

حفظ القلب الشيء ووعي الشيء الحديث يعنيه وعيا وواعاه 'حفظه وفهمه وقبله فهو واع وفلان اوعى من فلان أي احفظ وافهم².

-اصطلاحا:

هو محصل عمليات ذهنية شعورية معقدة فالتفكير وحده لا يتفرد بتشكيل الوعي فهناك الحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفترة والنظم الاجتماعية والظروف التي تكتنف حياة المرء وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جدا لاكتساب الوعي حول كل ما يدور في البيئة الإنسانية من أحداث وظروف متسارعة وديناميكية من وقت لآخر³.

¹ابومدين طاشمة ، مجلة أكاديمية دولية محكمة تهتم بالدراسات السياسية، دار كنوز للانتاج والتوزيع العدد الأول جانفي 2013 تلمسان الجزائر، ص 20.

²عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها، دار الطبع جامعة الشارقة (الامارات العربية المتحدة) كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، د س ص 27.

³عبد الحافظ سلامة ،علم النفس الاجتماعي، دار الطبع الأردن دار البازودي 2007 ،ص 127.

التعريف الإجرائي للوعي السياسي:

هو مصطلح نابع يقع ضمن ثقافة الفرد وهو التفسير السياسي ومعرفة وفهم الظاهرة السياسية والقضايا السياسية وارتباطاتها وعلاقتها ومسبباتها.

التعريف الإجرائي للفضاء السياسي:

هو مجال النقاش العقلاني الحر النابع من متابعة ومناقشة القضايا السياسية الراهنة المحلية والوطنية وحتى العالمية.

سابعاً: منهج الدراسة

لا يمكن لأي علم من العلوم الاستغناء عن المنهج وهذا الأخير هو بمثابة المرشد الثري تهتدي بها الباحث وهو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة وهو أيضاً مجموعة من أسس والقواعد يضعها الباحث قصد الوصول إلى تحقيق هذا ما والمنهج أيضاً هو السبيل الذي يتبعه الباحث لدراسته للمشكلة من أجل إكتشاف واستنتاج الحقيقة ولتحديد المنهج لابد أن نراعي دوماً خصائص الموضوع المدروس وكذا الأهداف المرجوة من الدراسة وكانت هذه تهدف إلى دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي وبالتالي فإن الدراسة الحالية تندرج ضمن الدراسات الوصفية ومن هنا لابد من اختيار المنهج الوصفي .. فالمنهج الوصفي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو لعدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون والوصول إلى نتائج تساعد على فهم الواقع¹.

المنهج الوصفي له مكانة هامة في مجال بحوث الاعلام والاتصال حيث ان نسبة كبيرة من دراسات الاعلامية المنشورة هي وصفية بطبيعتها فالدراسات التي تتجه الى تقييم الاتجاهات او تسعى للوقوف على وجهات النظر او تهدف الى مع البيانات عن الظواهر او ترمي الى التعرف الى ضرورة العمل و الوسائل كلها أمور يستحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي و المنهج الوصفي ليس سهلاً كما قد يبدو فهو يتطلب اختيار موضوع

¹ ليجي مصطفى عليان، أساسيات البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ط1 2004 ، ص 43.

البحث والتأكد من صلاحيته وكذلك الحرص على اختيار العينة والدقة في تحليل البيانات والخروج منها بالاستنتاجات¹.

ثامنا: مجتمع الدراسة وعينته

أ-مجتمع الدراسة:

لا يخفى عليكم بأن الباحث يواجه مشاكل عديدة في تقدير حجم مجتمع الدراسة خاصة في الحالات التي يكون فيها مجتمع الدراسة غير محدود أو يصعب الوصول إليه ولا تسع الظروف بإجراء تعداد شامل لأفراد المجتمع.

ب-عينة الدراسة:

عينة الدراسة يتم إختيارها من طرف الباحث من المجتمع الأصلي للدراسة بأساليب مختلفة فالعينة تفرض نفسها كأسلوب لجمع البيانات عندما يكون الباحث غير قادر على إجراء دراسته على جميع مفردات مجتمع الدراسة الى اختيار عينة تجرى عليها الدراسة شرط ان تكون عينة ممثلة للمجتمع الأصلي ففي دراستنا تم إختيارنا للعينة العشوائية المنتظمة.

تاسعا: أدوات جمع البيانات

إن مدى فعالية الأدوات التي تستخدم في جمع البيانات هي أساس نجاح أي بحث علمي فقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أداة لجمع البيانات حول مشكلة الدراسة أو للاجابة عن أسئلتها وقد تم الاستعانة في جمع البيانات الميدانية من خلال الدراسة بالاستمارة وهذه الأخيرة تعتبر من الوسائل العلمية الأساسية التي تساعد الباحث على جميع الحقائق ومعلومات من البحوث في شكل بيانات كمية تفيد الباحث للحصول على معلومات كيفية تعبر عن مواف وآراء المبحوثين فبدون استمارة لا يستطيع الباحث جمع الحقائق من الحقل الاجتماعي فالاستمارة توفر الجهد والوقت على الباحث والمبحوث على حد سواء وهي تحظى بأهمية بالغة في الأبحاث العلمية وفي هذه الدراسة تم تصميم استمارة بهدف التعرف

¹عبد الرحمان عدس، أساسيات البحث التربوي، عمان دار الفرقان ط3 1999 م ص101.

على دور الصحافة الالكترونية في تشكيل الثقافة السياسية لدى طلبة علوم الاعلام والاتصال.

عاشرا: مجال الدراسة

لابد من وضع خطوط أساسية لكل بحث فالبحث العلمي كونه يساعد على قياس تحقيق المعارف النظرية في الميدان فلقد قسمت حدود الدراسة من طرف مستخدمي مناهج البحث الاجتماعي الى ثلاث حدود أساسية وهي المجال الجغرافي أي المجال المكاني والمجال الزماني والمجال البشري ويعني مجتمع الدراسة اوعينته.

المجال الجغرافي: بما أننا طلاب في جامعة الأغواط كلية العلوم الإنسانية والإسلامية وعلوم الإعلام والحضارة فاخترنا أن يكون مجتمع الدراسة من قسم علوم الاعلام والاتصال لكل المستويات.

المجال الزمني: 29أفريل 2019 إلى غاية 29 جوان 2019.

المجال البشري: طلبة قسم علوم والاعلام والاتصال.

احدى عشر: الدراسات السابقة

من أجل دراسة موضوع ما لابد من الإستعانة بالكتب بأنواعها المطبوعة و الإلكترونية بالإضافة إلى ذلك لابد أيضا الإستعانة بالدراسات السابقة و أصحاب الخبرة وفي دراستنا هذه و بعد قراءة متأنية فيما أتيح لنا من دراسات تناولت موضوع الصحافة الإلكترونية وبعضها تناولت موضوع الثقافة السياسية وقع إختيارنا على

دراستين حول موضوع الصحافة الإلكترونية و دراسة حول موضوع الثقافة السياسية وجدنا أن لهم علاقة بموضوع دراستنا وهم:

الدراسة الأولى:

إن هذه الدراسة كانت تحت عنوان: "إستخدامات النخب المصرية للصحافة الإلكترونية و تأثيرها على علاقتهم بالصحافة الورقية" وهي عبارة عن رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال من إنجاز الباحث رضا عبد الواحد أمين، حيث نوقشت هذه الرسالة سنة 2005 بجامعة الأزهر.

تهدف هذه الدراسة من أجل التعرف على مدى تعرض النخب المصرية الإعلامية و الأكاديمية و السياسية و الدينية للصحافة الإلكترونية و الإشباعات المحققة من وراء هذا الإستخدام، بالإضافة إلى إلى التعرف على درجة تأثير الصحف الإلكترونية على بيئة الممارسة الصحفية في مصر، و دراسة العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية و شكل العلاقة بالصحف المكتوبة.

وقد حاول رضا عبد الواحد أمين الإجابة على مشكلة دراسته من خلال تفكيكها إلى التساؤلات التالية:

- 1- ما السمات و الخصائص الرئيسية للنخب المصرية التي تتعرض للصحافة الإلكترونية؟
- 2- ما دوافع التعرض للصحف الإلكترونية لدى النخبة المصرية؟
- 3- ما المضامين المفضلة لدى النخبة المصرية في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية و العربية و الأجنبية؟
- 4- ما إتجاهات النخبة المصرية نحو درجة تأثير الصحف الإلكترونية و الورقية؟
- 5- ما مدى وجود علاقة بين إستخدام النخب المصرية و تعرضهم للصحف الورقية؟
- 6- ما مدى وجود علاقة بين الفئة العمرية لأفراد النخبة و كثافة التعرض للصحف الإلكترونية؟

ولجأ الباحث في دراسته إلى استمارة استبيان على النخبة المصرية كأداة لبحثه وتوصل في دراسته بعد جمع المعلومات وتحليلها إلى النتائج التي بين أيديكم:

-أفراد النخبة يتعرضون للانترنت بكثافة كما أثبتت خبرتهم في استخدام الانترنت عن طريق الكمبيوتر الخاص بهم.

-الصحف المصرية أكثر تفضيلا لدى النخبة من العربية والأجنبية.

-إن الاشباكات التي تحققت من استخدام الصحف الإلكترونية المصرية تمثلت في تزويد النخبة بالأخبار و التحليلات الإخبارية.

-إن نسبة قليلة نسبيا تستخدم مواقع الصحف الأجنبية و ربما يرجع ذلك إلى العائق اللغوي. تعرض النخبة لشبكة الانترنت و للصحافة الإلكترونية قد أثر و لكن بشكل محدود على مقروئية الصحف الورقية.

مستنتجا في الأخير أنها توجد علاقة تكاملية بين الصحافة الإلكترونية و الصحافة الورقية في المستقبل في تصورات النخبة المصرية.

جوانب الاستفادة:

إن هذه الدراسة ساعدتنا كثيرا في أغلب النقاط بخصوص الصحافة الإلكترونية وهي ضمن قائمة المصادر و المراجع لدراستنا و تعتبر من الدراسات النادرة الغنية بالتراث النظري من خلال تناوله للصحافة الإلكترونية بشكل مفصل.

الدراسة الثانية:

جاءت هذه الدراسة بعنوان: "الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع إلى المستقبل" إن هذه الدراسة أنجزتها الطالبة يمينة بلعاليا سنة 2006 بكلية العلوم السياسية و الإعلام جامعة الجزائر و هذه الدراسة هي رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال.

من خلال دراستها التي تطرقت إليها بخصوص التطور الذي شهدته الصحافة و تأثرها بالتكنولوجيا الحديثة، هذه الأخيرة التي سهلت من عمل الصحافة الورقية بفضل تقنياتها في عملية النشر المكتبي، ثم ظهور الأنترنت و النشر الإلكتروني، الذي كان له دور هام في ترقية مستوى الصحافة المكتوبة و دعمها إنطلاقاً لما يعرف اليوم بالصحافة الإلكترونية حيث أنه رغم تطورها و إنتشارها السريع إلا أنها لم ترسم وجهها النهائي، و ذلك راجع إلى نقص المعلومات حولها و تضاربها من جهة أخرى.

حيث أنها في تسعينيات القرن الماضي واكبت التطور التكنولوجي العالمي و ظهرت صحف إلكترونية محضة، هذا ما جعل الباحثة تذهب إلى دراسة واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر و كيفية تطورها نظراً لما تقدمه من مساحة للحرية و مدى تأثيرها في الصحف المكتوبة ، وقد حاولت الباحثة الإجابة عن التساؤلات المطروحة بشأن هذه الدراسة:

1-هل الصحافة الإلكترونية في الجزائر حتمية فرضها الغزو التكنولوجي بسبب التطورات التكنولوجية الحديثة أم صيرورة طبيعية، و إمتداد لتطور عالم الصحافة المكتوبة؟
2-إلى أي مدى استطاعت الصحافة الإلكترونية أن تلغي مشاكل: الرقابة، النشر، التوزيع، التي تعاني منها الصحافة المكتوبة بالجزائر؟

3-ماهي طبيعة العلاقة بين الصحافة المكتوبة و الصحافة الإلكترونية في الجزائر: علاقة صراع، تكامل أم إلغاء؟

4-كيف نقيم التجربة الجزائرية في ميدان الصحافة الإلكترونية؟
بالإضافة إلى تقسيم دراستها إلى ثلاث محاور:

المحور الأول:: جاءت بمثابة خلفية نظرية لعنوان الدراسة.

المحور الثاني : تطرقت فيه إلى واقع الصحافة الإلكترونية في العالم.

المحور الثالث: وفي هذه المرحلة عرضت الباحثة مجموعة من التفاصيل حول الصحافة الإلكترونية في الجزائر بالإضافة إلى رصد بعض التجارب المحلية لتدعم رسالتها.

وفي أخير دراستها عرضت الباحثة مجموعة من الإستنتاجاتو قسمتها إلى أقسام ومن أهمها القسم العام الذي كان يخص الصحافة الإلكترونية عامة ومن أهم نتائجه أن التصنيف القديم لوسائل الإعلام قد تغير و أصبحت الصحافة الإلكترونية نوع رابع وإن هذه الأخيرة ساهمت بشكل كبير في كسر الرقابة التي كانت عائقا أمام حرية التعبير كما أنها قضت على بعض المشاكل التي كانت تعرقل الصحافة المكتوبة خاصة في مجالي الطبع و التوزيع.

جوانب الإستفادة:

من خلال الإطلاع على دراسة الباحثة يمينة بلعاليا و بالرغم من أن دراستها و إن كانت لا تتدرج ضمن الدراسات السابقة بصفة تامة إلا أنها تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الأساسية من دراستنا و قد ساعدتنا في جانبها النظري الذي كان يحتوي على مجموعة من المعلومات المهمة التي دعمت الجانب النظري في دراستنا فيما يخص الفصل الأول الذي تطرقنا فيه إلى الصحافة الإلكترونية وركزت على الأنترنت كوسيلة إعلامية و بذلك فقد كانت تمهيدا لإثراء رصيدنا المعلوماتي و الثقافي حول ظهور الأنترنت و أثرها على وسائل الإعلام بصفة عامة.

الدراسة الثالثة:

إن هذه الدراسة تحت عنوان : "الثقافة السياسية و إشكالية الممارسة الانتخابية في الجزائر" وهي عبارة عن مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر التي أنجزتها الطالبة ربيعي عائشة سنة 2013 في العلوم السياسية تخصص إدارة و حكمة محلية بجامعة المسيلة كلية الحقوق و العلوم السياسية فرع الماستر قسم العلوم السياسية.

لقد اعتمدت الباحثة إلى رسم بعض الأهداف لمعرفة علاقة الثقافة السياسية بالانخراط في الأحزاب أو من عدمها بالإضافة إلى معرفة دور الثقافة السياسية في الممارسات السياسية معتمدة في دراستها على الإجابة عن التساؤلات التالية:

1-ما المقصود بالثقافة السياسية؟

2- ما المقصود بالانتخاب و كيف يمكن أن نفسر الاداء الانتخابي في الجزائر؟

3- كيف يمكن تفسير الممارسة الانتخابية في الجزائر من خلال مدخل الثقافة السياسية؟

وقسمت الباحثة دراستها إلى ثلاثة فصول فلقد تطرقت في الفصل الأول إلى الإطار النظري للثقافة السياسية و مفهومها و في الفصل الثاني تحدثت عن الممارسة الانتخابية إشكاليات مفاهيمية و مقاربات نظرية و إختارت أن يكون الفصل الثالث إطار تحليلي لتفسير الممارسة الانتخابية في الجزائر من خلال مدخل الثقافة السياسية.

وفي الأخير استنتجت الباحثة أن الإنقسامات على مستوى القوى السياسية واستمرارية تفاقم الولاءات الحزبية و الجهوية والأزمات الأمنية و بعض الأسباب الأخرى إنعكست بالسلب على تراجع الممارسة الانتخابية و عدم إكتراث المواطن بالحملات الانتخابية رغم تجنيد السلطة لذلك نتيجة التنشئة و التكوين السياسي المكونة و المشكلة للوعي السياسي للمواطن الجزائري الناخب مما يجعله لا يساهم في أداء هذا الواجب بكل ثقة.

جوانب الإستفادة:

إن هذه الدراسة وإن كانت لا تدرج ضمن الدراسات السابقة بالمعنى التام، إلا أنها ساعدتنا في بعض النقاط الهامة في دراستنا للفصل الثاني الثقافة السياسية.

صعوبة الدراسة

لكل دراسة لديها تواجه الباحث عند قيامه بالبحث العلمي وعلى هذا الأساس تلقينا بعض الصعوبات نكر من بينها:

- قلة الكتب التي تخدم الدراسة.

- صعوبة في تحديد المنهج الأنسب.

- ندرة الدراسات فيما يتعلق بالصحافة الالكترونية.

- ضيق الوقت وهذه تحتاج مدة زمنية طويلة.

-صعوبة في توضيح التعريفات والمفاهيم والمصطلحات والنظريات وباعتبار الاعلام الرقمي من الدراسات التي تشهد تغييرات مستمرة غير قابلة للتعميم بشكل كبير مما يصعب تعميم نتائجه.

ورغم كل هذه المعوقات التي واجهتنا لكننا استطعنا التعرض ولو بالقليل بالتعريف او إبراز أو إعطاء فكرة عامة حول الصحافة الالكترونية في تشكيل الثقافة السياسية.

الفصل الأول

مدخل لدراسة

الصحافة الإلكترونية

أولاً: تعريف الصحافة الإلكترونية

ثانياً: نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية

ثالثاً: أنواع الصحافة الإلكترونية

رابعاً: خصائص الصحافة الإلكترونية

خامساً: خدمات الصحافة الإلكترونية

سادساً: نماذج الصحافة الإلكترونية

سابعاً: صعوبات وعيوب الصحافة الإلكترونية

ثامناً: إستفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الإتصال الحديثة

أولاً/ ماهية الصحافة الإلكترونية

إن الحديث عن الصحافة الإلكترونية و الأهمية التي تحتلها بين وسائل الإعلام الحديثة يظهر جلياً من خلال التواصل الدائم و اليومي بينها و بين قرائها حيث يتيح لها هذا الأمر أن تقدم لهم بشكل متواصل مادة تأثيرية، ومن هنا تكمن الأهمية في عمل الصحافة الإلكترونية و هذا ما يكسبها أهميتها في عملية بناء المجتمعات، ويجب أن يكون للإلتزام الاجتماعي و الأخلاقي ركن أساسي من الأركان التي تقوم عليها الصحافة الإلكترونية ولا تخلو أي صحيفة من التهديدات الخارجية و الضغط التعسفي عليها لذلك كثيراً ما ندرك أن هنالك بعض الإرتجاجات في محتوياتها و شكوك في مصداقيتها.

1. تعريف الصحافة الإلكترونية:

شهد الفكر الإنسان ثورات أحدثت تحولاً كبيراً في الإتصال المعرفي ، تمثلت أولاً في اللغة التي ظهرت منذ آلاف السنين ، والثانية في إختراع الطباعة والتي تميزت بإمكانات توزيع النصوص بشكل أسرع وأوسع من الكتابة اليدوية وأسهمت في تخطي الحواجز الجغرافية ، وقد تبع إختراع الطباعة عدة إختراعات أخرى مثل ظهور الآلات الكتابية وماكينات التصوير وخطوط الهواتف ، إلا أنها لم ترق إلى مستوى الثورات السابقة عليها ، ثم ما لبثت أن ظهرت الثورة الرابعة والتي لم تتخذ مكانها بعد وهي ثورة الكتابة في القضاء الإلكتروني ، والتي ارتبطت بوسيط اتصال جديد وهو شبكات الاتصال عن بعد.

وفي هذا السياق ، سنحاول أن نرصد أهم التعريفات عرفت هذا النوع من الصحافة:

يعرفها شريف درويش اللبان بأنها : " الصحافة كما يتم ممارستها على الخط المباشر " ¹
أي أن الصحيفة الإلكترونية لها نفس مميزات الصحافة لكنها تختلف عنها بكونها أنية واستفادت من خدمات النشر الإلكتروني

¹ شريف درويش اللبان ، الصحافة الإلكترونية ، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع ، ط2، مصر ، الدار المصرية اللبنانية ، أبريل 2007، ص41.

فيما يفضل باحثون آخرون تعريف الصحافة الالكترونية انطلاقاً من ربطها بشبكة الانترنت معتبرين كل الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على الأنترنت مثل بعضها البعض، سواء تلك المتعلقة بنشر نسخة الكترونية لصحف مطبوعة أو نشر موجز لأهم محتويات الطبعة الورقية ، أو تلك الجرائد والمجلات المستقلة التي لا تملك طبعات ورقية وتصدر على شبكة الانترنت .

على هذا الأساس عرفها عبد الأمير فيصل بالقول : "مفهوم الصحافة الالكترونية ينطبق على كل أنواع الصحف الالكترونية العامة والمتخصصة التي تنشر عبر شبكة الانترنت، طالما أنها تبث على الشبكة بشكل دوري ، أو يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر ومن ساعة لأخرى وهذا حسب إمكانيات المؤسسة التي تتولى نشر الصحيفة عبر الشبكة"¹

فيما يخص وضع فايز عبد الله الشهري تعريفاً للصحافة الالكترونية في رسالة دكتوراه حول تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت يفيد فيه : "هي عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الالكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودات ، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة"²

كما يعرفها محمد منير حجاب على أنها : "منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر ، غالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الأنترنت ، لذا فإن هذا المفهوم يدخل في إطاره مفهوم استمرار الجريدة على الخط"³.

¹ عبد الأمير فيصل ، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ، ط1 ، عمان ، دارالشروق ، 2005 ، ص78.

² عبد الأمير فيصل، تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت (رسالة دكتوراه غير منشورة)، نقلاً عن فايز عبد الله الشهري، جامعة شيفلد ، المملكة المتحدة ، 1999.

³ محمد منير حجاب ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، ط1، مصر ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2008، ص133-132.

الجبر بالذكر أن الصحافة الالكترونية كنوع إعلامي واتصالي جديد استرعت انتباه الكثير من الباحثين والدارسين ، ولهذا تعددت التعاريف حول هذا المفهوم والتسميات ، فيرى زيد منير سليمان في تعريفه للإعلام الإلكتروني بأن هذا الأخير هو "عبارة عن جديد من الاعلام يشترك مع الاعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف، وما يميزه عن الاعلام التقليدي أنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي ، بهدف ائصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر، وهو يعتمد بشكل رئيسي على الانترنت التي تتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة الكترونية بحتة"¹

ويشير كل من : حسين نصر وسناء عبد الرحمان إلى أن "الصحيفة الالكترونية هي الصحيفة اللأورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت ، يقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يأخذها منها وطبع ما يرغب في طباعته."

والملاحظ على هذه التعاريف أنها كلها اتفقت على أن الصحافة الإلكترونية هي تلك التي على قدرات الحاسبات الإلكترونية وشبكات الاتصال من أجل النشر، كما أنها ذلك النمط الجديد من الصحف الذي يحيل على معلومات وخدمات متعددة تفوق تلك الخدمات التي تقدمها الصحف الورقية ، لكنها اختلفت في كون هذه الصحف نسخ منشورة عن الصحف الورقية أم صحف إلكترونية محضة من ناحية الإصدار والنشر.

وتختلف الصحافة الإلكترونية عن صحافة المواطن ، حيث يمكن تعريف صحافة المواطن بأنها تلك الصحافة التي تتيح لمستخدمي ورواد الإنترنت والرأي العام الإلكتروني في التعبير عن آرائهم وتحليلاتهم وأفكارهم بخصوص معظم الأحداث والأخبار التي تدور من حولهم .

وقد اتخذت صحافة المواطن أسماء عديدة أشهرها الصحافة الشعبية وإعلام المواطن وصحافة الشارع والصحافة التفاعلية.

¹زيد منير سليمان ،الصحافة الالكترونية، ط 1، عمان ، دار أسامة للنشر ، 2009، ص11.

من خلال التعاريف التي ذكرت سابقا نستنتج بعض المؤشرات التي تدل على مفهوم الصحافة الإلكترونية:

1. منشور إلكتروني يصدر بصفة دورية ولها موقع محدد على شبكة الانترنت، وتخزين المعلومات وإدارتها واستدعائها يكون بطريقة إلكترونية
2. تتيح للقارئ تصفحها واستدعائها والبحث في محتوياتها وحفظ المادة التي يريدّها وطبع ما يرغب في طباعته
3. النصوص فيها مرتبطة بصحف ورقية مطبوعة وأحيانا لا يكون لديها نسخ مطبوعة
4. يتم إصدارها بطريقة إلكترونية من حيث تحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم وإعدادها وتركيب الصفحات ، ثم يتم بثها على جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة
5. يتم قراءتها من خلال كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت
6. أنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية

ثانيا / نشأة الصحافة الإلكترونية

1-نشأة الصحافة الإلكترونية في العالم:

منذ خمسين عاما كانت الصحف ترسل موادها الإعلامية عن طريق أجهزة الفاكس، كما حاول البعض إرسال الصحف بطريقة "الفيديو تكس" في بداية الثمانيات، و ذلك باستخدام خطوط التليفون ليتم استقبالها على شاشات التلفزيون أو شاشات الكمبيوتر مقابل اشتراك شهري و لكن انخفاض وضوح الصورة و بطئ الاستعراض جعل عملية القراءة صعبة، حيث كان استقبال الصحيفة الورقية أرخص من استقبالها بهذه الطريقة.¹

وقد بدأت بعض الشركات خلال ثمانينات القرن الماضي مثل "كومبيوترسوف" في تقديم طبعات إلكترونية من الصحف في الولايات المتحدة الأمريكية في إطار تجريبي، لكن

¹رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية ، دار الفجر للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة 2007 ، ص 113.

هذه المحاولات باءت بالفشل نظرا لتكلفتها المرتفعة¹، حيث يعود تاريخ بداية الصحافة الإلكترونية إلى عام 1976م، وقد جاءت نتيجة تعاون مؤسستي "بيبيسي" الإخبارية و"إندبندت برود كاستينغ أوتوريتي" ضمن خدمة تلي تكست.

ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية في عام 1979م، عرفت باسم خدمة "الفيديو تكس" مع نظام "بريستل" قدمتها مؤسسة "بريتش تليفون أوتوريتي"²

و يقول "تشيددين": أن عام 1981م يمثل أول بداية حقيقية لنشأة الصحافة الإلكترونية الشبكية عندما قدمت "كومبيوسرف" خدماتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في "الأسوشيتد برس" إلا أن هذه الخدمة توقفت عام 1982م بعد إنقضاى الشركة³.

فبرغم من هذه البدايات للنشر الإلكتروني للصحف إلا أنها كانت بدايات متواضعة، ولم تحقق الانتشار المطلوب حتى تصل إلى مستوى الجماهيرية، و هنا كإختلافات و تضارب في الآراء حول أول جريدة إلكترونية نشأت في العالم، غير أنه يمكن القول أن الصحيفة "هيلزنبورجداجبل" السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم و التي نشرت إلكترونيا بالكامل على شبكة الأنترنت عام 1990م.

وفي هذا السياق يرى "دروسيى اللبان" أن الصحافة الالكترونية قد بدأت تلفت الأنظار إليها في أعقاب حرب الخليج الأولى عام 1991م عندما عرضت وكالات الأنباء العالمية صورة البطة البريئة و هي تشرف على الموت بعد أن غرقت في مياه الخليج الملوثة بالنفط و قد تعاطف الكثيرون في مختلف بلاد العالم مع هذه الصورة المؤثرة و أدى ما حدث

¹رضا عبد الواحد أمين ، الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص 113.

²علي عبد الفتاح كنعان ، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوردي، د ط 2014، الأردن ، ص 12 نسخة إلكترونية

³عبد العزيز بن ضيف الله الكنانى الزهراني ،مقروئية النصوص الإعلامية الإلكترونية، مذكرة ماجستير قسم الإعلام كلية الدعوة و الإعلام ،جامعة السعودية 1430هـ ص 47.

من إعتداء صارخ على البيئة و تلويث شديد لمياه الخليج بسبب الأعمال الحربية التي تجاوزت كل الحدود الشرعية و المشروعة¹.

وفي سنة 1992م أنشأت " شيكاغو أون لاين" أول صحيفة إلكترونية على شبكة "أمريكا أونلين"²

ومن بين العوامل التي ساهمت في إنتشار الأنترنت خلال التسعينيات القرن الماضي نجد:

- الصحف المطبوعة أرادت أن تحجز لها مكان على الطريق السريع للمعلومات
- "Information Super Highway"
- انخفاض عائدات الإعلان بعد تحول المعلنين إلى وسائل إعلان أخرى.
- زيادة تكلفة الإنتاج و التوزيع.
- أن الصحف المطبوعة كانت تعاني من الانخفاض المستمر في معدلات القراءة.
- أن بعض الصحف دخلت إلى هذا المجال خوفا من أن تسبقها الصحف المنافسة³، و لذلك فإن أغلب الصحف الورقية أوجدت لها مكانا في الأنترنت من خلال النشر الإلكتروني الذي ساهم في إنتشارها و التوسع في مجالات التوزيع.

خلال سنة 1993 م إنطلق أول موقع للصحافة الإلكترونية على الأنترنت في كلية الصحافة و الإتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا، و هو موقع "بالو التو أون لاين"، وبعده جاء موقع "بالو التو ويكلي" لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة⁴، وتعد هذه الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة و متزايدة

¹ شريف درويش اللبان ،الصحافة الإلكترونية دراسة التفاعلية و تصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية ،الطبعة الأولى القاهرة 2005 ،ص 24.

² نواف حازم خالد، خليل إبراهيم محمد ،الصحافة الإلكترونية ماهيتها و المسؤولية التقصيرية عن نشاطاتها، العدد 46، 2011 مجلة الشريعة و القانون ص 219

³ رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص 113.

⁴ علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، مرجع سابق، ص 13.

خاصة مع توفير خدمة الأنترنت مجاناً في الولايات المتحدة الأمريكية، و بلاد العالم المتقدم بحيث أصبحت الصحافة جزءاً من تطور و توزيع شبكة الأنترنت، وقد بدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر الإلكتروني خلال عامي 1994-1995، حيث زاد عدد الصحف الأمريكية التي أنشأت لها مواقع إلكترونية من ستين صحيفة نهاية 1994م، إلى مئة و خمسة عشر صحيفة عام 1995م، ثم إلى ثلاث مئة و ثمانية و ستون في منتصف عام 1996م¹، ويمكن القول أن إنتشار الصحف على شبكة الأنترنت بدأ في الولايات المتحدة الأمريكية و المملكة المتحدة عام 1994م²، فالأنترنت في هذين البلدين ساهمت في فسخ مجال واسع لبروز المواقع الإلكترونية للصحف الإلكترونية ، وتعتبر "واشنطن بوست" أول صحيفة أمريكية مضامينها عبارة عن نشرة تعدها الصحيفة و يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية و إعلانات مبوبة، وقد أطلق على هذا المشروع "الحبر الورقي" وكان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف الإلكترونية التي تخلت للمرة الأولى عن الورق و الحبر و النظام التقليدي للتحليل و القراءة لنستخدم جهاز الحاسوب و إمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات و الدول بلا حواجز أو قيود³.

لقد أتاحت الأنترنت الفرصة للكلمة المكتوبة أن تخترق الحدود و أحدثت ثورة في مجالات الاتصالات من خلال عملية النشر الإلكتروني للصحف الورقية.

ففي سنة 1997م تمكنت صحيفتي "لومند" و "البيراسيون" من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على موقع الأنترنت لأول مرة و تصرف إدارة التحرير بشكل طبيعي كما أشارت المحطات

¹عباس ناجي حسن ، الصحفي الإلكتروني ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى 2012 ، عمان، ص 53.

²ياسر خضير البياتي ، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى 2014 ، عمان ، ص 177.

³عبد الأمير الفيصل ، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان 2006 ، ص 94.

الإذاعية لما نشرته الصحفتان كما تفعل يوميا، حتى أن الصحفيين أحسو بشيء جديد و هو اختلاف العلاقة مع القارئ لأول مرة¹.

فقد عرف مجال النشر الإلكتروني للصحف ارتفاعا كبيرا، فخلال سنة 1998م نشرت مجلة قائمة ب 2859 جريدة مابين يومية و أسبوعية لها مواقع على الوب ، من بينها 1749 جريدة موجودة بالولايات المتحدة الأمريكية².

نلاحظ من خلال تتابع صدور الصحافة الإلكترونية أن الولايات المتحدة الأمريكية استحوذت على مجال النشر الإلكتروني و صنعت لنفسها الريادة في نسبة إصدار الصحف الإلكترونية عبر العالم.

و حول موضوع تزايد عدد الصحف الإلكترونية وانتشارها في العالم يقول الدكتور "عبد الستار فيكي" لقد تزايد الاتجاه في الصحف على مستوى العالم إلى التحول إلى النشر الإلكتروني بسرعة كبيرة ففي عام 1991م لم يكن هناك سوى عشرة صحف فقط على الأنترنت ثم تزايد هذا العدد حتى بلغ 1600 صحيفة عام 1996م، وقد بلغ عدد الصحف عام 2000م على الأنترنت 4000 صحيفة على مستوى العالم، كما أن حوالي تسعة و تسعون بالمئة من الصحف الكبيرة و المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية قد وضعت صفحاتها على الأنترنت³.

وقد قال "فن كروسبي" على مراحل تطور الصحافة الإلكترونية "الموجات الثلاث" حيث طرح رؤية خاصة لهذه المراحل في المؤتمر الثالث لصحافة الأنترنت لعام 2001م بجامعة "تكساس بأوستن" أطلق عليه الموجة الثالثة لصحافة الأنترنت الشبكية، يرى فيها أن تاريخ هذه الصحافة ظل محل شد و جذب في أحقية التحكم على الشبكات بين ملاك المؤسسة الإعلامية و الشبكات من ناحية أخرى وعلى مدى عشرين عام من عمر هذه

¹ علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سابق، ص 14.

² شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية و تصميم المواقع ، لدار المصرية اللبنانية الطبعة الأولى، القاهرة 2005 ، ص 28 .

³ صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة 2011 ، ص 182.

الصحافة الناشئة تخلص الجمهور من حالة السلبية و التغذية من طرف واحد إلى حالة المشاركة و المؤسسات الإعلامية التي استوعبت هذه النقلة هي وحدها التي استمرت في العمل.¹

وبفضل الأنترنت أصبحت الصحف تنافس محطات التلفزيون و محطات الراديو لأنها تستطيع استثمار وسائل اتصال جديدة نص صورة صوت فيديو حتى و لم يكن هناك مردودية مالية واضحة.²

2-نشأة الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي:

دخل العالم العربي الأنترنت دون أن يتأخر كثيرا عن العالم و يمكن أن نعتبر الأنترنت أسرع وسيلة إتصال تبناها العرب بعد أن تبناها الغرب بسنوات قليلة مقارنة مع إنتشار الطباعة و الراديو و التلفزيون في الوطن العربي حيث أخذت المواقع العربية في الشبكة تنمو باستمرار لتشمل أوجه مختلفة للوجود العربي في تقديم الثقافة العربية و الإسلامية إبتداءا بالقرآن الكريم المكتوب و المسموع و التفسير المختلفة و الأحاديث النبوية الشريفة و تعليم اللغة العربية و آدابها التي تقدمها جهات عربية و غير عربية فضلا عن الوجود الاقتصادي من خلال مواقع مؤسسات مالية و الشركات و مواقع السبع على الشبكة و التجارة الإلكترونية.

تعد صحيفة " الشرق الأوسط" أول صحيفة عربية إلكترونية تصدر عبر شبكة الأنترنت و كان ذلك في التاسع من سبتمبر 1995م و كانت عبارة جملة من الصور المختلفة في ميادين متنوعة و كانت الصحيفة العربية الثانية التي تصدر عبر شبكة النت

¹فرنسو لسلي نقولا ماركيز، وسائل الإتصال المتعددة "ملتيميديا"، ترجمة فؤاد شاهين، دار عويدات للنشر و الطباعة ، الطبعة الأولى، لبنان 2001،

²عباس مصطفى صادق ، التطبيقات التقليدية و المستحدثة للصحافة العربية في الانترنت ، مؤتمر صحافة الأنترنت في العالم العربي واقع التحديات، كلية الإتصال جامعة الشارقة نوفمبر 2005، ص 04.

صحيفة النهار اللبنانية و ذلك في 01 جانفي 1996م ثم جاء بعدها جريدة " الحياة " في الأول من جوان 1996م، وجريدة " السفير " في نهاية العام نفسه.¹

ثم توالى الصحف العربية في إنشاء مواقع لها على شبكة الأنترنت حتى أنه لا تكاد دولة تخلو من وجود مواقع لصحفها على شبكة الأنترنت وأن قليل من الصحف العربية نفت مادتها على الأقراص المصلية منها الحياة التي تقدم محتوياتها على شكل نصوص قابلة للتعديل و التخزين من جديد بعد الإسترجاع من دون أي تغيير للنصوص الأصلية المحفوظة على القرص المدمج و قد بدأت عملية التسويق منذ عام 1995م بلسم أرشيف الحياة الإلكتروني وأما صحيفة "السفير و النهار" اللبنانيتين فهما توفران محتويات على شكل صورة للحقبة السابقة ونصوص قابلة للتعديل و التخزين للحقبة الحديثة و لقد أعلنت الصحيفتان مبادرة توثيق محتوياتها الإلكتروني خلال ندوة حول وسائل الإعلام المتعددة الوسائط عقدت في بيروت 11 تموز 1997م²

حيث كانت الصحافة العربية حتى عام 2000م قاصرة على إستخدام النشر الإلكتروني، و أن أغلبية الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة بل هي نسخة كربونية للصحيفة الورقية، و تفتقر معظم الصحف العربية إلى خدمة البحث عن المعلومات و لا يوجد في الكثير منها أرشيف.

و تعد جريدة "إيلاف" التي إنطلقت في 21 ماي 2001م أول جريدة إلكترونية ليس لها نسخة ورقية حيث أنه بالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الأنترنت إلا أن بعض الدراسات تشير أنه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الإلكترونية لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية العالمية، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف الإلكترونية العربية وعدد دول و السكان في الوطن العربي.

¹ السيد بخيث، الصحافة الإلكترونية إلى أين؟، عربي للنشر و التوزيع، القاهرة 2000، ص 121.

² محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين تكنولوجيا و الإيديولوجيا، دار الهدى الجزائر 2006، ص 15.

3-نشأة الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

كان لدستور عام 1989م الفضل الكبير في التاريخ لعهد التعددية الحزبية و الإعلامية في الجزائر، حيث استفادت الصحافة من هذا الأخير، ليكون بذلك ميلاد عهد جديد للصحف منذ بداية 1990م و التي دعمها صدور قانون الإعلام في عام 1990م.

و هكذا تنوعت الخارطة الإعلامية في الجزائر ما بين صحف خاصة و أخرى حزبية و حتى عمومية باللغتين العربية و الفرنسية، هذه الأخيرة التي تربعت على عرش الإعلام في الجزائر في ظل غياب المناقشة مع التلفزيون و الإذاعة بسبب بقائها حكرا على الدولة¹.

عرفت الجزائر الأنترنت عام 1994م عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني و ذلك في إطار التعاون مع اليونسكو بهدف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات "ريناف" إلا أن طاقة الخط التي تم بها ربط الجزائر بالمدينة الإيطالية بطيئة (96 كيلوبايت/ثانية)²

وفي هذا السياق عرفت الجزائر ظاهرة الأنترنت كغيرها من البلدان النامية في التسعينيات و هذا في سنة 1993م عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني

¹ محمد شطاح، الأنترنت و مستقبل الصحافة الورقية في الجزائر، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الأنترنت في العالم العربي الواقع و التحديات الشارقة 2005، ص 63 .

² ياسين لونيس، جمهورية الطلبة الجزائريين و الأنترنت ، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام و الإتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 2008 ص 61 .

بواسطة خط هاتفي متخصص و تم هذا الإرتباط في إطار إتفاقية التعاون مع اليونيسكو، حيث أقامت الجزائر الربط الكامل مباشرة مع إيطاليا عبر البحر¹

إن جريدة " الجزائر فيرتيفاس " هي الجريدة الإلكترونية الأولى عبر شبكة الأنترنت أسسها أحد الإعلاميين "تور الدين الخلاصي" صحفي سابق في جريدة " لانسيسو" وهي في الأصل كانت عبارة عن خطة إصدار جريدة مستقلة عام 1996م تقدم تقارير و أخبار حول المسائل السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية ثم تخطى لاحقا عن الفكرة و تحول المشروع إلى التفكير في إنشاء جريدة على شبكة الأنترنت إختارت الجريدة اللغتين الفرنسية و الإنجليزية في مجال النشر الإلكتروني².

عرفت الصحافة الجزائرية طريقها نحو النشر الإلكتروني منذ عام 1997م حيث كانت جريدة " الوطن " الناطقة بالفرنسية السابقة و الرائدة التي خاضت تجربة النشر الإلكتروني لتكون بذلك أول جريدة جزائرية تدخل عالم الأنترنت.

وعندما تم إلغاء الإحتكار على مركز البحث العلمي و التقني أمام المزودين الخواص للأنترنت سنة 2000م لم يعد إنشاء موقع صحفي على شبكة الأنترنت بالأمر الصعب، و بمجرد الحجز عند المركز بإتباع الإجراءات التنظيمية اللازمة للإستفادة من موقع على الشبكة بالنسبة لأي جريدة و هذا إستنادا إلى ميثاق التسمية و الإنتساب تحت إسم الميدان الجزائري³

مراحل الحجز تتمثل فيما يلي:

- دفع مبلغ مالي كل سنة قيمته 1000 دج.⁴

¹ محمد الفاتح حمدي، مسعود بو سعدي، ياسين قرناي ، تكنولوجيا الإتصال و الإعلام الحديثة: الإستخدام و التأثير، الطبعة الأولى كنوز الكلمة للنشر و التوزيع،الجزائر 2011 ،ص 61.

² محمد شطاح ، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الإيديولوجيا ، دار الهدى ، الجزائر 2006 ص 15.

³ فضيل دليو ، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة (1830-20013)، دار هومة ،الطبعة الأولى 2014 ، ص 202.

⁴ يمينة بلعاليا ، الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل، مذكرة ماجستير قسم علوم الإعلام و الإتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر 2006، ص 119.

- وجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر.
- سجل تجاري لكل هيئة ذات طابع تجاري.

فمنذ منتصف التسعينيات خاضت الصحافة الإلكترونية في الجزائر تجربة حررتها لو جزئيا من الضغوط السياسية بالنسبة لحرية التعبير من جهة و من الضغوط الاقتصادية بالنسبة لمجالي الطباعة و التوزيع من جهة أخرى و باستخدام تقنية النص المحمول " ببيدياف" و تقنية النص الفائق "فقد تطورت تدريجيا الصحف الورقية في طبعها الإلكترونية.

في المقابل فإن تجربة الصحافة الإلكترونية في الجزائر تبقى محتشمة، نظرا لغياب الأطر القانونية الفعالة التي تؤطر الصحافة الإلكترونية بآتم معنى الكلمة باستثناء قانون الإعلام الجديد المنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 15 جانفي 2012 و الذي خصص الباب الخامس منه لوسائل الإعلام الإلكترونية، ليحدد في مواده الستة (67-72) مفهومها وبعض حيثيات نشاطها فقط

ثالثا / أنواع الصحافة الإلكترونية

هناك نوعان من الصحف على شبكة الانترنت منها¹ :

1- **الصحف الإلكترونية الكاملة:** وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية ويمتاز هذا النوع من الصحف الإلكترونية أنه:

✓ نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وغيرها.

✓ تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا يستطيع الصحف الورقية تقديمها وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب بالإضافة إلى خدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والأرشيف.

¹ محمد سيد ريان ، الصحافة الإلكترونية اشكاليات وأطروحات ، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع 2015

✓ تقديم خدمات الوسائط المتعددة النصية والصوتية.

2-النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية: ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الإشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات والربط بالمواقع الأخرى.

وهناك من أضاف نوع ثالث من الصحف الإلكترونية، تتمثل في المواقع الإخبارية التي تعمل كبوابات إعلامية شاملة، وهي مواقع متخصصة إلكترونية تنشر أخبارا وتحليلات وتحقيقات أعدت للنشر على شبكة الأنترنت، وتحدث المواد على مدار الساعة ويعمل في هذه البوابات محررون ومراسلون مهنيون يسمون صحفيي الأنترنت.

وتقدم هذه الصحف خدماتها الإخبارية على مدار الساعة بالإعتماد على وكالات الأنباء أو شبكة المرسلين ، كما أنها تنشر في كل عدد يومي من أعدادها مقالات مختلفة مكتوبة خصيصا للصحافة أو مشتتة من صحف ومجلات أخرى، وهذا النوع من الصحف يختلف عنة المواقع الإخبارية في أنه يحمل اسم الصحيفة وتاريخ إصدارها لكنه لا يتضمن اسم رئيس التحرير¹.

وهناك من أدرج أيضا ما يسمى بصحافة المواطن والتي تمثل المواقع الخاصة بالإفراد حيث ينشرون عبرها مقالات ، لآراء لقطات فيديو وغيرها .

ويقسم بعض الباحثين الصحف الإلكترونية تبعا لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة إلى²:

¹محمد صاحب سلطان ،وسائل الاعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور ،عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع 2012

²محمود علم الدين ، الصحافة الإلكترونية القاهرة ، دار السحاب والتوزيع 2008

أ- **النشر الصحفي الموازي** : وفيه يكون النشر الإلكتروني موازيا للنشر المطبوع ، بحيث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية .

ب- **النشر الصحفي الجزئي** : وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الإلكترونية ، ويعتمد إلى هذا النوع بع الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم .

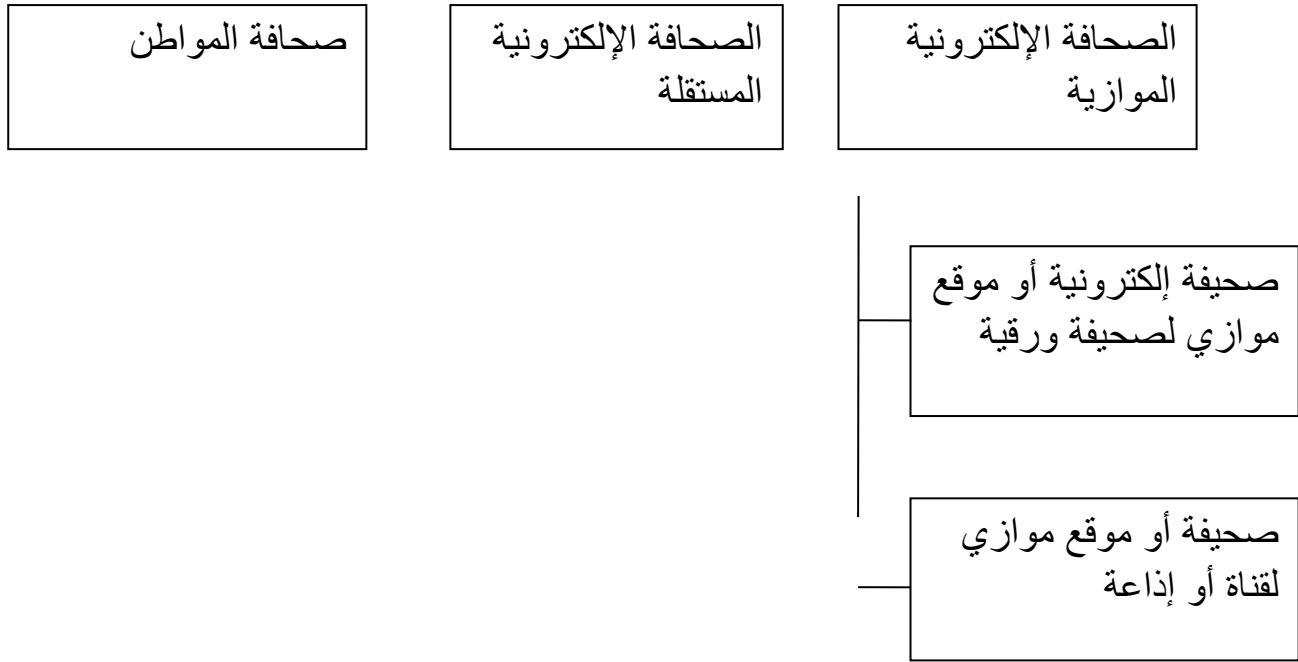
ويتصل بهذا النوعين من الصحف المواقع الإخبارية التي تمتلكها المؤسسات الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية، كالفصائيات الإخبارية "العربية" "الجزيرة" و"BBC" و"CNN" ونحوها.

وتتسم مثل هذه المواقع عادة بعدد من الموصفات منها الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها وتدعم دورها ورسالتها، وإعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسة الأم بشكل آخر لتحقيق الغاية المنشودة من الرسالة.

ج- **النشر الصحفي الإلكتروني الخاص**: وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الإلكترونية أصل مطبوع ، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الانترنت فقط ، وهو ما يصدق على الصحف الإلكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها وطرق تنفيذها.

وعلى العموم تم تلخيص أنواع الصحف الإلكترونية في الشكل الآتي :





شكل رقم 1 يبين أنواع الصحف الإلكترونية

رابعا / خصائص الصحافة الإلكترونية

يكفي أن الصحافة الإلكترونية تتمتع في الغالب بالحرية الكاملة التي يتم بها القارئ وال كاتب على الإنترنت على خلال الصحافة الورقية التي تكون في العادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر أو رئيس التحرير حتى تتلاءم السياسة التحريرية للصحيفة بالإضافة إلى مجموعة المميزات التي يمكن تلخيصها كالتالي :

1- التفاعلية : هي مدى قدرة الشخص على الدخول في المعالجة الإعلامية بصفة ناشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين ¹

وتعني أيضا الاتصال في اتجاهين بين المصدر والمتلقي أو بصفة أوسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر والمتلقين ، كما أنها تعرف أيضا على أنها : إمكانية

¹أديب أحمد الشاطري ، تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية -دراسة حالة للصحف اليمنية ، جامعة الجزائر مذكرة ماجستير قسم علوم الإعلام والاتصال 2009-2010، ص14.

2 جمال بوعجيمي و بلقاسم بن روان، الصحافة الإلكترونية دراسة التفاعلية و تصميم المواقع، القاهرة الدرا المصرية اللبنانية 2005 ص 92.

التواصل والتفاعل بين المستعمل والجريدة الورقية التي تقدم إعلاميا²، فالإتصال عبر الحسابات يقدم أشكال متعددة من التفاعلية ، مثل البحث عن المضامين وإتاحة رد فعل أو رجع الصدى للمواقع الإعلانية ، وبالمقارنة بوسائل الإعلام المطبوعة والإذاعة ، فإن مستخدمي الانترنت يسهل عليهم الإتصال بالقائمين بالإتصال من خلال قوائم البريد الإلكتروني ذات الوصلات الفائقة للمحررين والمخرجين وبالإضافة إلى البريد الإلكتروني ، تقوم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتجريب أساليب مختلفة لقنوات رد الفعل ، مثل الخطابات الإلكترونية إلى المحرر ، وغرف الحوار الحي ، واللوحات الإخبارية وندوات النقاش والأسئلة الموجهة إلى الخبراء¹.

2- الجاذبية: الناتجة عن التعامل مع أكثر من ساحة ، إذ يتمكن المتصفح لها من قراءة الأحداث ومشاهدتها والاستماع إليها في آن واحد .

3- السرعة: في تلقي الخبر العاجل في وقته مشفوعا بفيلم الفيديو معزز بصور حية ، مما يدعم مصداقية الخبر وذلك بدلا من الانتظار إلى اليوم الموالي لقراءة العدد الجديد من الصحيفة اليومية.

4- التحرر: من مقص الرقيب الذي قد يمنع نشر بعض الأخبار أو الصور في الصحف .

5- الاقتصاد: في النفقات والاستغناء عن أطنان الورق ومستلزمات الطباعة المستخدمة في الصحافة الورقية وإعفاء القارئ من دفع ثمن الصحف التي يطلع عليها بينما لا يحتاج من يرغب في التعامل مع الصحافة الإلكترونية ، سوى لجهاز كمبيوتر ومجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة.

6- حماية البيئة من كميات الهائلة من الصحف المقروءة المطبوعة بالأحبار السامة ، ومن ضجيج مطابعها وفضلات صناعتها.

7- إمكانية الإطلاع على عدد من الصحف بدلا من الاكتفاء بالصحيفة الواحدة .

¹ شريف درويش اللبان ، الصحافة الإلكترونية دراسة التفاعلية وتصميم المواقع ، القاهرة ، دار المصرية اللبنانية 2005 ، ص 92.

8- تجاوز حاجز المكان وإمكانية الإطلاع على الصحف الأجنبية بصرف النظر عن بعد مكان صدوره.

9- سرعة وسهولة تداول البيانات على الأنترنت بفاغ كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح يوم تالي.

10- حدود تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب ، حيث يمكنهما أن يلتقيا على التو واللحظة معا.

11- أتاحت الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الإلكترونية للقراء، بحيث يمكن للمشاركة أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع ، ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة .

12- التكاليف المالية الضخمة عند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية بدءا من الحصول على ترخيص مرورا بالإجراءات الرسمية والتنظيمية بين الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تماما حيث لا يستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلا لتصدر الصحيفة الإلكترونية بكل سهولة.

13- الآنية : أجبر الصحافة على الخط الصحفي على المعيشة المستمرة للأحداث والمتابعة الآنية لما يستجد من معلومات وسهلة عملية التدخل لتجديد المحتوى¹.

14- عدم حاجة الصحف الإلكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين إنما يمكن إصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.

15- الفردية : هي أن طريقة تقديم الأخبار تتسم بالفردية ، إذ يستطيع الجمهور من خلال اختيارات متعددة أن يتعرض للأخبار طباقا لإهتماماته الفردية ، سواء أكان عن طريق البحث في الأرشيف أو الموضوعات المرتبطة ببعض تحت عنوان واحد ، أم عن طريق

¹ جمال بوعجيمي ، بلقاسم بن روان ، المرجع السابق ، ص12.

تنظيم الصفحة الخاصة بالمستخدم يوضع اهتمامات المستخدم في أول مرة يزور فيها الموقع ، وفي المرات الآتية تظهر الأخبار طبقا للاختيار الأول.

16- التقارب : ان التقارب خاصية للصحف وليس للجمهور ، ويقصد به قدرة الصحفي على تقديمه القصة الإخبارية في أفضل الأشكال المتاحة لديه سواء أكانت صورة أو صوت أم نصا أم فيلما إذ يستطيع من خلال جلب الجمهور للقصة¹ ، وإلى جانب هذه الخصائص في الغالب تلتزم الصحافة الإلكترونية الحرية الكاملة ، التي يتمتع بها القارئ والكاتب على الانترنت على السواء ، بخلاف الصحافة الورقية ، كما تتمتع الصحافة الإلكترونية بالحضور العالمي ، إذ لا توجد عقبات جغرافية تتعرض للصحيفة الإلكترونية فهي متاحة في كل مكان تتوافر فيه متطلبات الأنترنت في حين أن الصحيفة الورقية مرتبطة بعمليات توزيع ونقل شحن معقدة ومكلفة².

خامسا / خدمات الصحافة الإلكترونية :

- **خدمة رجع الصدى Feedback:** تنتج هذه الخدمة للمستخدم التعليق على ما نشر بالصحيفة وإرسال رسائل إلكترونية إلى المحور يعلق فيها ما نشر بالصحيفة أو يقدم فيها اقتراحا أو تصحيحا لما نشره . وتتباين مسميات هذه الخدمة في مواقع الصحف المختلفة مثل : SEND US FEED BACK كما تتفرغ منها خدمات أخرى في بعض المواقع مثل خدمة التصحيح CORECTIONS . وبهذه الخدمة تتميز الصحف الإلكترونية عن الصحف الورقية التي لا تسمح طبيعة إنتاجها والتكنولوجيا المستخدمة فيها بتقديم خدمة رجع الصدى الفوري المباشر وهو ما تعاني منه وسائل الإعلام التقليدية خاصة الصحف حيث يتميز رجع الصدى فيها بأنه غير مباشر ومتأخر .
- **خدمة البريد الإلكتروني EMAIL:** وتختلف هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى إذ يقتصر الأمر بالصحف الصغيرة على إتاحة الفرصة امام المستخدم لتوجيه رسائل إلكترونية إلى

¹أديب أحمد الشاطري ، المرجع السابق ، ص 14.

²زيد منير سليمان ، الصحافة الإلكترونية، عمان ، دار أسامة 2007، ص 25 .

محرري الصحيفة أما الصحف الإلكترونية الكبيرة فإنها توسع من نطاق هذه الخدمة لي تقديم خدمة إنشاء بريد إلكتروني شخصي عن الموقع ، يمكن المستخدم من إرسال استقبال الرسائل البريدية على أي جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة الويب في أي وقت ، كما تقدم نشرة إخبارية يتم إرسالها يوميا للمستخدم على عنوان البريد الإلكتروني تتضمن ملخصات الأخبار خدمات الملخصة أخرى ، وتهدف الصحيفة الإلكترونية من وراء ذلك ربط المستخدم بالموقع اطول فترة ممكنة خلال الاستخدام حتى لا يغادره للقيام بأنشطة البريد الإلكتروني من مواقع أخرى.

- **خدمة مجموعات الحوار :** وهي خدمة تقدمها الصحيفة للمتصفحين للتعبير عن آراءهم في القضايا الموضوعات التي يهتمون بها والمستمدة مما تنشره الصحيفة من أخبار وتقارير ومقالات وتقدم الصحيفة الإلكترونية عدد كبير ومتغيرا وبشكل يومي من مجموعات الحوار أو النقاش التي يمكن المتصفح الدخول إليها وقراءة والإدلاء برأيه في الموضوع المطروح
- **التخاطب الفوري :** هذه الخدمة تؤمن نقل الرسائل المكتوبة بصفة فورية بين الباحث والمستقبلين في الطرف الآخر الذي يرد على الرسالة برسالة أخرى يقوم بكتابتها باستخدام لوحة المفاتيح لترسل إليه على الفور وهذا يتم التخاطب الفوري¹.
- **الاتصال الهاتفي :** وذلك عن طريق تزويد جهاز الكمبيوتر ببعض المكونات الصلبة HARD WARE مثل بطاقة الصوت الميكروفون وتتيح هذه الخدمة استخدام الشبكة في الاتصالات الهاتفية الدولية بالمجان أو بتكلفة أقل كثيرا عن تكلفة الاتصال الهاتفي العادي.
- **القوائم البريدية :** وهي قريبة من خدمة جماعات النقاش وتتيح إرسال واستقبال الرسائل إلى مجموعة معينة بموضوع ما ويطلق عليها أيضا منتديات الويب¹ WEB FORUS

¹ علاء الدين ناطورية ، الصحافة الإلكترونية النشأة والتطور والإستراتيجيات ، ط1 ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان 2013، ص23-24،

- **مدونات BLOG WEB:** وهي عبارة عن مدونات شخصية ، يقصد بها دفتر يوميات إلكتروني يكتب فيها الجمهور اهتماماتهم وتفاصيل حياتهم مع إمكانية تأثيرها بالصوت والصورة ، لكنها تطورت لتصبح وسيلة للتعبير وتفرض نفسها كنمط جديد للصحافة الإلكترونية².

سادسا / نماذج الصحافة الإلكترونية :

✓ **النموذج التقني:** وفيه يتم الاعتماد على القدرات التقنية للأنترنيت، التي بدورها تحد طبيعة المضمون ، فالمواقع الثابتة لا تكون بينها والقارئ تفاعلية ، عكس المواقع المتحركة ، التي تتيح التفاعل مع القارئ من خلال الوسائط المتعددة بما يتلاءم وميوله.

✓ **النموذج التحريري :** تتميز مواقع الصحافة الإلكترونية بتنوع مضامين ووسائطه المتعددة من صورة ونص وصوت وتأخذ التفاعلية أشكالا متعددة كالتعليق على المقالات، والاستفتاءات والتصويت والردشة ، فضلا عن أن الصحافة الإلكترونية تقوم على زمنية جديدة ، إذ إن إصدار الموقع لا يخضع لمفهوم الدورية كما أن الصحافة الإلكترونية بعد تفاعليا مركزيا ، إذ يتفاعل المستخدم مع المضمون الإلكترونية بأكثر حرية وتتسم مواقع الصحافة الإلكترونية باستخدامها فضاءات النقاش الجماعي المختلفة عن طريق فهم الشأن العام بأبعادها المختلفة عن طريق فضاءات الدردشة والحوار وحق المدونات.

✓ **النموذج الإقتصادي :** ويقسم على:

¹ علاء الدين ناطورية ، المرجع السابق ، ص25.

² رضا عبد الواحد أمين ، الصحافة الإلكترونية ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة 2007، ص104.

- **مجانية المحتوى والإعتماد على الإعلان:** وفيه اعتمدت الصحف الإلكترونية في تمويلها على العائدات الإعلانات بدلا من المستخدمين وزوار الموقع .

من خلال جذب انتباه زوار الموقع إلى الإعلانات والدخول إلى موقع الشركة المعلنة ، لذا اهتمت الصحف الإلكترونية بوضع المعلومات التي تؤخذ بالاعتبار عند تصميم الإعلانات الإلكترونية وضرورة الاهتمام بتأثير الأدوات وطرق وضع المعلومات وحجم المادة والمساحات الفارغة والإضاءة والتباين وحجم الصور بهدف تحقيق وضوح الرؤيا والسرعة في الاستعراض وسهولة اللغة لأكبر عدد من المستخدمين

- **نموذج الإشتراك بالمقابل :** وفيه يكون الإشتراك في مواقع الصحف الإلكترونية مقابل ثمن بواسطة بطاقة الدفع المسبق إذ ويتمتع قارئ الصحيفة في هذه الحالة بكل المميزات ومنها : إمكان إرسال الأخبار الموجهة مباشرة إلى البريد الإلكتروني الخاصة ، ويمكنها ان تقدم خدمات جديدة كالبحث عن طريق محركات بحث الانترنت مثل GOOGLE عن اهم وأكثر الاخبار العالمية في كل الحالات ، ووضعها في قاعدة بيانات خاصة بكل قارئ حسب رغباته السابقة التحديد ، ويستطيع هذا النوع من القراء إرسال المحتوى الذي تسلمه إلى عدة قراء آخرين حول العالم ، وكذلك طباعة المحتوى الصحفي الموجود فيها ، وتصفح الأخبار المصورة بالفيديو ويصبح البريد الإلكتروني الذي ترسله المؤسسة الصحفية للقارئ وكالة أنباء عالمية¹.

سابعا / سلبيات وصعوبات الصحافة الإلكترونية

❖ **سلبيات الصحافة الإلكترونية:**

¹عباس ناجي حسن ، الصحفي الإلكتروني :مرجع سبق ذكره ص 84-86.

مثلما كانت الصحافة الإلكترونية مزايا وخصائص لا توجد في الصحافة المطبوعة ، فقد تولدت عنها ايضا سلبيات لم تشهدها الصحافة المطبوعة من قبل منها:

- الحاجة للسرعة في الإخبار الإلكترونية : السرعة سلاح ذو حدين ، وقد تحمل المؤسسة إلى النجاح العرم وقد تدفعها إلى الخسارة؛
- عدم خضوعها للرقابة؛
- عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات؛
- كسر بعض المحرمات والقيم الاجتماعية وزيادة إمكانية التزوير؛
- تدخل هذا النوع من الصحافة في إنشاء الجيل الجديد ؛
- عدم توفر الإمكانيات التقنية في بعض الدول النائية ؛
- أثرت سلبا على الحياة الأسرية والاجتماعية ؛
- مؤسسات الصحافة الإلكترونية عملت على تناقص في عدد الموارد البشرية في المؤسسة الإعلامية .

ويضيف غيطاس سلبيات أخرى مثل :

- إن المواقع الصحفية والإعلامية على الأنترنت تلجأ للروابط النشطة كوسيلة للإضافة المزيد من المعلومات للجمهور وإحاطته بخلفيات ربما قد لا تكون متاحة للموقع نفسه، لكن هذه الروابط يمكن أن توجه للجمهور و لو بشكل غير معتمد-إلى مواقع قليلة في اعتمادها على المعايير التحريرية المعروفة وعلى مصادر لا يعتمد عليها أو تحظى بالثقة
- لا تزال الصحافة الإلكترونية بجميع مجالاتها وتنويعاتها مجالا جديدا ، ومن ثم فهو لا يمتلك حتى الآن تراثا قويا من التقاليد الرعية والقواعد التي تحضي بالقبول والاحترام من قبل العاملين فيه والمتعاملين معه ، أو قوانين متفق عليها تضبط ما يدور به من علاقات وممارسات .

- توفر الصحافة الإلكترونية بيئة خصبة لانتشار الإشاعات والأخبار الكاذبة والملفقة بسرعة فائقة وغير معهودة في الصحافة المطبوعة ، وذلك لأننا - أي صحافة الكترونية - تعيش عبر الانترنت كوسيط قائم على آليات فائقة السرعة في نقل وتبادل المعلومات على نطاق واسع
- تنتشر غرف المحادثة والدرشة والبث الحي والتراسل الفوري والمنتديات على العديد من مواقع الصحافة الإلكترونية ، والكثير من هذه المنتديات والغرف لا تخضع لضوابط كافية من قبل القائمين على هذه المواقع ، الامر الذي أدى إلى حدوث ممارسة خاطئة من قبل المشاركين فيها .¹

❖ الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية :

-لاشك ان هناك صعوبات تواجه الصحافة الالكترونية في مسيرتها ،اناسوا ما توجهه الصحافة الالكترونية في عالمنا العربي هو انها مازالت مع الاسف ينظر اليها على أنها ابنة غير شرعية للإعلام ، فلا يوجد اعتراف رسمي بها من قبل وزارات الاعلام ، كما انها كمحتوى صحفي لا تتبع على سبيل المثال الهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات ، فالهيئة معينة بالجانب التقني ومنح التراخيص المتعلقة بالتصميم والاستضافة والبرمجة .

كذلك وجود صعوبات مادية اذ ان الصحافة الالكترونية بلا مردود (على الرغم من ان المعلن العربي قد بدا في العامين الماضيين يدرك أهمية هذا النوع من الصحافة مما يساعد على الخروج من نفق التعثر المادي) وكذلك غياب التخطيط وندرة الصحفي الالكتروني ، بالاضافة الى غياب التشريعات والقوانين وهو ما تحتاجه بشدة .

كما ان تلك الصعوبات والتحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية تأخذنا بعيدا عن اللحاق بها وتعلم آلياته ، فهي وسيلتنا للتعامل مع لغة العصر ، وتلك الثورة التي يصفها بعض المهتمين بأنها الثورة السادسة .

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي ، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطبعة 1، 2012، ص191.

ويمكن وضع أهم الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية في النقاط التالية :

- تعاني الكثير من الصحف الالكترونية صعوبات مادية تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها
- غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الاعلام
- ندرة الصحفي الالكتروني
- عدم وجود عائد مادي للصحافة الالكترونية من خلال الاعلانات كما هي الحال في الصحافة الورقية حيث ان المعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة في الصحافة الالكترونية¹
- غياب الانظمة واللوائح والقوانين ، علما أنها في حاجة ماسة إليها .

بالاضافة الى

- المنافسة الشديدة على الانترنت
- الاعتداء على الصحفيين والمقرات الصحفية
- منع النشر ومنع التغطية
- انتهاك الصحافة والاعتداء عليها والتي تأتي بنتائج سلبية مضافة الى تغييب الديمقراطية وهي الرقابة الذاتية للصحفي وهي عامل قاتل له لأنها تحد من حرية في التعبير والتفكير

والأثر السلبي الثاني هو الغاء دور الصحافة كسلطة رابعة كباقي دول العالم المتحضر .

ثامنا/ استفادة الصحافة الإلكترونية من تكنولوجيا الاتصال الحديثة

استفادت الصحافة الالكترونية غيرها من تكنولوجيا الاتصال فصارت اللاتزامنية ،الاجماهيرية ، كوكبية ، كما أتاحت التكنولوجيا ظهور خدمات أخرى تخاطب جماعات أكثر تخصصا.

¹فيصل ابو عيشة ، الاعلام الالكتروني ، دار اسامة لنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1، 2010، ص ص 255-254.

فالتكنولوجيا تسعى الى تحطيم الحاجز بين ما هو جمهوري وغير جمهوري ، وتخليص الإعلام من التلقي السلبي . أي ظهور التفاعلية ، إذ يعطي المشارك دورا مؤثرا في عملية الاتصال بحيث يتبادل المستقبل دوره مع المرسل بطريقة ايجابية ، كذلك التنوع الجماهيري واسع الانتشار ، وظهور الإعلام المتخصص الموجه لفئات معينة كذلك خاصيته اللاتزامنية ، بمعنى أن عملية الاتصال تتم في وقت مناسب للفرد ، مثل رسالة (الفاكس ميلي) أو البريد الالكتروني ، إذ يمكن أن تصل الرسالة وتستقبل من غير ضرورة لوجود مستقبل لها.¹

وتعد شبكة المعلومات العالمية -أيضا- وسيلة لا تزامنية ، أي أنها تتيح لك الفرصة استقبال المعلومات والرد عليها في الوقت غير الحقيقي بمعنى أنك تستقبل معلومات ومواد ورسائل في بريدك الالكتروني ، في وقت معين وتطلع عليها أو ترد في الوقت الذي يناسبك ، كما أنها تتيح لك فرصة التخاطب الفوري مع كاتب المقال أو ارسال بريد الكتروني إليه². وتظهر فائدتها في سرعة بثها لأخبار من غير الحاجة إلى وسيلة توزيع ، كما أن التكنولوجيا الحديثة قدمت للصحافة الالكترونية إمكانية الحصول على السبق الصحفي من خلال بث الخبر وقت وقوعه مع إجراء الإضافات والتحديثات كلما استجدت المعلومات ، كما أصبحت المخطوطات تنقل إلكترونيا على اسطوانات أو ترسل بالبريد الإلكتروني ، وترسم الصفحات إلكترونيا من المحرر بمنزله وترسل إلى مقر الصحيفة وهذا ما يجده الباحث في عينة البحث ، إذ أفاد القائمون على الاتصال فيه ان نسبة 76-80% من المواد تصل إليهم إلكترونيا .

وقد خففت تلك الطريقة كثيرا من الفوضى الأوراق في المكاتب ، كما أنها سهلت كثيرا من المراجعة والإخراج وإعداد المواد الصحفية ، أنها طريقة أفضل مع ضمان عدم ضياع وفقدان المواد الصحفية ، ناهيك عن كونها أكثر وضوحا من الفاكس.

¹ حسنين شفيق ، الإعلام الإلكتروني ، بين الفاعلية والرقمية ، رحمة برس للطباعة والنشر 2007، ص ص 20-21.

² محمد لعقاب ، مجتمع الإعلام والمعلومات ماهيته وخصائصه ، دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر 2007، ص ص 57-58.

وهناك صفات أخرى تتصف بها تكنولوجيا الاتصال منها:

التفاعلية : وتطلق على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين بعملية الاتصال تأثيرا في ادوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل : الممارسة الثنائية ، التبادل، تحكم المشاركين¹.

وقد اقتصر التفاعلية في عينة البحث على صحيفة "التغيير نت" الالكترونية إذ وجد أن القائم بالاتصال يعمل على فحص التعليقات الواردة في الصحيفة فإذا كانت لا تحتوي على عبارات إساءة للغير -حسب ذكر رئيس التحرير عرفات مدابش- ثبت وإذا كان العكس لا يكون البت.

وهذه الخطوة لا تتبعها جميع الصحف الالكترونية في العالم ، لان هناك صحف لا يوجد فيها حارس البوابة الذي يتحكم فيما ينشر و مالا ينشر.

بعد التطرق للحديث عن الصحافة الإلكترونية تعريفها نشأتها ايجابياتها سلبياتها وفيما ساهمت نتطرق في الفصل الموالي إلى الثقافة السياسية.

¹أديب أحمد الشاطري ، تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الالكترونية دراسة حالة اليمنية مذكرة ماجستير غير منشورة ، قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 2009/2010، ص40.

الفصل الثاني

الثقافة

السياسية

أولاً: ماهية الثقافة السياسية

ثانياً: خصائص الثقافة السياسية

ثالثاً: مصادر الثقافة السياسية

رابعاً: أنواع الثقافة السياسية

خامساً: علاقة الثقافة السياسية بالمشاركة السياسية

سادساً: علاقة وسائل الإعلام الحديثة بنشر الثقافة السياسية

سابعاً: مرتكزات الثقافة السياسية

ثامنا: أهمية الثقافة السياسية

تمهيد :

يعتبر الحديث عن الثقافة السياسية بمثابة رسم صورة كاملة عن ثقافة و قيم الشعب داخل أي مجتمع، ومدى ترابطه و توحده من تفككه، ومدى صحّة القيم و المعتقدات التي يتبناها الافراد داخل المجتمع، و التي لها أثر مباشر وبشكل كبير على الثقافة السياسية للأفراد و التي تعكس بدورها استقرار النظام السياسي داخل الدولة من خلال اظهار الولاء و الانتماء للنظام القائم، ومنح الشرعية للحكام أو برفض لنظام حكم معين .

و لهذا كان لازما علينا قبل الحديث عن الثقافة السياسية و انعكاسه على سلوك الأفراد بكل جوانبها و حيثياتها ان نتطرق و بشكل موسع جزئيا لمفهوم الثقافة السياسية و البحث في الدلالات التي يطرحها على المستويات المفاهيمية و النظرية.

أولا / ماهية الثقافة السياسية

تعريف الثقافة السياسية :

قبل الحديث عن توجهات الثقافة السياسية في المجتمعات ومدى استعابه لها كان لازما علينا الاهتمام بتأصيل مفهوم محدد للثقافة السياسية كمفهوم اجرائي يستمر طيلة هاته الدراسة التي بين أيدينا هذا برغم أنه لا يوجد تعريف جامع و مانع للثقافة السياسية ، باعتبارها مفهوما سياسيا يؤثر في المجتمعات التي تمارس فيها و تتأثر بها.

أ/ مفهوم الثقافة

ان الثقافة السائدة بين الافراد تعكس خصوصية المجتمع ، تلك الثقافة التي تطورها مجموعة القيم و المفاهيم و المعارف التي اكتسبها الفرد عبر ميراثه التاريخي و الحضاري ، و باعتبار الثقافة السياسية أنها فرع من الثقافة العامة للمجتمع، تتضمن أنساق متعددة و مختلفة من الثقافات بحسب تطور الأجيال و البيئات¹.

كان من المهم الإشارة الى التطور التاريخي لمدلول الثقافة، و تحديد مفهومه الذي خضع لتطورات تاريخية منذ القدم، قبل ان يتبلور مفهوم الثقافة السياسية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ب/ تطور مفهوم الثقافة:

شهد مصطلح الثقافة تطورا كبيرا عبر التاريخ في الدلالة و المفهوم، هذا التطور تمت مواكبته عبر سياق تاريخي طويل ، اذ تعود جذوره الأولى الى العصرين الروماني و اليوناني، و قد كانت اللفظة مقترنة بمعنى حرث الأرض و زراعتها ، و في بداية القرن السادس عشر كفت الكلمة عن الدلالة على حالة الشيء المحروث لتدل على فعل هو فلاحه الأرض، ولم

¹ محمد بوضياف ، الثقافة السياسية في الجزائر 1962-1988، مجلة العلوم الإنسانية العدد 11 ماي 2007 ، ص112.

يتكون المعنى المجازي إلا في منتصف القرن السادس عشر، إذ بات ممكن أن تشير كلمة الثقافة حينذاك الى تطوير الكفاءة، أي الاشتغال بإنمائها.

وبدأت كلمة الثقافة تفرض نفسها و ذلك في القرن الثامن عشر و إقترن لفظها بأفكار التقدم و التطور، أما في القرنين التاسع عشر و العشرين عرف مصطلح الثقافة إنتشارا واسعا خاصة بعد إنتقال المفهوم إلى ألمانيا، فقد ارتبط مفهوم الثقافة أكثر فأكثر بمفهوم الأمة، لتتصل بروح الشعب و عبقريته، وبذلك أصبحت الثقافة تبدو على أنها جملة من المنجزات الفنية و الأخلاقية التي تكون تراث الأمة و تؤسس لوحدها.¹

وبذلك أصبحت كلمة الثقافة إحدى أكثر الكلمات تداولاً و أشهدا غموضاً، إذ تعرف لغة بأنها صقل الذهن و السلوك و تنميته و تهذيبه، أو ما ينتجه العقل أو الخيال البشري لتحقيق هذا الهدف، وفي العربية يحمل الفعل "تَقَفَ" معنى التهذيب و الصقل و الإعداد .

وإصطلاحاً تعرّف أنها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعروف و الإعتقاد و الفن و القانون و الأخلاق و العادات التي يكتسبها الإنسان و الإتجاهات و القيم السائدة للمجتمع.²

ويعتبر تعريف "إدواردوتايلور" للثقافة من أشهر التعريفات، حيث يرى أن الثقافة هي "ذلك المركب الذي يشمل على المعرفة، و المعتقد و الفن، و الأدب والأخلاق ، و العرف والقدرات ، و العادات الأخرى يكسبها الإنسان لوصفه عضواً في المجتمع".

ولن يبتعد تعريف "رالف لنتون" عن تعريف "تايلور" بإعتبار أن ثقافة أي مجتمع هي طريقة حياة أبنائه ، أو مجموعة من الأفكار و العادات التي يتعلمونها و يشاركون فيها و ينقلونها من جيل لآخر.¹

¹ ليدنس كوش ترجمة منير سعداني ، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ، الطبعة الأولى، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة 2007 ، ص 17 ص 25.

²رامي حسني الشارفي ، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني ، مذكرة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط ، قسم الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر 2002 ، ص 57.

أما "تال كوتبا رسونز" إعتبر أن الثقافة ترتبط بالمجتمع من جانب وبالشخصية من جانب آخر موضحاً أن الفرد يشرب ثقافة مجتمعه في مراحل نمو شخصيته ، والتي تتوافق بدورها مع متطلبات ذلك المجتمع.²

وبهذا فإن مفهوم الثقافة هو تعبير يستخدم تقنيا ليدل على أنه الطريق الفريد للتعامل الكائن البشري مع البيئة بجانبها المادي و الاجتماعي للبقاء على قيد الحياة .³

1- مفهوم الثقافة السياسية:

إن مفهوم الثقافة السياسية يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم السياسة ، إذ أن ظهوره يرجع إلى عام 1956 م عندما إستعمله العالم الأمريكي "غابريال آلموند" في مقالة هدف من خلالها إلى أن يقدم تصنيفاً مقارناً للنظم السياسية ، و أدخل مفهوم الثقافة السياسية كأحد أبعاد تحليل النظام السياسي ، فكل نظام عنده يترسخ حول أنماط محددة من التوجيهات التي تضبط التفاعلات التي ينظمها النظام الاجتماعي ، و بالمثل تكون الثقافة السياسية بمثابة التنظيم غير المتقن للتفاعلات السياسية.⁴

¹ عمر مصطفى محمد سمحة ،العولمة و الثقافة السياسية العربية برنامج الإصلاح الديمقراطي و الثقافة السياسية التشاركية في الوطن العربي ،مذكرة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ،قسم الدراسات العليا ،جامعة فلسطين 2005، ص 30.

² سمير عبدلي ،الثقافة الديمقراطية في الحياة السياسية لقبايل ، بيروت :مركز الدراسات الوحدة العربية 2007 ، ص 46.

³ جليل فيشر (ترجمة أسعد حليم)،دور الثقافة و الإدراك في العلاقات الدولية ،الطبعة الأولى ،القاهرة:الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية 2004 ،ص 62.

⁴ علي الدين هلال و نفين مسعد ،النظم السياسية العربية ، قضايا الإستمرار و التغيير ،الطبعة الثانية ،بيروت،مركز الدراسات الوحدة العربية 2002 ،ص 272.

و قد أشار "غابريال آلموند" في مقالته أن الثقافة السياسية هي: "على صلة وثيقة بالثقافة العامة، فالنظام السياسي يعيش في ظل ثقافة سياسية محددة، كما أن السياسة و السلطة السياسية في أي مجتمع تتأثر أشد التأثير بالقيم و المفاهيم و التطورات السائدة".¹

وفي تعريف آخر له قال بأن الثقافة السياسية هي مجموع ما يملكه الفرد من معارف عن النظام السياسي و مشاعر إيجابية أو سلبية نحو القادة و المؤسسات و أحكام تقييمية بشأن الظواهر و العمليات السياسية.²

و إنطلاقا من هذا يمكن إعتبار الثقافة السياسية على أنها "ذلك النسق من الإدراكات و المشاعر والمواقف و التوقعات، الذي يحمله المواطنون إتجاه حكومتهم، و كذلك طريقتهم في تقويم أعمال الحكومة و تقويم مشاركتهم في صنع القرار السياسي".³

وهناك عدة تعاريف أخرى مقدمة لهذا المفهوم ، فلقد عرفها "روبرت داهل" الثقافة السياسية بوصفها العمل الذي يفسره أنماط التعارض السياسي.⁴

فهذه الثقافة تتطوي على مواقف الأفراد من المؤسسات المكونة النظام السياسي أو كيفية تقسيم هؤلاء الأفراد للمؤسسات السياسية القائمة.

فالثقافة السياسية مجموعة من القيم و الأفكار و المعتقدات السياسية التي تدخل في تركيبة مجتمع ما، وتميزه عن غيره من المجتمعات ويقصد أيضا مدى تأثر الفرد أو المواطن بهذه القيم في سلوك سياسي.

¹وسام محمد جميل صقر ،الثقافة السياسية و انعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005-2009، مذكرة الماجستير في العلوم السياسية قسم الاقتصاد و العلوم الإدارية ،جامعة أزهر 2010 ،ص 21 .

²بومدين طاشمة ، مجلة أكاديمية دولية محكمة تهتم بالدراسات السياسية ، دار كنوز للإنتاج و التوزيع العدد الأول جانفي 2013 ،تلمسان الجزائر، ص 20.

³خالد حباس " الثقافة السياسية في الفكر الاجتماعي المعاصر "،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية العدد 10،مارس 2015 ص 48

⁴هشام محمود الأقداحي ،علم الاجتماع السياسي ،مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ،مصر 2009 ، ص 315.

من جانب المواطنين إتجاه السلطة السياسية أو من جانب أعضاء السلطة ككل، فالثقافة السياسية هي ما يتعلمه الفرد من معلومات بهدف تنمية المفاهيم السياسية و معرفة الحقوق و الواجبات و القيم و المعايير و التوجيهات الضرورية، للتكيف مع المجتمع و النظام السياسي*.

يعرف " لوسيان باي" الثقافة السياسية بأنها: " مجموع الإتجاهات و المعتقدات و المشاعر التي تعطي نظاما و معنى للعملية السياسية، و تقدم قواعد مستقرة تحكم تصرفات أعضاء النظام السياسي"¹.

أما " صمويل بيير فيري" يرى الثقافة السياسية أنها: " تتكوّن من القيم و المعتقدات و الإتجاهات إزاء الحكومة و كيف تتصرف، وما يجب أن تكون عليه"²

وذهب "روي ماكريس" إلى أن الثقافة السياسية أنها: " تمثل تلك الأهداف المشتركة و القواعد العامة المقبولة" أما الموسوعة الحرة ويكيبيديا تعرف الثقافة السياسية على أنها: " التوجه التقليدي لمواطني الأمة نحو السياسية و التي تؤثر على تصوراتهم للشرعية السياسية، فهي تتعلق بتعاطي المجتمع مع نظامه السياسي، وتعبّر عن مقدار المخزون الفكري و الإجتماعي الذي يحكم علاقة الفرد أو المجتمع بالنظام السياسي"³.

ويذهب " فيليب برو " إلى أن الثقافة السياسية تتكون من مجموعة من المعارف و المعتقدات تسمح للأفراد بإعطاء معنى للتجربة الروتينية لعلاقاتهم بالسلطة التي تحكمهم، كما تسمح لمجموعات بإستخدامها كمرجع للتعريف بهويتها، و هي بذلك تسمح لكل مواطن بتحديد موقعه في المجال السياسي المركب، و ذلك من خلال تعبئة أدنى حد من المظاهر

*1 سمير خطاب، التنشئة السياسية و القيم، الطبعة الأولى، القاهرة، إيتراك للنشر و التوزيع 2004، ص42 ص 45.

² عبد الغفار رشاد القصبلي، الرأي العام و التحول الديمقراطي في عصر المعلومات، القاهرة، مكتبة الآداب 2006، ص 186 .

³ فايد علوي، الثقافة السياسية في السعودية الطبعة الأولى، المغرب: المركز الثقافي العربي 2012، ص 13.

الواعية أو غير الواعية التي ترشده في سلوكه كمواطن على سبيل المثال أو في سلوكه كناخب.¹

و من التعاريف التي سبق ذكرها يمكن أن تعرف الثقافة السياسية على أنها: " مجموعة المواقف و التوجهات و الأفكار و القيم التي تحدد شكل النشاط السياسي، أو لها أثر في الحياة السياسية، و ترتبط دراستها في كثير من الحالات بمتوسط التوجهات السياسية على المستوى الوطني و تأثيرها في إمكانات التحول أو استمرارية الأنظمة السياسية و استقرارها".²

ثانيا / خصائص الثقافة السياسية:

يحتاج كل نظام سياسي إلى حاضنة ثقافية و إشتراطات منطقية و إتجاهات دفع تحافظ على إنشداد جميع الطبقات المجتمعية له لتضمن إستمراره و نجاحه و الدفاع عنه.³ وتعد الدراسة التي قام بها "الموند" و "فيربا" حول الثقافة المدنية من أهم الدراسات التي تناولت خصائص الثقافة السياسية بالتحليل من الناحية النظرية حيث إستخدما التحليل النفسي لتحديد توجهات الأفراد الأساسية حيال أربع محكمات وهي:

أ-النظام السياسي بصفة عامة.

ب-النشاط السياسي للمواطنين مثل الترشيح و الإنتخاب.

ج-النشاط الحكومي.

¹ عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع السياسي، النشأة التطورية و الإتجاهات الحديثة المعاصرة، الطبعة الأولى، القاهرة: بيروت، دار النهضة العربية 2001، ص 436.

² يوسف صدام، الثقافة السياسية في البلدان العربية دراسة في تأثير المحددات غير السياسية، المستقبل العربي العدد 22، ص 21.

³ عباس راضي العامري، الثقافة السياسية، منطلق المفهوم أزمة التأسيس، نقلا عن الموقع:

[Http://www.alnoor.se/author.asp?=1775/21/06.2019*](http://www.alnoor.se/author.asp?=1775/21/06.2019*)

د-تنظيم شؤون الأفراد ورعاية مصالحهم.¹

وفيما يتعلق بهذه الخصائص فهي تنظم مجموعة من القيم السياسية و التي تختلف منمجتمع لآخر يتراوح مضمونها في مايلي:

1- الحرية و الإدراك:

حيث أن الثقافة السياسية قد تؤكد على قيمة الحرية و هنا فإن طاعة الفرد للسلطة الحاكمة يكون على أساس الإقتناع و ليس الخوف، و يكون لدى الفرد الإحساس بالقدرة على التأثير في مجريات الحياة السياسية و المشاركة الإيجابية أو قد تؤكد على قيمة الإكراه و في هذه الحالة عادة ما ينصاع الفرد للحكومة بدافع الخوف لا الإقتناع،و يفقد الإحساس بالقدرة على التأثير السياسي²

2-الشك و الثقة:

حيث يعتبر عنصر الشك و الثقة في السلطة الحاكمة عنصرا أساسيا في عناصر الثقة السياسية لأي مجتمع و تتوقف مدة ثقة الفرد أو شكلها في الحكومة على طبيعة سلوك الحكومة إتجاه الأفراد و مدى إستجاباتها لمطالبهم كذلك فإن إنخفاض الثقة بين الأفراد فيما بينهم يقلل من ثقة الأفراد في حكومتهم.

3-المساواة و التدرج:

فقد تؤكد الثقافة السياسية إما على المساواة بين الأفراد أو التمييز و الثقة بينهم و تزداد درجة المشاركة السياسية في المجتمع كلما زاد الإحساس بالمساواة بين الأفراد بمعنى أن الثقافة السياسية لمجتمع ما تؤكد على المساواة بين الأفراد أو على التفرقة التحكيمية

¹منذر السيد أحمد الحلوي، الثقافة السياسية و أثرها على التحولات الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني، رسالة ماجستير

، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر 2009 ، ص 37،

²http://www.saudiaffairs.net/webpage/sa/issue21/article13.htm/20/06/2019 بحث مقدم حول الثقافة السياسية ص 04 عن الموقع :

بينهم، وفي هذه المساواة يتوقع أن تكون درجة المشاركة الجماهيرية في العملية السياسية أكبر منها في التفرقة، و تتبنى أغلب المجتمعات الحديثة قيمة المساواة في إعتبارها كإحدى القيم الأساسية التي تحكم العلاقات بين الأفراد و في هذه المجتمعات يكاد يختفي التمييز التحكيمي بين الأفراد في الحقوق و الإلتزامات.

4-الولاء المحلي و الولاء القومي:

إن المجتمعات التي نعي قيمة الثقافة القومية يتجه الأفراد بولائهم نحو الدولة ككل، بما يتضمنه ذلك من شعور بالمسؤولية العامة و إعلاء المصلحة العامة على المصلحة الخاصة و الإهتمام بالقضايا القومية، أما في المجتمعات التي تعلي من قيمة الثقافة المحلية يتجه الفرد بولائه لأسرته و قبيلته أو جماعته الدينية أو العرقية على حساب الدولة، ويصاحب ذلك غياب الشعور بالمسؤولية العامة والإغلاق على القضايا المحلية الذاتية.¹

و الإعلاء من شأن الفرد و التقليل من شأن الجماعة و تغذية قيم التعصب للفكر الأحادي و عدم تقبل الاختلاف و النقد و الحوار المبني على أسس موضوعية.²

فالثقافة السياسية العربية لها خصائص عديدة فهي تمثل مخزوننا تاريخيا هائلا يتكون من قيم الشجاعة و التواضع و التسامح و الحرية و نقائضها، فالعبرة هي بطبيعة الظروف و القيادة السياسية التي تساعد على إبراز مجموعة معينة من القيم على حساب غيرها، ويمكن التعرف على أهم خصائص الثقافة السياسية العربية من حيث تحديد موقعها من ثلاثة قضايا رئيسية:

1-قضية الإنتماء و الهوية.

¹ مجدي فادي تركس، تنمية الثقافة السياسية للمرأة في صعيد مصر، أعمال المؤتمر المقام بجامعة أسيوط أبريل 2008، ص 04.

² ثقافة الديمقراطية و المشاركة السياسية للشباب عمل مقدم للمؤتمر: Régional séminaire on national youthpolicies for the middle East and North Africa Région analytical report Décembre 2004

2- قضية المشاركة السياسية.

3- قضية علاقة الدين بالمجتمعات.

فالنظام السياسي يحتاج إلى ثقافة سياسية تغذيه و تحافظ عليه فالحكم الفردي ثلاثمه ثقافة سياسية تتمحور عناصرها في الخوف من السلطة و الإذعان لها، و ضعف الميل إلى المشاركة و فتور الإيمان بكرامة و ذاتية الإنسان و عدم إتاحة الفرص لظهور المعارضة أما الحكم الديمقراطي، فيتطلب ثقافة تؤمن بحقوق الإنسان و تقتنع بضرورة حماية الإنسان و صيانة كرامته في مواجهة أي إعتداء على هذه الحريات، حتى و لو كان من قبل السلطة نفسها، كما يشترط إستمرار النظام و الحفاظ على بقائه توافر شعور متبادل بالثقة بالآخرين في ظل مناخ إجتماعي و ثقافي بعد تقبل فكرة وجود الرأي و الرأي الآخر، ويسمح قدر من المعارضة في إطار قواعد و أطر سياسية موضوعة بدقة لكي تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع السياسي.

فالثقافة السياسية السائدة في المجتمع تساهم إلى حد كبير في بلدان كثيرة في تحديد شكل نظام الحكم بل إنها قد تساهم في تحديد عناصر القيادة السياسية، فقد تكون السيادة السياسية حkra على عائلة معينة، أو على مجموعة صغيرة ذات وضعية خاصة دينية أو مذهبية أو عرقية أو تعليمية، وحيث يقدر المجتمع كبار السن و يعطي الذكور على الإناث، يغلب أن تجيء القيادة من صفوف المسنين الذكور، و في كثير من الأنظمة السياسية ينظر إلى فئة معينة على أنها الأجدر بالسيطرة على المستويات العليا للسلطة، هذه الفئة قد تكون رجال الدين أو العسكريين أو المحامين و غيرهم، وفي هذه الحالة يتوقع أن تعكس السياسة العامة مصالحهم في المقام الأول و تؤثر الثقافة السياسية كذلك على علاقة الفرد بالعملية السياسية، فبعض المجتمعات تتميز بقوة الشعور بالولاء الوطني و المواطنة و المسؤولية، وهنا يتوقع أن يشارك الفرد في الحياة العامة، و أن يساهم طوعية في النهوض بالمجتمع الذي ينتمي إليه و في دول أخرى يتسم الأفراد باللامبالاة و الإغتراب و عدم الشعور

بالمسؤولية إتجاه أي شخص خارج محيط الأسرة، وفي بعض الحالات ينظر المواطن إلى النظام السياسي على أنه أبوي يتعهد من المهد إلى اللحد و يتولى كل شيء نيابة عنه ويعمل على ضمان رفاهية الجماعة و في المقابل قد يشكك الفرد في السلطة السياسية و يعتبرها مجرد أداة لتحقيق مصالح القائمين عليه و ليس إلا، لذلك يمكن القول أن الاستقرار السياسي يعتمد على الثقافة السياسية "فالتجانس الثقافي و التوافق بين ثقافة النخبة و الجماهير يساعدان على الاستقرار، أما التجزئة الثقافية و الاختلاف بين ثقافة النخبة و ثقافة الجماهير فإنه يشكل مصدر تهديد لإستقرار النظام السياسي.¹

ومن هنا يمكن أن نقول أنه لكل مجتمع خصوصيته تعكسها ثقافته السياسية السائدة بين أبنائه، تلك الثقافة التي تطورها مجموعة من القيم و المفاهيم و المعارف التي إكتسبها عبر ميراثها التاريخي و الحضاري و الجغرافي و التركيب الاجتماعي وطبيعة النظام السياسي و الاقتصادي فضلا عن المؤثرات الخارجية التي شكلت خبراته و إنتمائيه.

ثالثا / مصادر الثقافة السياسية:

إن إختلاف مراحل حياة الفرد و مروره بالعديد من المؤسسات يكتسب من خلالها العديد من السلوكيات و القيم التي تؤثر على سلوكه السياسي و تجتمع لديه خبرات سياسية و بذلك تتعدد مصادر الثقافة السياسية و تتمايز في وظائفها تبعا لموقعها و دورها داخل المجتمع و هي كما يلي:

3-1- الأسرة:

وهي الأول من مصادر الثقافة السياسية التي يتلقاها الأبناء من أمهاتهم و آبائهم، حيث يبرز دور الأسرة من خلال عملية التوجيه الواعي العقلاني كغرس القيم و العادات و

¹حسن عالي: " الهوية الدينية و النخبة السياسية في الجزائر حزب جبهة التحرير الوطني نموذجا"،رسالة ماجستير قسم

المعايير و الأخلاق، فتأثيرات الأسرة تكون قوية و راسخة في الفرد مبكرة مما تزيد من إحساسه بالأهلية السياسية و تزوده بممرات التعامل السياسي.¹

3-2-المؤسسات التعليمية:

يسعى كل نظام سياسي إلى غرس القيم و المعتقدات و السلوك في نفوس الأفراد بشكل يضمن إستمراريته، ويتم هذا عن طريق المؤسسات التعليمية، هذه المؤسسات هي مسؤولة عن تعليم الأفراد و تنمية وعيهم السياسي و تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم السياسية، فالأطفال يكتسبون القيم و الإتجاهات السياسية المنتشرة في المجتمع و التي تنعكس في المستقبل على سلوكهم السياسي، لذا فالنظام السياسي يستعمل التعليم كأداة لنقل القيم و الإتجاهات السياسية من جيل إلى جيل مما يسمح بالإستقرار السياسي و تحقيق التنمية السياسية.²

3-3-الأحزاب السياسية:

تعتبر الأحزاب قنوات للتعبير فهي أداة لتمثيل الشعب من جهة، و خدمة النسق السياسي من خلال مساندته و دعم مطالبه من جهة أخرى، حيث تقوم بدور كبير في عملية التنشئة من خلال غرس قيم و مفاهيم و معتقدات سياسية معينة لدى الفرد، و ذلك بهدف توجيه الأفراد وجهة سياسية معينة و هي تساهم في صياغة الثقافة السياسية للمجتمع من خلال برامجها و مبادئها و عمليات التوعية السياسية التي تقوم بها.³

3-4-وسائل الإعلام:

¹وسام محمد جميل صقر، الثقافة السياسية و إنعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005-2009، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية قسم الاقتصاد و العلوم الإدارية جامعة الأزهر 2010، ص 38.

²يوسف حميوطوش، منابع الثقافة السياسية و الخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج و فرحات عباس، الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة و النشر 2013، ص 185.

³وسام محمد جميل صقر، مرجع سبق ذكره، ص 39.

حيث تقوم وسائل الإعلام بتدعيم الثقافة السياسية بكافة قيمها حسب الجهة المشرفة على تلك الوسائل، فتستخدم وسائل الإعلام في زيادة الشعور بالانتماء إلى الأمة و القومية، فبفضلها يتوحد الشعب داخل الدولة مما يقوي نفوذها، كما تقوم أيضا بغرس الرغبة في التغيير و تعليم الشعوب طرقا جديدة للتفكير و نقل صوتها إلى القيادات السياسية لكي تحافظ على إحساس الجماهير بأهميتها أو إحساسها بالمساهمة.¹

3-5- المؤسسات الدينية:

و يقصد بها المساجد و الزوايا و ما يرتبط بها من مؤسسات و أشخاص يوظفون الدين لتلقين أفكار سياسية عامة لأفراد المجتمع، و تتبع أهمية دور العبادة كمصدر للتنشئة السياسية من تأكيدها على غرس القيم و المعتقدات الدينية التي تؤثر في توجيهه و سلوكيات الأفراد في المجتمع، ففي الدين الإسلامي بات إستعمال الخطاب الإسلامي من ضروريات من أجل المصالح الخاصة و العامة التي تؤدي إلى تقوية اللحمة الوطنية و يعزز روح المواطنة و القيم و الأخلاق بين أفراد المجتمع.²

رابعا / أنواع الثقافة السياسية:

إن الأفراد المنتمون للنظام السياسي ليست لهم ثقافة سياسية واحدة فحسب "الموند" و "فيربا" كل ثقافة سياسية تتضمن عناصر محلية و عناصر الخضوع و عناصر المشاركة منه قدم الباحثين تصنيفا لأنواع الثقافة السياسية و هي:

4-1- الثقافة السياسية المحلية:

¹مولود زايد الطيب، علم الاجتماع السياسي، الطبعة الأولى، ليبيا، منشورات جامعة السابع من أبريل 2007، ص 178.

²نيفين محمد أبو هريبد، دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة و المرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، مذكرة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة الأزهر 2010، ص 55.

توجد مثل هذه الثقافة في المجتمعات البسيطة و تكون متجهة نحو الأنظمة الفرعية و المحلية، مثل القرية، العشيرة من دون النظام السياسي برمته حيث لا يستطيع في إطارها المواطن إصدار أحكام و تقييمات بخصوص النظام السياسي و إقتضاره على تلقي مخرجات النظام و الإمتثال لها لقصوره على تصور بدائل أخرى أو لعجزه و عدم رغبته في ذلك، فالفرد في مثل هذه الثقافة لديه معلومات و مدارك ضعيفة و ضيقة خاصة بالمجتمع المحلي.

أما إدراكه ووعيه بنظامه السياسي ككل فهو محدود و غير واضح و تسمى أيضا الثقافة الرعوية و هي تستوعب الثقافات القائمة على علاقات القرابة و العرف و الدين فهي ثقافة ما قبل الثقافة السياسية الخاصة بالدول أو بالمجتمع المدني.¹

إن هذه الثقافة منتشرة في دول العالم الثالث التي تلعب فيها علاقة القرابة و العلاقات الطائفية و العشائرية دورا في تحديد الولاءات و الإنتماءات السياسية.

وفي نظر "الموند" كل صنف من الثقافة السياسية يقابله نوع من البنية السياسية أي نظام حكم خاص به فالثقافة المحلية تكون في نظام غير ممرز تماما، فيه لا مركزية واسعة و ظاهرة.

كما يقصد بهذا النمط من الثقافة السياسية أن الأفراد ليس لهم معرفة جيدة عن الأهداف و الغايات السياسية التي توجد في الحياة السياسية، فهم لا يستطيعون تقديم أحكام صحيحة على تلك الأهداف و الغايات الموجودة في مجتمعهم فالأفراد هنا لا يستطيعون تقديم أي نوع من التأييد أو المعارضة للسياسات العامة، التي يهدف إليها مجتمعهم و هذا النوع من الثقافة هو تجمع لبعض السياسات المعزولة إجتماعيا و مؤسساتيا و المنبثقة عن

¹ إبراهيم أبرش ، علم الاجتماع السياسي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان الأردن 1998 ، ص 208.

عدد من الثقافات المحلية المستندة إلى المجتمعات القبلية و البدائية و هذا النوع لا ينتج عنه ما يسمى بالثقافات السياسية الوطنية.¹

4-2- ثقافة الخضوع (التابعة):

إن ثقافة الخضوع تساهم مساهمة متواضعة تصل أحيانا إلى العزوف في بلورة مداخلات النظام السياسي، لإعتقاد المواطن بعدم جدوى ذلك بالرغم من وعيه و إستعابه لقواعد اللعبة و تقترن هذه الثقافة بالمجتمع ذات الأنظمة السلطوية التي تضيق هامش الحريات و تعمل على إقصاء القوى المعارضة، وفي هذه الثقافة يكون لدى الأفراد فيها تصور عام على النظام السياسي دون أن يكون لهم تأثير على قراراته رغم أنهم قد يعارضون أو يؤيدون و لكن غالبا ما يكون موقفهم سلبيا لأنهم يحسون بأنهم عاجزون و غير قادرين على التأثير أو التغيير و هذا ما يدفعهم للخضوع للأمر الواقع، فيضطرون إلى مساندة القرارات و عدم تحديها أو التمرد عليها بمعنى توجد هذه الثقافة عندما يكون هناك إدراك لدى الأفراد بالنظام ككل و بجانب المخرجات مع غياب و تذبذب الإدراك بجانب المداخلات و دور الذات في العملية السياسية.

و تتركز هذه العلاقة على التبعية حيث تدفع الأفراد إلى اللامبالاة و الإغتراب و عدم الشعور بالمسؤولية، و ينظر الأفراد إلى النظام السياسي على أنه نظام أبوي يتعهدهم و يتولاهم و ينوب عنهم في أي شيء²

فإن هذا من الثقافات يجعل من الأفراد مجرد رعايا تابعين و النظام السياسي يتعهدهم من دون مشاركة إيجابية من جانبهم في أعماله و قراراته و يبدي الأفراد ترددا كبيرا من التوجهات نحو مداخلات النظام و نحو الذات كمشاركة ضعيفة جدا، وفي هذه الثقافة يكون

¹ عبد الله محمد عبد الرحمان ، علم الاجتماع السياسي النشأة التطورية و الإتجاهات الحديثة المعاصرة ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، الطبعة الأولى 2001 ص 439.

² حسن علوان، إشكالية بناء ثقافة المشاركة في الوطن العربي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ،بيروت لبنان 2009 ،ص 19.

نظام ممرکز سلطوي فالأفراد يدركون ما يجري حولهم في إطار النظام السياسي حيث يتشكل لديهم نوع من الأحاسيس و المشاعر و الوعي و يقومون بإصدار نوع من الأحكام إتجاه النظام السياسي ككل، حيث في ثقافة الخضوع يتعرفون على عملية صنع القرارات السياسية و يدركون كيفية تكوين البناءات السياسية إلا أن موقفهم من العملية السياسية يكون سلبيًا و في إطار هذه الثقافة يكون الخوف هو المسيطر على الأفراد من أن يقدموا نوع من المشاركة لإعتقادهم أن دورهم سوف يكون لا قيمة له، إما لعدم إعتراف النظام بأهمية مشاركتهم أو إعتراف بقدراتهم المتواضعة و تؤكد دراسة قام بها "لاكوف" لثقافة المؤسسات أو التنظيمات الإدارية الكبرى " أن الأفراد يرغبون بأن يكون دورهم سلبيًا في عملية المشاركة في صنع السياسات العامة أو إتخاذ القرارات داخل المؤسسة إلا أنهم يحرصون على مصالحهم الخاصة في الأجور و تحسين ظروف العمل¹.

إن العلاقة بين الأفراد و النظام السياسي تكون ساكنة أو سلبية في هذه الثقافة يعترف الأفراد بوجود نظام سياسي لكنه يظل غريبًا عنهم بشكل ما فهم ينتظرون منه خدمات.

4-3- ثقافة المشاركة:

من يتميزون بهذه الثقافة عادة يدركون النظام السياسي و مخرجاته و مداخلاته و دور الذات في هذا النظام يدرك دوره و يعرف حقوقه وواجباته، ويثق في كفاءته و قدرته على التأثير في الحياة السياسية و يفسر دوره على أنه إيجابي و فعال في العملية السياسية . فهذا النوع عكس النوعين السابقين حيث يعتقد المواطنون أن لديهم فرص أكبر للمشاركة في الحياة السياسية و النظام السياسي فهم قادرون على تغيير النظام و تعديله عن طريق أنشطتهم المختلفة أو ممارستهم للحياة السياسية و ذلك من خلال المظاهرات و الأحزاب السياسية و جماعات الضغط فهذه الثقافة تقوم على أساس المواطنة أي للفرد حقوق

¹مولود زيد الطيب، التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع و المؤسسة العربية الدولية ، للنشر الطبعة الأولى، عمان 2001، ص 185.

وواجبات و هي أيضا المشاركة في العملية السياسية حيث يندفع الأفراد إلى العمل السياسي و المساهمة في الحياة السياسية و لهم مستوى عال من الوعي السياسي، وهي تسود المجتمعات الأكثر تطورا التي وصلت إلى مرحلة الدولة الوطنية في تعتمد على وعي الجماهير بحركة نظامها السياسي و القواعد التي يعتمدها و مؤسساته و مداخلاته و مخرجاته و يكون النظام ديمقراطي يعد هذا النمط المعزز لبناء الديمقراطية في أي مجتمع من المجتمعات، و أن الدول التي تقدمت في مجال بناء الديمقراطية إنما هي الدول التي تمتاز بانتشار سيادة قيم الثقافة السياسية المشاركة.

و يرى "ألموند" و "فيربا" أنه لا يوجد في الواقع لمجتمع تسود فيه إحدى هذه الثقافات بصورة كاملة و مطلقة و إنما توجد أنماط من الثقافات الثلاث في كل مجتمع من المجتمعات.¹

خامسا / علاقة الثقافة السياسية بالمشاركة السياسية:

تعد المشاركة السياسية من أهم القضايا المثارة في العالم لما لها من أثر في إرساء البناء المؤسسي للدولة على الجانب السياسي و الاجتماعي.²

أن المشاركة السياسية في أي مجتمع ما هي محصلة نهائية لجملة من العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و المعرفية و الثقافية و السياسية و الأخلاقية، تتضافر في تحديد بنية المجتمع المعني و نظامه السياسي و سماتها و آليات إشتغالها.³

حيث إرتبطت هذه الأخيرة بتنامي السلوك الحضاري في المجتمعات التي تتجه نحو الديمقراطية، حيث أصبحت ظاهرة عميقة متأصلة بالحياة السياسية قوامها النضج الثقافي

¹ عبد الله محمد عبد الرحمان ،مرجع سبق ذكره، ص 450.

² فريد فؤاد فاطمي ، أثر الوضعية الاجتماعية للشباب الجزائري على المشاركة السياسية ، رسالة ماجستير قسم العلوم السياسية جامعة الجزائر 2010 ، ص 09.

³ ليلي بن برغوث ، الإعلام المرئي و المشاركة السياسية ، تحليل سيميولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الانتخابية 2009 ، رسالة ماجستير قسم الإعلام و الإتصال ،جامعة باتنة 2011 ، ص 157.

السياسي¹، و في مدلولها الإيجابي تعني ذلك الإنخراط الفاعل المنتج في الحياة السياسية لمجتمع ما و نهج و سلوك سياسي واع و إمتلاك ثقافة سياسية موجهة للتفكير و الممارسة.

و إرتبط مفهوم المشاركة في أذهان كثيرين بالسياسة و يساعد على ذلك شيوع تعبير المشاركة السياسية و عندما نتحدث عن المشاركة الشعبية يسود إعتقاد في أن المقصود بها هو مشاركة الشعب في أمور السياسة و الحكم دون غيرها ، فالنشاط السياسي هو أحد أشكال المشاركة، و لكنه ليس الشكل الوحيد لها وأن ارتفاع معدلات المشاركة في هذا النوع من الأنشطة يكون مؤشرا على إزدياد هذه المعدلات في مجالات أخرى إجتماعية و تنمية و ثقافية و تعليمية و بيئية و غيرها، غير أن هذا لا يعني أن المشاركة في السياسة هي الأصل و أن ما عداها من أشكال هي فروع و ليس هناك ما يثبت إفتراضا شائعا يؤكد أن توسيع نطاق المشاركة السياسية هو المفتاح للأشكال الأخرى من المشاركة في مجالات متنوعة، فهناك علاقة تأثير أو تغذية متبادلة بين المشاركة السياسية و بين العمل العام في مجالات أخرى، فالشخص الذي يشارك في خدمة مجتمعه من خلال محو الأمية و حماية البيئة أو ترشيد المستهلك يرتقي وعيه السياسي أو الاهتمام بما يحدث من تطورات في هذا المجال، و تختلف مسميات المشاركة، فهناك من يطلق عليها المشاركة الجماهيرية، و هناك من يسميها المشاركة الشعبية أو المشاركة العامة، و بالرغم من اختلاف تلك المسميات إلا أنها تدور كلها حول معنى واحد و هو مساهمة كل فرد من أفراد المجتمع في كل المستويات في مختلف مجالات الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و غيرها.²

فالمشاركة قد تعني أي عمل تطوعي من جانب المواطن، بهدف التأثير على إختيار السياسات العامة و إدارة الشؤون العامة أو إختيار القادة السياسيين على أعلى مستوى

¹ محمد لمين لعجال، إشكالية المشاركة السياسية و ثقافة السلم ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بسكرة العدد 12 ، نوفمبر 2007 ، ص 238.

² مصطفى محسن ، المشاركة السياسية و آفاق التحول الديمقراطي في المغرب المعاصر نحو قراءة سوسيولوجيا نقدية للأبعاد و الدلالات ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد 8 ، ص 10.

حكومي أو محلي أو قومي، و هناك من يعرفها على أنها " عملية تشمل جميع صور إشترك وإسهامات المواطنين في توجيه عمل أجهزة الحكومة أو أجهزة الحكم المحلي، لمباشرة القيام بالمهام التي يتطلبها المجتمع سواء كان طابعها إستشاريا أو تقريريا أو تنفيذيا أو رقابيا، و هي قد تعني لدى البعض الجهود التطوعية المنظمة التي تتصل بعمليات إختيار القادة السياسية ووضع الخطط و تنفيذ البرامج وإسهام المواطنين بدرجة أو أخرى في إعداد و تنفيذ سياسات التنمية المحلية، و قد تعني أيضا تلك الجهود المشتركة الحكومية و الأهلية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجة الضرورية وفقا لخطة مرسومة و في حدود المشاركة السياسية و الاجتماعية للمجتمع.

فالمشاركة السياسية كانت تعني بصفة عامة تلك الأنشطة التي يسهم المواطنون من خلالها في الحياة العامة و كانت عبارة عن مستويات نذكرها فيما يلي:

أ-مستوى أعلى: وهو ممارسة النشاط السياسي مثل الإنتماء للأحزاب السياسية و حضور الجلسات السياسية و المشاركة في الحملات الانتخابية.

ب-مستوى ثان: مثل مستوى الذين يصوتون في الانتخابات و يتابعون بشكل عام ما يحدث على الساحة السياسية.

ج-مستوى ثالث: يشمل الهامشيون في العمل السياسي و يشمل من لا يهتمون بالأمور السياسية و لا يميلون للإهتمام السياسي.

د-مستوى رابع: هم المتطرفون سياسيا و هم أولئك الذين يعملون خارج الأطر الشرعية القائمة و يلجؤون إلى أساليب العنف.

وهناك أربع مراحل للمشاركة:و هي مرحلة الإهتمام بالقضايا العامة و متابعة الأحداث السياسية،حيث يميل الأفراد إلى الإشتراك في المناقشات السياسية مع أفراد عائلاتهم

أو بين زملائهم في العمل و تزداد وقت الأزمات و أثناء الحملات الانتخابية و المعرفة السياسية بالشخصيات ذات الدور السياسية في المجتمع، يأتي ثاني تلك المراحل و التصويت السياسي و المشاركة في الحملات الانتخابية، ثالثها المطالب السياسية التي تتمثل في الإتصال بالأجهزة الرسمية من رابع هذه المستويات من المشاركة السياسية.¹

وتتسم المشاركة السياسية بعدة خصائص نذكر من بينها:

-أنها سلوك تطوعي و إيجابي وواقعي و هي عملية إجتماعية شاملة و متكاملة متعددة الجوانب و الأبعاد، تهدف إلى إشترك كل فرد من أفراد المجتمع في كل مرحلة و هي هدف لأن الحياة الديمقراطية السلمية تقتضي مشاركة الجماهير.

-للمشاركة السياسية العديد من الدوافع الشخصية و المجتمعية مثل الشعور بأن المشاركة واجب و إلترام من كل فرد إتجاه المجتمع الذي يعيش فيه و حب العمل العام و الرغبة في مشاركة الآخرين في تطوير المجتمع و تحسين مستويات الخدمة فيه، و الرغبة في تقوية الروابط بين مختلف هذه الفئات و كذلك محاولة التأثير على صنع السياسة العامة في المجتمع، و تحقيق المكانة المتميزة بين أفراد المجتمع و تحقيق مصالح شخصية تتمثل في السيطرة و التمتع و بالنفوذ و تحقيق منافع مادية و غيرها من المصالح الشخصية، ومن هنا فإن المشاركة لا تقتصر في الديمقراطيات المعاصرة على النشاط الانتخابي، وإن كان هذا النشاط هو الذي يلتزم به أكبر عدد من الأفراد، فهي تعبر عن نفسها بأشكال أخرى مندمجة تماما باللعبة السياسية لأن مثل تلك المشاركة هي المؤشر الأهم لإحتمالات قيام مجتمع ديمقراطي، يوازن بين الحرية و العدالة الاجتماعية لأن الديمقراطية الحقيقية لا تتم دون أن يتحمل الشعب عبء مسؤوليته بتنظيم نفسه.²

¹مصطفى محسن، المرجع نفسه.

²محمد لمين لعجال، مرجع سبق ذكره، ص 239.

-ومع تعرض الفرد للمؤثرات السياسية يزداد إحتمال مشاركة في الحياة العامة و يتأثر حجم و مدى المشاركة السياسية بالمتغيرات الاجتماعية، و ترتبط المشاركة بعناصر الإطار السياسي التي تتمثل في رؤية القيادة لدور المواطن، و مدى توافر الحرية للتنظيمات الحزبية و الشعبية و المجالس النيابية المنتخبة، و تتطلب المشاركة ضرورة توفر عدد من العوامل التي تزيد من فعاليتها و تضمن بقاءها و إستمرارها مثل ضرورة توفير المتطلبات و الإحتياجات الأساسية للجماهير، و ارتفاع وعي هذه الجماهير بأبعاد الظروف السياسية و الاقتصادية و الشعور بالانتماء للوطن و الإيمان بجدوى المشاركة و وجود التشريعات التي تضمن و تؤكد و تحمي المشاركة، و لهذا تؤثر المشاركة على الأفراد و على السياسة العامة للأفراد و لها دور في التنمية.

وتعتبر المشاركة السياسية بمختلف صورها من أهم مؤشرات مدى ديمقراطية النظم السياسية و المقياس الأهم على مدى شرعيتها و مؤشرا هاما يعكس الثقافة السياسية السائدة بما تحتويه من قيم مدعمة و أخرى سلبية بالإضافة إلى ذلك كونها عنصرا أساسيا في قضية التنمية الشاملة للمجتمعات من منطلق أن أهداف التنمية هي توفير مساحة أوسع للحريات الحقيقية التي يتمتع بها المواطنون في جميع المجالات.

و مع ظهور بما يسمى العولمة هذه الأخيرة أضافت تأثيرات جديدة على قيم الثقافة السياسية و لا سيما في مجال العولمة الإتصالية و نمو شبكة الاتصالات التي عممت الديمقراطية و ترتب على كل ما سبق وجود أزمة مشاركة سياسية فعلية ظهرت ملامحها الأساسية في إستنكار وجود المعارضة بمختلف أطيافها و تعثر التحولات الديمقراطية في الشرق الأوسط، و ترتبط فكرة تعزيز المشاركة السياسية في مجتمعاتنا العربية بتدعيم قيم الثقافة الديمقراطية و التي تتسم بغلبة الثقافة السياسية المشاركة، و التي يتمي فيها

المواطنون بدرجة عالية من الوعي، من خلال قدرتهم على التعبير عن أنفسهم و مصالحهم و المشاركة في صنع القرار¹.

وعند وجود ثقافة سياسية جديدة بذلك تخلق بيئة مواتية لدعم التطور الديمقراطي في مجتمعاتنا، إن مشاركة أحزاب الإسلام السياسي في الانتخابات البرلمانية في بعض دول المجتمع العربي مؤشرا على تحول فعلي في أطروحات تلك الأحزاب التي كانت في يوم ما ترفض المشاركة فيها.

سادسا / علاقة وسائل الإعلام الحديثة في نشر الثقافة السياسية:

6-1- نشر الثقافة السياسية التي تؤكد قيمة المشاركة وجدواها بالنسبة للمواطن و ذلك من خلال أدوات التنشئة السياسية و في مقدمتها وسائل الإعلام.

6-2- توفر القنوات التي تسمح للمواطن بالمشاركة في تشكيل القرار السياسي مثل: التنظيمات السياسية و الأحزاب و المجالس المحلية و اللجان النقابية، وقد أدركت معظم القوى السياسية في المجتمع الجزائري عدم جدوى هذه القنوات كصيغ للمشاركة و نشر الثقافة السياسية.

6-3- يستلزم توسيع نطاق السياسة أي إحسان المواطن بفاعلية قنوات المشاركة و قبول القوى السياسية المختلفة، و يتبلور دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة السياسية في:

-توسيع نطاق المشاركة على المستوى الفردي و الجماعي و القضاء على السلبية المنتشرة بين المواطنين.

-تعميق مستوى نشر الثقافة السياسية من مجرد اهتمام إلى التأثير على القرار السياسي و صناعه، كما يمكن لوسائل الإعلام تسهيل دور النخبة السياسية و تلقي أهداف الإتصال من جهة نظر المتلقي و من وجهة نظر المجتمع في ضرورة فهم الظواهر و الأحداث المحيطة

¹ أليلى بن برغوث، مرجع سبق ذكره.

وهي وظيفة الإخبار و تعلم مهارات جديدة، و نقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر و تحقيق الاتفاق بين أفراد المجتمع إضافة إلى الترفيه، و يصدق هذا الالتقاء في علاقة المواطن بوسائل الإعلام و علاقة الأخيرة بالتنظيمات السياسية، و ترتبط الثقافة السياسية إرتباطا موجبا بحجم المعلومات المتوفرة لدى الفرد، فكلما زادت المعلومات أصبح الفرد أكثر إهتماما و إدراكا للأمور السياسية¹.

سابعا / مرتكزات الثقافة السياسية في الجزائر:

7-1- شرعية السلطة:

يرى "بيترز" أن مفهوم السلطة و مدى تقبلها من طرف الأفراد له إرتباط بثقافة المجتمع فكل مجتمع تقاليد معينة يمكن من خلالها دراسة معرفة أنماط و عادات و كفاءات إتخاذ القرار و تنفيذه في المجتمع، فإن تصور الأفراد أن القرارات السياسية قد إتخذت من خلال أنماط و عادات متفق عليها فإن هذه القرارات تصبح لها شرعية في نظرهم ومن ثم قبولها و الخضوع لها.

و السلطة في الجزائر مجسدة في القيادة السياسية فالذين هم خارج المناصب القيادية في السلطة يتهمون أولئك الذين هم في المناصب القيادية بعدم شرعية وضعيتهم، وبالتالي عدم الإعتراف بالتأثيرات الشخصية لتأكيد سلطتهم كما أن لجوء السلطة السياسية في الجزائر إلى تركيز السلطات بين يدي الحاكم أدى إلى إعتقاد الأفراد بأن السلطة السياسية موحدة في شخص الحاكم و ليست مدعومة في مؤسسات كما يظهر جليا في الساحة السياسية الجزائرية أن معظم القرارات تأتي من القيادة السياسية، و يبقى أفراد الشعب مجرد منفذين لما يملئ عليهم من القمة كما أن هناك أهداف عامة إستقرت في الضمير الجماعي للمواطنين الجزائريين وبالأخص في الأوضاع أو القضايا الراهنة التي أصبحت تهدد النظام السياسي الجزائري وذلك بعدم ثقة الشعب بالمسؤولين بصف عامة و بالحاكم بصفة خاصة فالثقة

¹ محمد أبو سمرة ، الإعلام السياسي ، د الطبع عمان الأردن، دار الراية للنشر و التوزيع 2011 ، ص 45.

السياسية تلعب دورا هاما و أساسيا في شرعية السلطة و مؤسساتها بمعنى مدى إعتقاد الأفراد في أن السلطة جديرة بالثقة.

7-2- جانب المداخلات في النظام السياسي الجزائري:

تتكون من مطالب و مساندة المجتمع السياسي من خلال تفاعل أعضائه تفاعل سلمي، مساندة النظام و تأييد القواعد العامة للعبة السياسية¹.

وتقتضي الثقافة السياسية شعور أغلبية أفراد المجتمع بالقدرة على التأثير في القرارات السياسية و مشاركتهم في صياغتها سواء عن طريق توجيه لنقد البناء للمسؤولين أو إبداء الرأي في مختلف القضايا التي تواجه المجتمع و إختيار الأعضاء و المؤسسات التمثيلية فقبل أكتوبر 1988 إحتلت الجزائر المرتبة ما قبل الأخيرة من حيث الحريات الدينية و السياسية حسب دائرة المعارف.

"العالم الثالث لسنة 1987 و قد وجد "عبد الحفيظ مقدم" في دراسة أجزاءها حول القيم الاجتماعية 1991 أن قيمة الحرية إحتلت المرتبة الثالثة من حيث الأهمية في سلم يتكون من 11 قيمة"² فهذا الترتيب يؤكد الأهمية التي يوليها الجزائريون لقيمة الحرية و مدى حاجتهم إليها، فالفرد الجزائري ليس له الحرية للمشاركة في إتخاذ القرارات و بما أن الثقافة السياسية للمجتمع هي نتاج لعملية التنشئة السياسية التي يتعرض لها أفراد المجتمع فإن النظام السياسي الجزائري قام بتوظيف هذه العملية لغرس القيم و التوجهات و الأفكار و الأفكار السياسية التي تتفق مع قيم و أفكار و توجهات السلطة الحاكمة.

7-3- جانب المخرجات:

¹ عبد النور ناجي ، النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية ، ديوان المطبوعات الجامعية قسنطينة 2006، ص 10.

² عبد الحفيظ مقدم ، دور الثقافة السياسية في التسيير الثقافية و التسيير، أعمال الملتقى الدولي الذي أنعقد بالجزائر من 28 إلى 30 نوفمبر جامعة الجزائر ،ص 147.

إن النظام السياسي له مخرجات و هذه الأخيرة عبارة عن قرارات فوقية ليس لها تأييد منتظر لدى الطبقة العرضية من المجتمع مما وسع الفجوة بين النظام السياسي و المجتمع المدني، أو كما عبر "هوارى عدي": " بأن الصراعات السياسية و التضاربات الإيديولوجية و إختلاف المصالح الاقتصادية للنخبة الحاكمة كانت تجري خارج المؤسسات الرسمية فإن المواطن البسيط في الشارع كان دائما يتساءل عن يحكم في الجزائر"¹.

فالمخرجات هي عبارة عن إستجابة للمداخلات وهي تستند إلى وضع القانون و تطبيقه و الحكم به، و إن أفراد المجتمع الجزائري لا يهتمون بمعرفة قواعد و أساليب إعداد القرار فهناك من يعتبر نفسه مجرد رعية في المجتمع يخضع للقرارات التي تتخذها السلطة و يعتبرها إلزامية و لا يمكن إعتباره أكثر من كونه مشارك إيجابي في العملية السياسية فدوره يتمثل في قبول السلطة و قراراتها المختلفة دون أي محاولة لتغييرها، سواء كان راض أو غير راض عنها و ليس له القدرة على فعل أي شيء.

ثامنا / أهمية الثقافة السياسية:

إن للثقافة السياسية أهمية كبيرة في المجتمعات سواء الغربية أو العربية و فيما يلي سنحاول قدر المستطاع التطرق إلى بعضها:

-إن الثقافة السياسية العلمية تعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية و علمية بعيدة عن العواطف و تأثيرات البيئة، حيث تساعد الثقافة السياسية للمحيط الذي يعيش فيه الفرد على تحليل الأمور السياسية من جهات مختلفة و متعددة لان الواقع يعطي يعطي مشهدا علميا و أكاديميا يخدم الباحثين في هذا المجال و الثقافة السياسية لها أهمية في إعادة ترتيب و صياغة الأفكار، و المعتقدات التي سادت حياة المجتمعات في البلدان المختلفة فالثقافة السياسية تنشر المعرفة و ثقافة الحوار.

¹ عبد النور ناجي، مرجع سبق ذكره ، ص 38.

-جاءت الثقافة السياسية للقضاء على أهم المشاكل وهو الإستبداد السياسي فهو أخطر الأزمات إذ يعد هذا الإستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في العديد من المجالات الأخرى الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية، و أن أفضل طريقة لتخلص من الاستبداد و القمع هو معرفة الشعب لما له و ما عليه أي لحقوقه و واجباته، و أن الشعوب المتقدمة قد تغيرت و تطورت نتيجة نمو الوعي السياسي لديهم ،إذ تحولت الدول الأكثر عداوة إلى حلفاء في مسائل الحرية و الديمقراطية و غيرها من المسائل المتعلقة بحريات الأفراد و الجماعات¹.

-تمنح الثقافة السياسية الشعوب القدرة على فهم الواقع السياسي و إدراك المقاصد السياسية من كل التحركات التي تطرأ على الساحة السياسية، فالثقافة السياسية ومعرفة قضايا الأمة العربية بصفة خاصة و القضايا العالمية بصفة عامة يمثل أساسا العمل الوحدوي فيتوحد شعور و وجدان تلك الشعوب لمناصرة القضايا ذات الاهتمام المشترك كالوحدة العربية و القضية الفلسطينية².

-ترفع الثقافة السياسية من قدرة الأفراد على التحليل الموضوعي و العلمي للأحداث السياسية و يحصنا من إكتساب ثقافة زائفة تحكمها الطائفية و العنصرية و تساعد على إستقرار المجتمع فهي من بين الركائز الأساسية لبناء المجتمع و الأمة و النهوض بها.

- تعزز الثقافة السياسية الديمقراطية في نظرة الفرد و رؤيته لقضايا وطنه و أمته و كذلك رؤيته للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية فهي بالنسبة للمجتمعات بمثابة الأساس للديمقراطية.

-الثقافة السياسية تساعد على النهضة الحضرية من خلال معرفة الأفراد بالظروف و التطورات و دور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات، كل هذا يكون بمثابة

¹ عبد الله بن علي الفردي، الوعي السياسي في الإسلام ، الطبعة الأولى الرياض السعودية، دار طريق النشر 2010 ، ص 28 29 .

² محمد عبد الله محمد الحورش، الوعي و المشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط ، عمان الأردن مارس 2012، ص 49.

سبيل باتجاه تطور المجتمع و نهضته، إن النهضة الحضرية و الفكرية لا يمكن تحقيقها دون الربط بين الوعي التاريخي و الوعي بالأمور التي يمر بها الأفراد لأن بناء الوعي السياسي لا يمكن أن يتحقق في مرحلة، و إنما يتطلب ذلك عدة مراحل لا بد من توفرها في سبيل النهوض بالواقع السياسي للمجتمع¹.

-إن دور الدولة و مؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث داخل المجتمع تحدد عن طريق الثقافة السياسية للأفراد و أن وجودها غالبا ما يقيد حركة الدولة ، و لا يسمح لها بأن تعمل بشكل مطلق في الساحة الداخلية و حتى على المستوى الدولي.

-إن لغياب الثقافة السياسية آثار سلبية على بناء المجتمع سياسيا و ديمقراطيا فغياب أحدهما يفقد الرؤية الواضحة لنضوج المجتمع سياسيا و ثقافيا، و يجعل قيم الحياة تنهار و تفقد توازنها و بريقها من فضاء المجتمع و إن أي تراجع أو ضمور في مسيرة بناء الثقافة السياسية يعطل دور المجتمع ، وفي ظل غياب الوعي لا يمكن لأي شعب أو مجتمع التعرف على واقعه و رصد مواطن القوة و الضعف و العوامل المؤثرة فيه، و بذلك من الصعوبة جدا التكهن بتداعيات الظروف السياسية التي تحيط بالمجتمع و ذلك بسبب عدم فهم أسلوب اللغة السياسية المثالية التي يستقرئ بها العالم المتحضر لأحداثه السياسية.

-إن قوة الثقافة السياسية للمجتمع هي قوة لسياسة الدولة و إستقرارها السياسي و قوة لبنائها الاقتصادي و الثقافي و الاجتماعي و بالتالي توحد أفراد المجتمع مع مؤسسات الدولة في تحقيق الأهداف و تلاشي المشاكل الاجتماعية و عدم هدر الأموال في الإصلاح و البناء الاجتماعي و الإقلال من الخسائر المادية و التكاليف المتنوعة التي تخصصها الدولة لمعالجة المشاكل الاجتماعية مما يرفع نسبة النفقات العامة في جانب يبطئ مسيرة التقدم و

¹ زير فان سليمان البرواري، الوعي السياسي و تطبيقاته ، الحالة الكردستانية نموذجا ، ص ص 26 27.

التطور في البناء، ففي تطور الوعي السياسي لأبناء المجتمع يتم تجنب المظاهر الهدامة و يتم التقرب من المظاهر البناءة فيتم تخصيص النفقات العامة لنفقات حقيقية إنتاجية.¹

¹إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، د ط ، عمان الأردن دار وائل للنشر 2005 ص 151.

الإطار

التطبيقي

بيانات الجداول و تحليلها :

الجدول رقم (1) يوضح النوع الإجمالي لأفراد العينة

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكور	38	%52.77
إناث	34	%47.22
المجموع	72	%100

من خلال نتائج نسب الجدول يتضح لنا أن عينة الدراسة أغلبها تضم الذكور وهذا سنة 52.77 %مقارنة بنسبة الإناث 47.22 %.

وبالتالي يمكن القول أن قسم علوم الاعلام والاتصال غالبيتهم من الذكور.

الجدول (2) يوضح السن لأفراد العينة

السن	التكرارات	النسبة
24-18	33	%45.88
30-24	28	%38.88
30 فما فوق	11	%15.72
المجموع	72	%100

أفراد العينة كما يوضحه الجدول جاء في غالبية نسبة 45.84 %فهذا يدل على أن معدل نسبة الطلبة الذين تم إجراء الدراسة عليهم ينحصر بين 24-18 سنة وهو ما يدل على أن غالبية الطلبة هم شباب لتليها نسبة 38.88 % من 30-24 ، وتليها نسبة 15.72 % من سن 30 سنة فما فوق وهي كذلك نسبة تعكس معدل الشباب.

نستطيع القول أن أفراد العينة من الطلبة الجامعيين هم في سن الشباب.

الجدول رقم (03): يوضح المستوى الجامعي لأفراد العينة

النسبة	التكرارات	المستوى الجامعي
%44.44	32	سنة ثانية LMD
%25	18	سنة ثالثة LMD
%13.88	10	سنة أولى ماستر
%16.60	12	سنة ثانية ماستر
%100	72	المجموع

الجدول يوضح لنا أن المستوى الجامعي الذي يحتل الصدارة هو السنة الثانية LMD وهذا بنسبة %44.44 لتليها في المرتبة الثانية السنة الثالثة LMD بنسبة 25 % ثم تأتي بعدها السنة الثانية ماستر بنسبة %16.60 وفي الأخير مستوى أولى ماستر بنسبة %13.88.

الجدول رقم (04): يوضح انخراط الطلبة في الحياة السياسية

النسبة	التكرارات	الإنخراط
--------	-----------	----------

الإطار التطبيقي

نادي	10	%13.88
حزب	5	%6.94
جمعية	5	%6.94
بدون إنخراط	52	%72.22
المجموع	72	%100

بالنسبة لأغلب الطلبة صرحوا غير منخرطين لا في الأحزاب و لا النوادي و لا الجمعيات و ذلك بنسبة %72.22 وبعض الطلبة صرحوا أنهم ينتمون للنوادي و ذلك بنسبة 13.88 % فيما تساوت نسبة الطلبة المنخرطون في الأحزاب والجمعيات بنسبة %6.94.

من خلال نتائج النسب السابقة نقول أن غالبية الطلبة غير مهتمون بالحياة السياسية و هذا ما يدل على غياب الوعي السياسي و الثقافة السياسية للطالب الجامعي أو عدم إهتمامه بالتنظيمات الجمعوية و السياسية.

الجدول رقم (05): يوضح معدل مقروئية الصحف الإلكترونية للطالب الجامعي

النسبة	التكرارات	القراءة
%8.33	6	يومية
%51.38	37	من حين لآخر

الإطار التطبيقي

نادرا	29	40.27%
المجموع	72	100%

بين لنا الجدول أن معدل المقروئية للطلبة الجامعيين جاء بنسبة 51.38 % وهي نسبة تعكس من مقروئية من حين لآخر، أما بالنسبة لبعض الطلبة صرحوا بأنهم لا يقرؤون الصحف إلا نادرا وهذا بنسبة 40.27 %، و تليها نسبة 8.33 % الذين يقرؤون الصحف الإلكترونية يوميا.

ومن خلال هذه النسب المتفاوتة لمقروئية الصحف لدى الطلبة الجامعيين نستطيع أن نقول بأن الحجم الساعي و برامج الدراسة في الجامعة و كثرة المقاييس و هناك من يقوم بتحضير مذكرة تخرج سبب من أسباب يجعل الطالب الجامعي لا يستطيع قراءة الصحف الإلكترونية و ذلك لضيق الوقت.

الجدول رقم (06): يوضح وقت قراءة الطلبة للصحافة الإلكترونية

وقت القراءة	التكرارات	النسبة
قراءة سطحية في الصباح	14	19.44%
قراءة سطحية في المساء	36	50%
قراءة معمقة في الصباح	10	13.88%
قراءة معمقة في المساء	12	16.66%
المجموع	72	100%

من خلال الجدول نرى أن أغلب الطلبة الجامعيين يقرؤون الصحافة الإلكترونية قراءة سطحية في المساء و ذلك بنسبة 50 %، و تليها نسبة 19.44 % من الطلبة الذين يقرؤون قراءة سطحية في الصباح، و هناك بعض الطلبة يقرؤون قراءة معمقة في المساء و ذلك

الإطار التطبيقي

بنسبة 16.66 % ، و آخرون صرحوا بأنهم يقرؤون الصحافة الإلكترونية قراءة معمقة الصباح 13.88%.

نستطيع أن نقول أن الطلبة الجامعيين غير مهتمين وليس لهم وقت مخصص لقراءة الصحف الإلكترونية .

الجدول رقم (07) : يوضح مكان قراءة الطلبة الجامعيين للصحف الإلكترونية

النسبة	التكرارات	مكان القراءة
55.55%	40	المنزل
12.50%	09	مكان العمل
15.27%	11	المقهى
6.94%	05	الشارع
100%	72	المجموع

بالنسبة لأغلبية الطلبة الجامعيين صرحوا بأن المكان المفضل لقراءة الصحافة الإلكترونية هو المنزل و ذلك بنسبة 55.55% ، وتليها نسبة 15.27% الذين إختاروا المقاهي لقراءة الصحف الإلكترونية إلا أن بعض الطلبة يقرؤون الصحف الإلكترونية في مكان عملهم و ذلك بنسبة 12.50% ، وأخيرا هناك طلبة فضلوا الشارع كمكان لقراءة الصحف الإلكترونية وذلك بنسبة 06.94% .

من خلال النتائج السابقة نقول أن الطلبة الجامعيين يقرؤون الصحف الإلكترونية بمواضيع متنوعة و ذلك في وقت الراحة و المكان المريح و هو المنزل.

الجدول رقم(8) :المواضيع المفضلة في مطالعة الصحف الالكترونية

الإطار التطبيقي

النسبة	تكرار	المطالعة
23.61%	17	قراءة الأخبار
11.11%	08	قراءة المقالات
11.11%	08	سوق الكلام
13.88%	10	التسلية
04.16%	03	الكاريكاتوري
06.94%	05	مطالعة الإعلان
06.94%	05	صفحة الرياضة
02.77%	02	صفحة الاقتصاد
16.66%	12	سياسية
00%	00	اجتماعية
100%	72	المجموع

إن أغلب الطلبة الجامعيين صرحوا بأن المواضيع المفضلة للمطالعة في الصحف الإلكترونية هي مطالعة الأخبار و ذلك بنسبة 23.61% و تليها نسبة 16.66 % من الطلبة الذين صرحوا بأن المواضيع السياسية هي المفضلة لديهم، أما بعض الطلبة صرحوا بأن التسلية هي المفضلة لديهم في مطالعة الصحافة الإلكترونية و ذلك بنسبة 13.88% ، و تساوت النسب بين مطالع لسوق الكلام ومطالع للمقالات وذلك بنسبة 11.11% ، و تساوت أيضا نسبة الطلبة الذين صرحوا بأنهم يطالعون صفحة الرياضة و صفحة الإعلان و ذلك بنسبة 06.94% ، إلا أن بعض الطلبة صرحوا بأن المواضيع المفضلة لديهم في مطالعة الصحافة الإلكترونية هي الكاريكاتوري بنسبة 04.16% ، وأخيرا هناك من صرحوا أن صفحة الاقتصاد هي المواضيع المفضلة للمطالعة في الصحافة الإلكترونية و ذلك بنسبة 2.77% ، حيث انعدمت نسبة الطلبة في مطالعة المواضيع الاجتماعية.

الإطار التطبيقي

و من هنا يمكن أن نقول أن أغلب الطلبة وبنسبة كبيرة يطالعون الأخبار في الصحافة الإلكترونية من أجل معرفة ما يدور حولهم من أخبار.

الجدول رقم(9) :يوضح تزويد الصحف الإلكترونية قرائها بالأخبار السياسية

التزويد	التكرارات	النسبة
كافية	21	29.16%
غير كافية	51	70.83%
المجموع	72	100%

بالنسبة لأغلب الطلبة صرحو بأن الصحافة الإلكترونية غير كافية بتزويدهم بالأخبار السياسية وهذا بنسبة 70.83 %، و تليها نسبة 29.16 % من الطلبة الذين صرحو أن الصحافة الإلكترونية تزودهم بالأخبار السياسية.

ومن خلال النسب السابقة نقول أن الصحافة الإلكترونية مصدر غير كافي لتزويد الطلبة بالأخبار السياسية مما يجعل الطلبة الجامعيين لا يعرفون ما يدور حولهم من أخبار.

الجدول رقم(10) :يوضح نوعية المواضيع السياسية التي يقرأها الطالب الجامعي في الصحف الإلكترونية

النسبة	التكرارات	النوعية
18.05%	13	محلية
54.16%	39	وطنية
27.77%	20	دولية
100%	72	المجموع

من خلال نتائج ونسب الجدول نلاحظ أن أغلب الطلبة الجامعيين يفضلون قراءة و مطالعة المواضيع السياسية الوطنية و خاصة في الوقت الراهن الذي أفرز عدة معطلات سياسية و الإستقالات و المحاكمات و غيرها و هذا ما توضحه نسبة 54.16 %، و تليها نسبة 27.77 % من الطلبة الذين يفضلون المواضيع السياسية الدولية التي تطرحها الصحافة الإلكترونية، فيما صرح البعض بأن نوعية المواضيع السياسية التي يقرأونها هي المواضيع السياسية المحلية 18.05%.

وبعد تحليلنا لهذه النسب نرى بأن النوع الذي يقرأه الطالب الجامعي في الصحافة الإلكترونية هي المواضيع الوطنية مما يجعل ثقافته السياسية محصورة في وطنه فقط.

الجدول رقم(11):لغة الصحف الالكترونية

النسبة	التكرار	اللغة
83.33%	60	العربية
06.94%	05	الانجليزية

الإطار التطبيقي

الفرنسية	07	%09.72
أخرى	00	%00
المجموع	72	%100

من خلال الجدول نرى بأن نسبة 83.33 % من الطلبة الجامعيين صرحوا بأنهم يفضلون قراءة الصحافة الإلكترونية باللغة العربية، فيما صرح البعض و بنسبة %09.72 من الطلبة الجامعيين أنهم يفضلون قراءة الصحف الإلكترونية باللغة الفرنسية، وآخرون فضلوا قراءتها باللغة الإنجليزية وانعدمت نسبة قراءة الصحف الإلكترونية عند الطلبة الجامعيين بلغات أخرى.

وهذا ما يؤكد أن غالبية الطلبة الجامعيين لا يتقنون اللغات الأجنبية.

الجدول رقم (12): يوضح مناقشة الطلبة الجامعيين لما يطرح في الصحف الإلكترونية في الحرم الجامعي

المناقشة	التكرار	النسبة
نعم	47	%65.27
لا	25	%34.72
المجموع	72	%100

صرح معظم الطلبة الجامعيين أنهم يناقشون المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية مع زملائهم و أساتذتهم و ذلك بنسبة %65.27 ، و تليها نسبة 34.72 % من الطلبة الذين لا يناقشون ما يطرح في الصحافة الإلكترونية في الحرم الجامعي.

الإطار التطبيقي

من خلال هذه النسب يمكن أن نؤكد أن الصحف الإلكترونية تشكل قضايا للنقاش في الحرم الجامعي.

الجدول رقم (13): يوضح الصحافة الإلكترونية و الإشباعات السياسية المحققة للطلبة الجامعيين

الإشباعات	التكرار	النسبة
نعم	17	23.61%
لا	19	26.38%
نوعا ما	36	50%
المجموع	72	100%

إن نسبة 50% من الطلبة الجامعيين صرحوا بأن الصحافة الإلكترونية تحقق نوعا ما من الإشباعات السياسية، فيما صرح البعض الآخر و بنسبة 26.38% أن الصحف الإلكترونية لا تحقق إشباعات سياسية، و 23.61% من الطلبة صرحوا بأن الصحافة الإلكترونية تحقق لديهم اشباعات سياسية.

فمن خلال هذه النتائج الموجودة فإنها تدل على أن الإشباع السياسي ضعيف بل و متوسط تحقيقه من طرف الصحف الإلكترونية و هذا لما له من دلالة على أن الطالب الجامعي له بدائل أخرى من وسائل الإعلام.

الجدول رقم (14): يوضح نسبة وفاء الطلبة الجامعيين لقراءة الصحف الإلكترونية

الإطار التطبيقي

النسبة	التكرار	درجة الوفاء
38.88%	28	نعم
61.11%	44	لا
100%	72	المجموع

صرح أغلبية الطلبة الجامعيين أنهم ليسوا أوفياء في قراءة الصحافة الإلكترونية و ذلك بنسبة 61.11% ، ونسبة 38.88% من الطلبة صرحوا أنهم أوفياء لها.

من خلال درجة وفاء الطلبة الجامعيين للصحافة الإلكترونية نستطيع القول أنهم غير مهتمين و غير أوفياء لقراءة الصحف الإلكترونية.

الجدول رقم(15): يوضح علاقة الصحف الإلكترونية بتشكيل فضاء سياسي للطلبة الجامعيين

النسبة	التكرار	تشكيل فضاء سياسي
29.16%	21	نعم
70.83%	51	لا
100%	72	المجموع

صرح معظم الطلبة بل و غالبيتهم أن الصحف الإلكترونية لا تشكل لهم فضاء سياسي و ذلك بنسبة 70.83%، فيما صرح البعض و ذلك بنسبة 29.16% أن الصحافة الإلكترونية تشكل لهم فضاء سياسي.

من خلال النسب السابقة نستطيع القول أن الصحافة الإلكترونية لا تشكل فضاء سياسي للطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (16) : يوضح مراعاة الصحافة الإلكترونية للمصلحة العامة من أجل خلق إنسجام في المجتمع

النسبة	التكرار	مراعاة المصلحة العامة
%22.22	16	نعم
%26.38	19	لا
%51.38	37	نوعا ما
%100	72	المجموع

إن أغلب الطلبة و ذلك بنسبة 51.38% الذين صرحوا أنه يوجد نوعا ما من المراعاة في الصحافة الإلكترونية للمصلحة العامة ، وتليها نسبة 26.38% من الطلبة الجامعيين الذين صرحوا بأن الصحافة الإلكترونية لا تراعي المصلحة العامة، و أخيرا نسبة 22.22% من الطلبة صرحوا أن الصحافة الإلكترونية تراعي المصلحة العامة.

ومن خلال تحليلنا للجدول تقاربت نسبة مراعاة و عدم مراعاة الصحافة الإلكترونية للمصلحة العامة من أجل خلق انسجام في المجتمع.

الجدول رقم (17): يوضح مدى رضا الطلبة الجامعيين عن التغطية الإعلامية للصحافة الإلكترونية للمواضيع السياسية

الإطار التطبيقي

النسبة	التكرار	الرضا
09.72%	7	راض جدا
52.77%	38	نوعا ما
37.50%	27	غير راضي
100%	72	المجموع

إن نسبة الطلبة الذين صرحوا بنوعا ما كانت 52.77%، و تليها نسبة 37.50% من الطلبة الذين صرحوا بأنهم غير راضين عن التغطية الإعلامية للصحافة الإلكترونية للمواضيع السياسية. و صرح البعض أنهم راضين عن التغطية الإعلامية للصحافة الإلكترونية للمواضيع السياسية و ذلك بنسبة 09.72%.

من خلال النسب المتفاوتة نستطيع القول بأن الطلبة الجامعيين غير راضين عن التغطية الإعلامية للصحافة الإلكترونية للمواضيع السياسية.

الجدول رقم (18): يوضح أسلوب معالجة الصحافة الإلكترونية للقضايا السياسية

النسبة	التكرار	درجة المعالجة
20.83%	15	جيد
43.05%	31	مقبول
36.11%	26	ضعيف
100%	72	المجموع

الإطار التطبيقي

صرح أغلبية الطلبة و بنسبة 43.05% أن أسلوب معالجة الصحافة الإلكترونية للقضايا السياسية هو أسلوب مقبول، وتليها نسبة 36.11% من الطلبة يرون أن الأسلوب ضعيف في معالجة الصحافة الإلكترونية للقضايا السياسية، فيما صرح البعض الآخر أن أسلوب معالجة الصحافة الإلكترونية للقضايا السياسية هو أسلوب جيد وذلك بنسبة 20.83%.

نستطيع القول بعد تحليلنا لنتائج الجدول أن الصحافة الإلكترونية أسلوبها في معالجة القضايا السياسية نوعا ما متوسط .

الجدول رقم (19): الوظيفة الأساسية للإعلام السياسي في الصحافة الإلكترونية

الوظائف	التكرار	النسبة
توصيل الأخبار و المعلومات و الحقائق	33	45.83%
كيفية التعامل مع القضايا السياسية	27	37.50%
مواجهة المشاكل	11	15.27%
تقديم النصائح و الإرشادات	01	01.38%
المجموع	72	100%

صرح أغلب الطلبة الجامعيين أن الوظيفة الأساسية للإعلام السياسي في الصحافة الإلكترونية هو توصيل الأخبار و المعلومات و الحقائق و ذلك بنسبة 45.83% ، فيما صرح البعض وبنسبة 37.50% من الطلبة الجامعيين أن الوظيفة الأساسية للإعلام السياسي في الصحافة الإلكترونية هو كيفية التعامل مع القضايا السياسية ،و صرح البعض الآخر أن مواجهة المشاكل من الوظيفة الأساسية للإعلام السياسي في الصحافة الإلكترونية

الإطار التطبيقي

بنسبة 15.27 %، و أخيرا صرح 01.38 % من الطلبة الجامعيين أن الوظيفة الأساسية للإعلام السياسي في الصحافة الإلكترونية هو تقديم النصائح و الإرشادات.

ومن خلال الجدول نستنتج أن الوظائف الأساسية للإعلام السياسي هو بالدرجة الأولى توصيل الأخبار و المعلومات و الحقائق وتليها وظيفة كيفية التعامل مع القضايا السياسية للإعلام السياسي في الصحافة الإلكترونية.

الجدول رقم(20): يوضح تقدير مستوى فهم المواضيع السياسية لدى الطلبة الجامعيين

مدى الفهم	التكرار	النسبة
كبير	15	20.83%
متوسط	22	30.55%
ضعيف	18	25%
لا أفهم	17	23.61%
المجموع	72	100%

إن نسبة 30.55 % من الطلبة صرحوا بأن مستوى فهم المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية متوسط نوعا ما، و تليها نسبة 25 % من الطلبة الجامعيين الذين صرحوا بضعف فهم المواضيع السياسية التي تطرحها الصحافة الإلكترونية ، فيما صرح بعض من الطلبة أنهم لا يفهمون المواضيع السياسية في الصحافة الإلكترونية و ذلك بنسبة 23.61 % ، وأخيرا صرح الطلبة الجامعيين و ذلك بنسبة 20.83 % أنهم يفهمون المواضيع السياسية التي تطرحها الصحف الإلكترونية بشكل كبير.

من خلال النتائج السابقة نقول أن فهم الطلبة الجامعيين للمواضيع السياسية في الصحافة الإلكترونية متوسط نوعا ما إلى ضعيف.

الجدول رقم(21): يوضح مكانة المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية

الإطار التطبيقي

النسبة	التكرار	المكانة
40.27%	29	تحتل مكانة
44.44%	32	لا تحتل مكانة
15.27%	11	نوعا ما
100%	72	المجموع

نسبة 44.44% من الطلبة الجامعيين صرحوا أن المواضيع السياسية في الصحافة الإلكترونية لا تحتل مكانة ، بينما صرح البعض الآخر أن المواضيع السياسية تحتل مكانة في الصحافة الإلكترونية و ذلك بنسبة 40.27% من الطلبة الجامعيين ، وفي الأخير صرح بعض الطلبة و ذلك بنسبة 15.27% بنوعا ما.

ومن هنا نستطيع القول بأن المواضيع السياسية في الصحافة الإلكترونية متقاربة بين تحتل مكانة و لا تحتل مكانة .

الجدول رقم(22): يوضح مساهمة الصحف الإلكترونية في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين

النسبة	التكرار	مدى المساهمة
22.22%	16	نعم
15.27%	11	لا
48.61%	35	أحيانا
13.88%	10	نادرا
100%	72	المجموع

الإطار التطبيقي

صرح غالبية الطلبة الجامعيين أنهم أحيانا تساهم الصحف الإلكترونية في نشر الوعي السياسي و ذلك بنسبة 48.61% ، وتليها نسبة 22.22% من الطلبة الجامعيين الذين صرحوا بأن الصحافة الإلكترونية تساهم في نشر الوعي السياسي ، و بعدها تليها نسبة 15.27% من الطلبة الذين صرحوا بعدم مساهمة الصحف الإلكترونية في نشر الوعي السياسي، و صرح البعض الآخر من الطلب أنه من النادر مساهمة الصحافة الإلكترونية في نشر الوعي السياسي و ذلك بنسبة 13.88% .

من هنا نقول أن الصحافة الإلكترونية قد تساهم أحيانا في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم(23): يوضح مدى تزويد الطلبة الجامعيين بالمعلومات الصحفية للقضايا السياسية في الصحافة الإلكترونية

التزويد بالمعلومات	التكرار	النسبة
نعم	27	37.50%
لا	45	62.50%
المجموع	72	100%

صرح أغلب الطلبة الجامعيين و بنسبة 62.50 % بأن الصحف الإلكترونية لا تزودهم بالمعلومات الصحفية للقضايا السياسية. فيما صرح البعض أن الصحافة الإلكترونية تزودهم بالمعلومات الصحفية للقضايا السياسية و بنسبة 37.50%.

من خلال ما ذكر سابقا و من تحليل النتائج نقول أن الصحافة الإلكترونية لا تزود الطلبة الجامعيين بالمعلومات الصحفية للقضايا السياسية.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم(24): يوضح الجوانب السلبية السياسية في الصحف الإلكترونية في التغطية الإعلامية للقضايا

النسبة	التكرار	الجوانب السياسية في التغطية الإعلامية
20.83%	15	ضعف المساحة المخصصة للقضايا السياسية
25%	18	عدم وجود مختصين في مجال السياسية
27.77%	20	عدم تسليط الضوء على أبرز القضايا السياسية
19.44%	14	التقصير في إبراز القضايا السياسية
06.94%	05	عدم الإهتمام بالمشاكل السياسية
100%	72	المجموع

صرح أغلب الطلبة الجامعيين أن الجانب السلبي في الصحافة الإلكترونية عند تغطيتها الإعلامية للقضايا السياسية هي عدم تسليط الضوء على أبرز القضايا السياسية و ذلك بنسبة 27.77% ، و تليها نسبة 25% الذين صرحوا بعدم وجود مختصين في مجال السياسية للتغطية الإعلامية للقضايا في الصحف الإلكترونية ، وتليها ضعف المساحة المخصصة للقضايا السياسية من طرف الصحافة الإلكترونية في تغطيتها الإعلامية للقضايا السياسية و ذلك بنسبة 20.83% ، و صرح بعض الطلبة الجامعيين و ذلك بنسبة 19.44% أنه يوجد هناك نوع من التقصير في إبراز القضايا السياسية للتغطية الإعلامية

الإطار التطبيقي

في الصحف الإلكترونية. فيما صرح البعض الآخر و بنسبة 06.94% من الطلبة الجامعيين هو أن الصحافة الإلكترونية لا تهتم بالمشاكل السياسية في التغطية الإعلامية. ومن هنا نقول أن الصحافة الإلكترونية في تغطيتها الإعلامية للقضايا لديها جملة من الجوانب السلبية حسب تصريح أغلب الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم(25): يوضح ما قامت به الصحف الإلكترونية في بناء تكوين ثقافة سياسية لدى الطالب الجامعي

النسبة	التكرار	أراء الطلبة حول الصحافة الإلكترونية
18.05%	13	قليلًا
12.50%	09	نوعًا ما
59.72%	43	لا
05.55%	04	ربما
04.16%	03	ممكن
100%	72	المجموع

إن نسبة 59.72% من الطلبة الجامعيين صرحوا بأن الصحافة الإلكترونية لا تكون لهم ثقافة سياسية، فيما صرح بعض الطلبة و بنسبة 18% أن الصحف الإلكترونية تشكل لهم

الإطار التطبيقي

القليل من الثقافة السياسية، فيما صرح البعض الآخر من الطلبة أن الصحافة الإلكترونية نوعاً ما تشكل بناءاً للثقافة سياسية و ذلك بنسبة 12.50 %، و بعض الطلبة و بنسبة 05.55% صرحوا بأن الصحف الإلكترونية ربما تبني تكوين في تشكيل ثقافة سياسية، فيما صرح البعض الآخر أنه من الممكن أن تشكل الصحافة الإلكترونية ثقافة سياسية للطلبة الجامعيين و ذلك بنسبة 04.16%

ومن هنا نستطيع القول أن الصحافة الإلكترونية لا علاقة لها في بناء و تكوين ثقافة سياسية لدى الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (26): يوضح المساحة المخصصة للمواضيع السياسية

النسبة	التكرار	المساحة
18.05%	13	كافية
36.11%	26	نوعاً ما
45.83%	33	غير كافية
100%	72	المجموع

إن غالبية الطلبة الجامعيين الذين صرحوا بأن المساحة المخصصة للمواضيع السياسية غير كافية و ذلك بنسبة 45.83 % من الطلبة ، فيما صرح البعض الآخر أن المساحة المخصصة للمواضيع السياسية نوعاً ما كافية و نوعاً ما غير كافية و ذلك بنسبة 36.11% من الطلبة ، و نسبة 18.05% من الطلبة صرحوا على أن المساحة المخصصة للمواضيع السياسية كافية.

ومن خلال الجدول والنتائج السابقة نقول أن المساحة المخصصة للمواضيع السياسية غير كافية و ينتج عنه عدم وجود ثقافة سياسية كافية لدى الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (27): يوضح دواعي مقروئية الصحف الإلكترونية و علاقتها بتشكيل ثقافة

سياسية للطلبة الجامعيين

الإطار التطبيقي

النسبة	التكرار	دواعي قراءة الصحف
48.61%	35	الطرح الموضوعي للواقع
16.66%	12	مناقشة المواضيع و طرحها
34.72%	25	الأسلوب النقدي الذي يقوم و تطرح به المواضيع
100%	72	المجموع

صرح غالبية الطلبة الجامعيين الذين تشكل الصحف الإلكترونية لديهم ثقافة سياسية بأن من أسباب مقروئية الصحف الإلكترونية في المرتبة الأولى هو الطرح الموضوعي و العقلاني للمواضيع الواقعية و هذا بنسبة 48.61% ، لتليها في المرتبة الثانية الأسلوب النقدي الذي يقوم و تطرح به المواضيع بنسبة 34.72%، وفي المرتبة الثالثة صرح بعض الطلبة بأن من دواعي قراءتهم للصحف الإلكترونية هو من أجل مناقشة المواضيع و طرحها مع بعضهم البعض و ذلك بنسبة 16.66%.

من خلال ما سبق ذكره في النتائج نقول أن مقروئية الصحف الإلكترونية تشكل نوعا ما من الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم(28): يوضح إقتراح الطلبة الجامعيين حول تحسين أداء الصحف الإلكترونية في نشر الوعي السياسي

النسبة	التكرار	الإقتراحات
05.55%	04	الموضوعية
15.27%	11	عدم الجرح و التعديل
27.77%	20	الابتعاد على كل شيء يجلب الفتنة
26.38%	19	المصادقية
25%	18	لا شيء
100%	72	المجموع

إن أغلب الطلبة الجامعيين و بنسبة 27.77 % صرحوا و اقترحوا أن الابتعاد على كل من يجلب الفتنة يساهم في تحسين أداء الصحافة الإلكترونية في نشر الوعي السياسي ، فيما صح البعض الآخر و بنسبة 26.38 % أن المصادقية في أداء الصحافة الإلكترونية يحسن في نشر الوعي السياسي ، ونسبة 25% من الطلبة الجامعيين لم يصرحوا بشيء من أجل تحسين أداء الصحف الإلكترونية في نشر الوعي السياسي ، ونسبة 15.27% من الطلبة الجامعيين صرحوا أن عدم الجرح و التعديل يحسن في أداء الصحف الإلكترونية في نشر الوعي السياسي ، وتليها نسبة 05.55 % صرحوا أن الموضوعية تساهم في تحسين أداء الصحافة الإلكترونية من أجل نشر الوعي السياسي.

ومن خلال النتائج الذي ذكرناها سابقا فإنه يجب على الصحافة الإلكترونية الإبتعاد على كل شيء يجلب الفتنة فذلك يساعدها على تحسين أدائها ومن جهة أخرى تنشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

نتائج الدراسة :

من خلال تحليلنا للجدول السابقة نجد أن:

- ❖ غالبية الطلبة الجامعيين صرحوا بأنهم غير منخرطين لا في الأحزاب و لا النوادي و لا الجمعيات و ذلك بنسبة 72.22%.
- ❖ أغلبية الطلبة يقرؤون الصحف الإلكترونية بنسب متقاربة بين النادر بنسبة 40.27% وبين يقرؤونها من حين لآخر وذلك بنسبة 51.38%.

- ❖ أغلبية الطلبة الجامعيين يفضلون قراءة الصحف الإلكترونية في المنزل بنسبة 55.55%.
- ❖ غالبية الطلبة الجامعيين صرحوا بأنهم يفضلون مطالعة الأخبار في الصحافة الإلكترونية و ذلك بنسبة 23.61%.
- ❖ الصحف الإلكترونية مصدر غير كافي لتزويد أغلب الطلبة الجامعيين بالقضايا والأخبار السياسية و ذلك بنسبة 70.83%.
- ❖ أغلبية الطلبة الجامعيين يميلون لقراءة المواضيع السياسية الوطنية التي تقدمها الصحافة الإلكترونية بنسبة 54.16% .
- ❖ الطلبة الجامعيين يتابعون الصحف الإلكترونية باللغة العربية وذلك بنسبة 83.33%.
- ❖ الأغلبية من الطلبة الجامعيين وهم متواجدين بالحرم الجامعي و بنسبة 65.27 % يفضلون مناقشة ما يطرح في الصحافة الإلكترونية مع زملائهم و أساتذتهم.
- ❖ أغلبية الطلبة الجامعيين صرحوا بأن الصحف الإلكترونية تحقق لهم نوعا ما من الإشباعات السياسية و ذلك بنسبة 50%.
- ❖ غالبية الطلبة الجامعيين ليسوا أوفياء في قراءة الصحافة الإلكترونية و ذلك بنسبة 61.11%.
- ❖ معظم الطلبة بل و غالبيتهم أن الصحف الإلكترونية لا تشكل لهم فضاء سياسي و ذلك بنسبة 70.83%.
- ❖ أغلب الطلبة الجامعيين صرحوا أنه يوجد نوعا ما من المراعاة في الصحافة الإلكترونية للمصلحة العامة بنسبة 51.38% .
- ❖ غالبية الطلبة الجامعيين نوعا ما راضون عن التغطية الإعلامية للقضايا السياسية و المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية و ذلك بنسبة 52.77%.
- ❖ معظم الطلبة الجامعيين صرحوا أن أسلوب معالجة الصحف الإلكترونية للقضايا السياسية و الأخبار السياسية هو أسلوب مقبول و ذلك بنسبة 43.05%.

- ❖ غالبية الطلبة الجامعيين صرحوا بأن الوظيفة الأساسية للإعلام السياسي في الصحافة الإلكترونية هو توصيل الأخبار و المعلومات و الحقائق و ذلك بنسبة 45.83%.
- ❖ أغلب الطلبة الجامعيين لديهم فهم متوسط للمواضيع السياسية التي تطرحها الصحف الإلكترونية و ذلك بنسبة 30.55%.
- ❖ الطلبة الجامعيين أغلبهم صرحوا بأن المواضيع السياسية لا تحتل مكانة في الصحافة الإلكترونية بنسبة 44.44%.
- ❖ غالبية الطلبة الجامعيين صرحوا بأن الصحف الإلكترونية أحيانا تساهم في نشر الوعي السياسي و ذلك بنسبة 48.61%.
- ❖ أغلب الطلبة الجامعيين صرحوا بأن الصحافة الإلكترونية لا تزودهم بالمعلومات الصحفية للقضايا السياسية و ذلك بنسبة 62.50%.
- ❖ أغلب الطلبة الجامعيين صرحوا بأن الجانب السلبي في الصحف الإلكترونية عند تغطيتها الإعلامية للقضايا السياسية هي عدم تسليط الضوء على أبرز القضايا السياسية وذلك بنسبة 27.77%.
- ❖ معظم الطلبة الجامعيين صرحوا بأن الصحف الإلكترونية لا تكون لهم ثقافة سياسية و ذلك بنسبة 59.72%.
- ❖ غالبية الطلبة الجامعيين و بنسبة 45.83% صرحوا بأن المساحة المخصصة للمواضيع السياسية غير كافية.

خاتمة

خاتمة

توصلنا من خلال دراستنا إلى أن الصحافة الإلكترونية لوحدها لا تشكل ثقافة سياسية ولا تشكل فضاء سياسيا للطالب الجامعي، لأن هذا الأخير يكتسب ثقافته من خلال وسائل أخرى والتي بدورها تعتبر مكملة للصحافة الإلكترونية.

كما أظهرت النتائج المتحصل عليها أن الصحافة الإلكترونية هي السلطة الرابعة بعد التنفيذية والتشريعية والقضائية، وهي بمثابة عنصر مهم للتنمية الاقتصادية للبلاد، كما أن معظم الشباب الجامعي يقوم بعملية التصفح عبرها بالرغم من أنها لا تشكل لديهم وعيا سياسيا لكنها تبقى من الوسائل المعتمدة دوليا في نشر الأخبار والأحداث والمواضيع السياسية.

إن درجة تأثير الصحف الإلكترونية على المجتمع بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة تختلف اختلافا نسبيا باختلاف مستوياتهم و درجة اقتناعهم بالصحافة الإلكترونية.

قائمة

المراجع و المصادر

قائمة المراجع والمصادر

• قائمة الكتب:

إبراهيم أبرش، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1، عمان الأردن 1998

إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، د ط ، عمان الأردن ،دار وائل للنشر، 2005.

جلين فيشر، ترجمة أسعد حليم، دور الثقافة و الإدراك في العلاقات الدولية، ط1، القاهرة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية، 2004.

حسن علوان، إشكالية بناء ثقافة المشاركة في الوطن العربي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط1، بيروت لبنان 2009

حسنين شفيق، الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية و الرقمية، رحمة برس للطباعة و النشر و التوزيع، 2007.

دينس كوش، ترجمة منير سعداني، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ط1، بيروت المنظمة العربية للترجمة، 2007.

رضا عبد الواحد أمير، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007.

زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية، عمان، دار أسامة، 2007.

سمير خطاب، التنشئة السياسية و القيم، ط1، القاهرة، إتراك للنشر و التوزيع، 2004.

السيد البخيث، الصحافة الإلكترونية إلى أين ؟، عربي للنشر و التوزيع القاهرة 2000.

شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية دراسة التفاعلية وتصميم المواقع، القاهرة الدار المصرية اللبنانية، 2005.

صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة 2011.

عباس ناجي حسن، الصحفي الإلكتروني، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2012.

عبد الأمير فيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط1، عمان، دار الشروق، 2005.

عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة الإلكترونية و التكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، 2011.

عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2012.

عبد الغفار رشاد القصبلي، الرأي العام و التحول الديمقراطي في عصر المعلومات، القاهرة، مكتبة الآداب، 2006.

عبد الله بن علي الفردي، الوعي السياسي في الإسلام، الطبعة الأولى، الرياض السعودية، دار طريق النشر، 2010.

عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع السياسي النشأة التطورية و الإتجاهات الحديثة المعاصرة، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2001.

- علاء الدين ناطورية، الصحافة الإلكترونية التشاؤو التطور و الإستراتيجيات، ط1، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، 2013.
- علي الدين هلال و نفين مسعد، النظم السياسية العربية، قضايا الإستمرار و التغيير، ط1، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2002.
- علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوردي الأردن، د ط 2014.
- فايد علوي، الثقافة السياسية في السعودية، ط1، المغرب، المركز الثقافي العربي، 2012.
- فرنسو لسلي نقولا ماركيز (ترجمة فؤاد شهين)، وسائل الإتصال المتعددة ملتي ميديا، دار عويدات للنشر و ط1، لبنان 2001.
- فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة (1830-2013)، دار هومة، ط1، 2014.
- فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010.
- محمد أبو سمرة، الإعلام السياسي ، د ط ، عمان الأردن، دار الراية للنشر و التوزيع، 2011.
- محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية و ياسينقرناني، تكنولوجيا الإتصال و الإعلام الحديثة الإستخدام و التأثير، ط1، كنوز الكلمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2011.
- محمد سيد ريان، الصحافة الإلكترونية إشكاليات و أطروحات، عمان، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2015.

- محمد شطاح، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين تكنولوجيا و الإيديولوجيا، دار الهدى، الجزائر، 2006.
- محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام و الإتصال دراسة النشأة و التطور، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2012.
- محمد لعقاب، مجتمع الإعلام و المعلومات ماهيته و خصائصه، دار هومة للطباعة و النشر الجزائري، 2007.
- محمد منير حجاب، وسائل الإتصال ن نشأتها و تطورها، ط1، مصر، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2008.
- محمود علم الدين، الصحافة الإلكترونية، القاهرة، دار السحاب و التوزيع، 2008.
- محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الإتصال الجماهيري، القاهرة، العربي للنشر و التوزيع، 1990.
- مولود زايد الطيب، التنشئة السياسية و دورها في تنمية المجتمع، المؤسسة العربية الدولية للنشر و التوزيع، ط1، عمان 2001.
- مولود زايد الطيب، علم الاجتماع السياسي، ط1، ليبيا منشورات جامعة السابع من أبريل 2007.
- نعيم إبراهيم الظاهر، مدخل إلى العلوم السياسية، الطبعة الأولى، الأردن، عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، 2015.
- هشام محمود الأقداحي، علم الاجتماع السياسي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، 2009.

ياسر خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان 2014

يوسف حميطوش، منابع الثقافة السياسية و الخطاب الوطني عند كل من مصالي الحاج و فرحات عباس، الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة و النشر، 2013.

• قائمة الرسائل العلمية:

أديب أحمد الشاطري، تأثير تكنولوجيا الإتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية دراسة حالة للصحف اليمنية، جامعة الجزائر مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام و الإتصال، 2010/2009

جمال بوعجميو بلقاسم بن روان، الصحافة الإلكترونية في الجزائر واقع و آفاق، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الإعلام قسم علوم الإعلام و الإتصال، 2005

حسن عالي، الهوية الدينية و النخبة السياسية في الجزائر حزب جبهة التحرير الوطني نموذجا، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة تلمسان، 2008.

رامي حسني الشرافي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير في دراسات الشرق الأوسط في قسم الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، 2012.

زير فان سليمان البرواري، الوعي السياسي و تطبيقاته (الحالة الكردستانية نموذجا) عبد الأمير نقلا عن فايز عبد الله الشهري، تجربة الصحافة الإلكترونية العربية على شبكة الأنترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة شيفلد المملكة المتحدة، 1999.

- عبد العزيزين ضيف الله الكنانى الزهوانى، مقروئية النصوص الإعلامية الإلكترونية، مذكرة ماجستير، قسم الإعلام كلية الدعوة و الإعلام، جامعة السعودية 2013.
- عمر مصطفى محمد سمحة، العولمة والثقافة السياسية العربية، برامج الإصلاح الديمقراطي و الثقافة السياسية التشاركية في الوطن العربي، مذكرة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، قسم الدراسات العليا، جامعة فلسطين، 2005.
- فريد فؤاد فاطمي، أثر الوضعية الاجتماعية لشباب الجزائري على المشاركة السياسية، مذكرة ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2010
- ليلى بن برغوث، الإعلام المرئي و المشاركة السياسية تحليل سيميولوجي لخطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الحملة الانتخابية 2009، مذكرة ماجستير، قسم الإعلام و الإتصال، جامعة باتنة، 2011
- محمد عبد الله محمد الحورش، الوعي و المشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، 2012
- منذر السيد أحمد الحلولي، الثقافة السياسية و أثرها على التحولات الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني، مذكرة ماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، 2009
- نيفين محمد أبو هرييد، دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة و المرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة الأزهر، 2010.
- وسام محمد جميل صقر، الثقافة السياسية و إنعكاساتها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005 - 2009، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية قسم الاقتصاد و العلوم الإدارية، جامعة الأزهر.

ياسين لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين و الأنترنت، مذكرة ماجستير قسم علوم الإعلام و الإتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة، 2008

يمينة بلعالي، الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطوع نحو المستقبل ، رسالة ماجستير قسم علوم الإعلام و الإتصال كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2006

• مجلات

بومدين طاشمة ،مجلة أكاديمية دولية محكمة تهتم بالدراسات السياسية، دار كنوز للإنتاج و التوزيع، العدد 1 ، جانفي 2013. تلمسان الجزائر.

جمال عبد ناموس القيسي، الأخبار في الصحافة الإلكترونية موقع بي بي سي العربية و إيلاف نموذجا، دار الفجر و دار النخاس، ط1.

خالد حباس، الثقافة السياسية في الفكر الاجتماعي المعاصر، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 10 ، مارس 2015.

سمير عبدلي، ثقافة الديمقراطية في الحياة السياسية لقبايل اليمن، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2007.

عباس مصطفى صادق، التطبيقات التقليدية و المستحدثة للصحافة العربية في الأنترنت مؤتمر صحافة الأنترنت في العالم العربي الواقع التحديات، كلية الإتصال جامعة الشارقة نوفمبر 2005.

عبد الحفيظ مقدم، دور الثقافة السياسية في التسيير، اعمال الملتقى الدولي المنعقد بالجزائر، من 28-30 نوفمبر، جامعة الجزائر، 1992.

- عبد النور ناجي، النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة، 2006.
- مجدي فادي تركس، تنمية الثقافة السياسية للمرأة في صعيد مصر، أعمال المؤتمر المقام، بجامعة أسيوط، أبريل 2008.
- محمد بوضياف، الثقافة السياسية في الجزائر 1962-1988، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 11، ماي 2007.
- محمد شطاح، الانترنت و مستقبل الصحافة الورقية في الجزائر، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي ، الواقع و التحديات، الشارقة، 2005.
- محمد لمين لعجال، إشكالية المشاركة السياسية و ثقافة السلم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 12 ، نوفمبر 2007.
- مصطفى محسن، المشاركة السياسية و آفاق التحول الديمقراطي في المغرب المعاصر نحو قراءة سيكيولوجية نقدية للأبعاد و الدلالات، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 8.
- منصور مرقومة، المجتمع المدني و الثقافة السياسية المحلية في الجزائر بين الواقع و النظرية، دفاتير السياسية و القانون، عدد خاص. أبريل 2012.
- نبيل حليلو، التنمية و الثقافة السياسية أية علاقة؟، مجلة علوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 08 ، جوان 2012.
- نواف حازم خالد الخليل إبراهيم محمد، الصحافة الإلكترونية ماهيتها و المسؤولية التصديرية عن نشاطاتها، العدد 46، مجلة الشريعة و القانون، 2011.
- يوسف زدام، الثقافة السياسية في البلدان العربية دراسة في تأثير المحددات غير السياسية، المستقبل العربي، العدد 22.

www.alnoor.se

www.saudiaffairs.net

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية و الحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص إعلام و اتصال

-استمارة-

أخي الطالب أختي الطالبة

في إطار التحضير لمذكرة تخرج ماستر بقسم علوم الإعلام و الاتصال تخصص
إعلام و اتصال التي تحت عنوان "دور الصحافة الالكترونية في تشكيل الثقافة السياسية
لدى الشباب الجامعي" نرجو منكم منحنا قسطا من وقتكم والتفضل بمساعدتنا من خلال
الإجابة على هذه الأسئلة بحرص من أجل معرفة الحقيقة ونخرج بنتائج دقيقة
ونحيطكم علما بان المعلومات التي ستدلون بها هي بأيدي أمينة و ستحظى بأهمية
بالغة تستخدم لأغراض علمية

وفي الأخير شكرا جزيلا مسبقا على مساعدتكم لنا و تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام.

تحت إشراف الأستاذة:

د/ بن عزوزي محمد

من إعداد الطلبة :

أحمد تامري

تمير بن قلولة

المحور الأول البيانات الشخصية

1-الجنس

أنثى

ذكر

2- السن

من 18 إلى 24 سنة

من 24 إلى 30 سنة

من 30 إلى فما فوق

3- المستوى الجامعي

-سنة ثانية ليسانس

-السنة الثالثة

-أولى ماستر

-ثانية ماستر

4- هل انتم منخرطون في

نادي

حزب

جمعية

منظمة

المحور الثاني بيانات متعلقة بمقروئية الصحف الالكترونية

5- هل تقرأ الصحف الالكترونية

يومية ☐ من حين لآخر ☐ نادرا ☐

6- ما هو وقت قرائتك لها

قراءة سطحية في الصباح ☐
قراءة سطحية في المساء ☐
قراءة معمقة في الصباح ☐
قراءة معمقة في المساء ☐

7- ما هو مكان قرائتك لتلك الصحف

المنزل ☐ مكان العمل ☐ المقهى ☐ الشارع ☐

8- ماهي المواضيع المفضلة لديك عند مطالعتك للصحف الالكترونية

قراءة الاخبار ☐ قراءة المقالات ☐ سوق الكلام ☐
التسلية ☐ متابعة الكاريكاتير ☐ سياسية ☐
صفحة الرياضة ☐ صفحة الاقتصاد ☐ ثقافية ☐
مطالعة الإعلانات ☐ اجتماعية ☐

9- هل تزود الصحف الالكترونية قرائها بالاخبار السياسية بدرجة

كافية ☐ غير كافية ☐

10- هل المواضيع السياسية التي تقرؤها في الصحف الالكترونية

محلية ☐ وطنية ☐ دولية ☐

11- لغة الصحف الالكترونية التي تقرؤها من اجل الحصول على المعلومات السياسية

عربية ☐ انجليزية ☐ فرنسية ☐
أخرى اذكرها

12- هل ما يطرح في الصحافة الالكترونية يناقش داخل الحرم الجامعي

نعم ☐ لا ☐

13- هل تشبع الصحف الالكترونية حاجاتك في الحصول على المعلومات السياسية

نعم ☐ لا ☐ نوعا ☐

14- هل انت قارئ وفي للصحافة الالكترونية

نعم ☐ لا ☐

15- هل المواضيع التي تنشرها الصحافة الالكترونية على اختلاف مواضيعها و اختلاف وجهاتها تشكل فضاء سياسي في نظرك

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث الوظائف و خدمات الصحافة الالكترونية

16- هل تقوم الصحافة الالكترونية بمراعاة المصلحة العامة من اجل خلق انسجام في المجتمع

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

17- هل انت راض عن التغطية الإعلامية للصحافة الالكترونية للمواضيع السياسية

راضي جدا ☐ نوعا ما ☐ غير راض ☐

18- ماهو أسلوب معالجة الصحافة الالكترونية للقضايا السياسية

جيد ☐ مقبول ☐ ضعيف ☐

19- ماهي الوظيفة الأساسية للاعلام السياسي في الصحافة الالكترونية

توصيل الاخبار و المعلومات و الحقائق حول المشاكل السياسية ☐

كيفية التعامل مع القضايا السياسية ☐

مواجهة المشاكل السياسية و تقديم حلول لها ☐

تقديم النصائح و الارشادات ☐

20- هل باستطاعتك تقدير مستوى فهمك للمواضيع السياسية

كبير ☐ متوسط ☐ قليل ☐ لا افهم ☐

21- ما رايك في مكانة المواضيع السياسية في الصحافة الالكترونية

تحتل مكانة ☐ لا تحتل ☐ نوعا ما ☐

المحور الرابع دور الصحافة الالكترونية في تشكيل الثقافة السياسية

22- هل ساهمت الصحف في نشر الوعي السياسي في المجتمع

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

23- هل قامت الصحافة الالكترونية بتزويدك بالمعلومات الصحيحة للقضايا السياسية

نعم ☐ لا ☐

24- ما الجوانب السلبية في التغطية الإعلامية للقضايا السياسية في الصحافة الالكترونية

- ☐ ضعف المساحة المخصصة للقضايا السياسية
- ☐ عدم وجود مختصين في مجال السياسية
- ☐ عدم تسليط الضوء على ابرز القضايا السياسية
- ☐ التقصير في ابراز القضايا السياسية
- ☐ عدم الاهتمام بالمشاكل السياسية

25- هل قامت الصحافة الالكترونية في بناء و تكوين ثقافة سياسية لدى الطالب الجامعي

.....
.....
.....

26- هل ترى بان المساحة المخصصة للمواضيع السياسية

كافية ☐ كافية نوعا ما ☐ غير كافية ☐

27- هل تقرا الصحافة الالكترونية من اجل

☐

الطرح الموضوعي الواقع

☐

مناقشة المواضيع و طرحها

☐

الأسلوب النقدي الذي يقوم و تطرح به المواضيع

28- ماذا تقترح لتحسين أداء الصحافة الالكترونية اليومية في نشر الوعي السياسي

.....

.....

.....

الجدول رقم (1) يوضح النوع الإجمالي لأفراد العينة

النسبة	التكرارات	الجنس
		ذكور
		إناث
		المجموع

الجدول (2) يوضح السن لأفراد العينة

النسبة	التكرارات	السن
		24-18
		30-24
		30 فما فوق
		المجموع

الجدول رقم (03): يوضح المستوى الجامعي لأفراد العينة

النسبة	التكرارات	المستوى الجامعي
		LMD سنة ثانية
		LMD سنة ثالثة
		سنة أولى ماستر
		سنة ثانية ماستر
		المجموع

الجدول رقم (04): يوضح انخراط الطلبة في الحياة السياسية

النسبة	التكرارات	الإنخراط
		نادي

		حزب
		جمعية
		بدون إنخراط
		المجموع

الجدول رقم (05): يوضح معدل مقروئية الصحف الإلكترونية للطلاب الجامعي

النسبة	التكرارات	القراءة
		يومية
		من حين لآخر
		نادرا
		المجموع

الجدول رقم (06): يوضح وقت قراءة الطلبة للصحافة الإلكترونية

النسبة	التكرارات	وقت القراءة
		قراءة سطحية في الصباح
		قراءة سطحية في المساء
		قراءة معمقة في الصباح
		قراءة معمقة في المساء
		المجموع

الجدول رقم (07) : يوضح مكان قراءة الطلبة الجامعيين للصحف الإلكترونية

النسبة	التكرارات	مكان القراءة
		المنزل
		مكان العمل
		المقهى
		الشارع
		المجموع

الجدول رقم(8) :المواضيع المفضلة في مطالعة الصحف الالكترونية

النسبة	تكرار	المطالعة
		قراءة الأخبار
		قراءة المقالات
		سوق الكلام
		التسلية
		الكاريكاتور
		مطالعة الاعلان
		صفحة الرياضة
		صفحة الإقتصاد
		سياسية
		اجتماعية
		المجموع

الجدول رقم(9) :يوضح تزويد الصحف الإلكترونية قرائها بالأخبار السياسية

النسبة	التكرارات	التزويد
		كافية
		غير كافية
		المجموع

الجدول رقم(10) :يوضح نوعية المواضيع السياسية التي يقرأها الطالب الجامعي في الصحف الإلكترونية

النوعية	التكرارات	النسبة
محلية		
وطنية		
دولية		
المجموع		

الجدول رقم(11):لغة الصحف الالكترونية

اللغة	التكرار	النسبة
العربية		
الانجليزية		
الفرنسية		
أخرى		
المجموع		

الجدول رقم (12):يوضح مناقشة الطلبة الجامعيين لما يطرح في الصحف الإلكترونية في الحرم الجامعي

المناقشة	التكرار	النسبة
نعم		
لا		
المجموع		

الجدول رقم (13): يوضح الصحافة الإلكترونية و الإشباعات المحققة للطلب الجامعيين

النسبة	التكرار	الإشباعات
		نعم
		لا
		نوعا ما
		المجموع

الجدول رقم (14): يوضح نسبة وفاء الطلبة الجامعيين لقراءة الصحف الإلكترونية

النسبة	التكرار	درجة الوفاء
		نعم
		لا
		المجموع

الجدول رقم (15): يوضح علاقة الصحف الإلكترونية بتشكيل فضاء سياسي للطلبة الجامعيين

النسبة	التكرار	تشكيل فضاء سياسي
		نعم
		لا
		المجموع

الجدول رقم (16) : يوضح مراعاة الصحافة الإلكترونية للمصلحة العامة من أجل خلق
إنسجام في المجتمع

النسبة	التكرار	مراعاة المصلحة العامة
		نعم
		لا
		نوعا ما
		المجموع

الجدول رقم (17): يوضح مدى رضا الطلبة الجامعيين عن التغطية الإعلامية للصحافة
الإلكترونية للمواضيع السياسية

النسبة	التكرار	الرضا
		راض جدا
		نوعا ما
		غير راضي
		المجموع

الجدول رقم (18): يوضح أسلوب معالجة الصحافة الإلكترونية للقضايا السياسية

النسبة	التكرار	درجة المعالجة
--------	---------	---------------

		جيد
		مقبول
		ضعيف
		المجموع

الجدول رقم (19): الوظيفة الأساسية للإعلام السياسي في الصحافة الإلكترونية

الوظائف	التكرار	النسبة
توصيل الأخبار و المعلومات و الحقائق		
كيفية التعامل مع القضايا السياسية		
مواجهة المشاكل		
تقديم النصائح و الإرشادات		
المجموع		

الجدول رقم (20): يوضح تقدير مستوى فهم المواضيع السياسية لدى الطلبة الجامعيين

مدى الفهم	التكرار	النسبة
كبير		
متوسط		
ضعيف		
لا أفهم		
المجموع		

الجدول رقم(21): يوضح مكانة المواضيع السياسية في الصحف الإلكترونية

النسبة	التكرار	المكانة
		تحتل مكانة
		لا تحتل مكانة
		نوعا ما
		المجموع

الجدول رقم(22): يوضح مساهمة الصحف الإلكترونية في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين

النسبة	التكرار	مدى المساهمة
		نعم
		لا
		أحيانا
		نادرا
		المجموع

الجدول رقم(23): يوضح مدى تزويد الطلبة الجامعيين بالمعلومات الصحفية للقضايا السياسية

النسبة	التكرار	التزويد بالمعلومات
		نعم
		لا
		المجموع

الجدول رقم(24): يوضح الجوانب السلبية السياسية في التغطية الإعلامية للقضايا

النسبة	التكرار	الجوانب السياسية في التغطية الإعلامية
		ضعف المساحة المخصصة للقضايا السياسية
		عدم وجود مختصين في مجال السياسية
		عدم تسليط الضوء على أبرز القضايا السياسية
		التقصير في إبراز القضايا السياسية
		عدم الإهتمام بالمشاكل السياسية
		المجموع

الجدول رقم(25): يوضح ما قامت به الصحف الإلكترونية في بناء تكوين ثقافة سياسية لدى الطالب الجامعي

النسبة	التكرار	أراء الطلبة حول الصحافة الإلكترونية
		قليلا
		نوعا ما
		لا
		لا أظن
		ربما
		ممکن
		المجموع

الجدول رقم(26): يوضح المساحة المخصصة للمواضيع السياسية

النسبة	التكرار	المساحة
		كافية
		نوعا ما
		غير كافية
		المجموع

الجدول رقم(27): يوضح دواعي مقروئية الصحف الإلكترونية و علاقتها بتشكيل ثقافة سياسية للطلبة الجامعيين

النسبة	التكرار	دواعي قراءة الصحف
		الطرح الموضوعي للواقع
		مناقشة المواضيع و طرحها

		الأسلوب النقدي الذي يقوم و تطرح به المواضيع
		المجموع

الجدول رقم(28): يوضح إقتراح الطلبة الجامعيين حول تحسين أداء الصحف الإلكترونية
في نشر الوعي السياسي

النسبة	التكرار	الإقتراحات
		الموضوعية
		عدم الجرح و التعديل
		الابتعاد على كل شيء يجلب الفتنة
		المصداقية
		لا شيء
		المجموع